

إقتراحات الإمارة الإسلامية بشأن التحقيق في قتل المدنيين

رمضان شهر الانتصارات

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الخامسة العدد ٥١ رمضان ١٤٣١ هـ الموافق لـ أغسطس سبتمبر ٢٠١٠



■ الوضع الجهادي في ولاية غزني ■ مؤتمر للمانحين.. أم مؤتمر للمتواطئين

■ نائب الشؤون الجهادية في ولاية بدخشان يتحدث للصمود ■ وللتاريخ صفحات



في هذا العدد

- ١ - الافتتاحية
- ٢ - موقف الإمارة من تقارير الخسائر المدنية
- ٣ - مؤتمر "كابول" الذي قرعت له الطبول
- ٤ - لقاء العدد مع قائد من ولاية بدخشان
- ٥ - الوضع الجهادي في ولاية غزني
- ٦ - اقتراح الإمارة حول التحقيقات في الخسائر المدنية
- ٧ - مؤتمر للماتحين.. أم مؤتمر للمواطنين
- ٨ - ريق العدو سم قاتل
- ٩ - الرزايا إذا توالست تولت
- ١٠ - كذبة أمريكية على طريقة (كاويوي)
- ١١ - لاتنس يا أرض الأفغان
- ١٢ - شهداؤنا الأبطال
- ١٣ - وللتاريخ صفحات
- ١٤ - رمضان شهر الانتصارات
- ١٥ - باتسحابها هولندا أنقذت نفسها
- ١٦ - مع المجاهدين في خنادق القتال
- ١٧ - الإحصائية

رئيس مجلس الإدارة

حميد الله أمية

رئيس التحرير

أحمد شاه "خليم"

مدير التحرير

أحمد "مختار"

أسرة التحرير

إكرام "ميهودي"

صلاح الديه "مومند"

عرفان "بلخي"

الإخراج الفني

فداء قندهاري

من يتعمد قتل الأبرياء في أفغانستان ؟

بتاريخ ٢٠١٠/٨/١٠ أصدر مكتب الموفد الخاص لمنظمة الأمم المتحدة في كابول ستيفان دي ميستورا بيانا أعرب فيه عن إصابة ٣٢٦٨ مدني أفغاني خلال الستة أشهر الأولى من سنة ٢٠١٠ .
وقد حمل البيان مسؤولية ٧٦% من هذه الإصابات على عاتق مجاهدي الإمارة فيما حمل مسؤولية ٣٨٦ إصابة (أي ١٢% على القوات الأجنبية وعناصر حكومة كرزاي العميلة .

وقد ذكر البيان أن تصعيد عمليات المجاهدين ضد القوات الأجنبية وعناصر حكومة كرزاي العميلة من العسكريين والبرلمانيين وبقية الموظفين تسبب في ارتفاع وفيات القتل بين المدنيين بمعنى أن البيان اشمل البرلمانيين وعناصر المتعلقة بإدارة كرزاي العميلة في جملة المدنيين .

ولم يشر البيان بصورة واضحة إلى قصف القوات الأجنبية منازل السكنية للمدنيين ومقتل المقاتلين من الأبرياء وانهزام بيوتهم المتواضعة .

كما لم يشر البيان إلى مظاهرات ليلية التي تقوم بها القوات الأجنبية ضد الأبرياء وتقتل فيها يوميا عشرات من هؤلاء الأبرياء بحجة مساعدتهم أو انتمائهم إلى المجاهدين .

وقد تم نشر بيان ستيفان دي ميستورا مع تصعيد موجة قتل المدنيين من قبل القوات الأجنبية في مناطق مختلفة من البلد، فقبل نشر البيان بأسبوع تقريبا قامت القوات الأمريكية في مديرية سنجن من ولاية هلمند بقصف قرية ريجي مما أدى إلى مقتل ٥٢ مدنيا وبعد نشر البيان بخمسة أيام أي بتاريخ 2010-08-05 قامت القوات الأمريكية بقصف موكب الجنائز في منطقة شيرزاد في ولاية ننجهار شرق البلد مما أدى إلى مقتل ٣٢ مدنيا وكذلك بعد نشر البيان بأسبوع داهمت القوات الأمريكية بيت أحد المدنيين في مديرية سيد آباد التابعة لولاية ميدان وقتلت ثلاثة أبناء للحاج منهاج الدين وقامت باعتقال الحاج منهاج الدين وثلاث قرويين آخرين بتهمة مساعدتهم مع المجاهدين. ففي خلال أقل من ثلاثة أسابيع تم قتل ٨٧ شخصا من المدنيين من قبل القوات الأجنبية واعترفت تلك القوات بقتلهم ولكن رغم كل هذه الحقائق الملموسة أنقى البيان مسؤولية قتل ٧٦% من قتل المدنيين على المجاهدين.

إن ما أجبر الموفد الخاص لمنظمة الأمم المتحدة في كابول هو تصعيد هجمات المجاهدين ضد القوات الأجنبية وارتفاع حصيلة قتلى الجنود الأجانب بيد المجاهدين خلال الشهرين الماضيين وليس الواساة مع المدنيين الأفغان الذين قضوا نحبتهم في قصف القوات الأجنبية وقد تضامن نشر هذا البيان مع حملة عشرات الشائعات الأخرى التي أشيعت بإيحاء من قبل ساسة حكومتي البيت الأبيض ضد المجاهدين كشائعة نشر صورة امرأة مجدوعة الأنف على غلاف مجلة تايم الأمريكية واتهام المجاهدين بالتعامل مع الجهات الأجنبية في مقابلتهم مع القوات الأجنبية وغير ذلك.

ويحدث كل هذا في إطار حملة دعائية مدبرة ومخططة من قبل الأمريكان بعد عجزهم العسكري أمام قوة ضربات المجاهدين القاصمة.

ويتوسلون في ذلك بمنظمة أمم المتحدة ووسائل الإعلام وجمعيات ما يسمى بحماية حقوق الإنسان وبقية مؤسساتهم الحقوقية والإعلامية وغيرها.

إن كل ما يحدث في أفغانستان من القتل والدمار و إتلاف أرواح الأبرياء وغيرها من المآسي يعتبر الأمريكان المسؤولين الأساسيين لها لأنهم وبدوانهم الغاشم على أفغانستان مهدوا الطريق لها، وخلال السنوات التسعة الماضية قاموا بقتل الآلاف وإصابة المئات من المدنيين الأبرياء دون أي مبرر إنساني ، ولكن لكي يغطوا هجيتهم العدوانية وهزائمهم العسكرية في ميدان القتال يقومون حاليا بنشر هذه الشائعات بكل ما يمكنهم من وسائل الدعاية والإعلامية .

فكما طالبت الإمارة الإسلامية مرارا كافة الوسائل الإعلامية بمصادقية ما تنشرها حول الإمارة الإسلامية تطالب أيضا كل من يقوم بإصدار التقارير والبيانات حول الأمور المنسوبة إلى الإمارة الإسلامية التأكد من صحتها كي لا يشارك الأمريكان في نشر أكاذيبهم وتهمهم الباطلة ضد الإمارة الإسلامية .

وأن الإمارة الإسلامية ستظل جاهدة في استمرار جهادها ضد الأمريكان وأعاونهم من المؤتلفين وعلانهم إلى أن يضطروهم إلى الانسحاب الكامل وإقامة شرع الله في ربوع أفغانستان المسلمة بعون الله.



موقف الإمارة الإسلامية تجاه التقرير الأخير الذي نشره يوناما بشأن الخسائر في صفوف المدنيين

أصدر مكتب مندوب الأمم المتحدة (يوناما) في العاصمة كابل يوم أمس بياناً نشر فيه أرقاماً حول الخسائر في صفوف المدنيين في حرب أفغانستان، والتي تجمعت حسب قولهم خلال سبعة أشهر الماضية من العام الميلادي الحالي. يظهر من التقرير أنه بعيد عن الإنصاف بشكل كبير. فبدلاً من إظهار الحقائق روعيت فيه المصالح السياسية والتوجهات الدعائية للمعتدين، حيث أن محتوى التقرير مطابق تماماً مع مفهوم قرار البنتاجون الأخير الذي جاء فيه: (سنبداً حملة شائعات ودعاية واسعة ضد طالبان ونحاول فيها أن ننسب قتل المدنيين إلى طالبان، لكي يحدث الصدام بينهم وبين الشعب).

ونقيصة أخرى لهذا التقرير هي إضاح مجافاته للحقيقة التي إقتربت منها أرقام وردت في التحقيقات التي أجريت سابقاً حول نفس الموضوع (قتل المدنيين) من قبل إدارات دولية مختلفة لحقوق الإنسان .

جاء في جزء من التقرير المذكور: (إن طالبان مسؤولة بنسبة 76% عن الخسائر الواقعة في صفوف المدنيين، و12% أخرى وقعت بواسطة القوات الحكومية). كما جاء فيه (لقي 69 من المدنيين مصرعهم في القصف الجوي العشوائي للطائرات الأمريكية).

من أجل إيضاح الحقيقة ولو في هذا الجزء من التقرير فقط، فلنركز على الإحصائية حول خسائر القصف الجوي من قبل الأمريكيين. ونستطيع أن نقول أن عدد الضحايا القتل العام الوحشي للمدنيين بواسطة الطائرات الأمريكية يزيد عن منات القتلى في: ارغنداب/ وزري/ وسره رود/ وشيرزاد/ وريجي في سنكين.

هذا وقد جاء في التقرير أرقام لو نظر فيها أي إنسان لإستطاع أن يحكم بسهولة، إنه تقرير خيالي وليس له أي نصيب من الحقيقة، ولن يقبله أي شخص عنده خبرة بالأمور أو يبحث عن الحقيقة.

إن الإمارة الإسلامية تكذب ما جاء في هذا التقرير، وتظهر أسفها على موقف الأمم المتحدة، التي تدعي أنها غير منحازة لأي دولة وجعلت من ذلك شعاراً لها. ولكنها مع ذلك تقوم بدور الأداة والإدارة الدعائية لصالح الامبريالية الأمريكية، وتتستر على جنايات البنتاجون المكشوفة، وتظلم أولئك الذين أريق دمائهم الزكية من الشعب الأفغاني بالقتل العام والمجازر على يد الأمريكيين.

وليعلم معدو تقرير الأمم المتحدة أن الخسائر المدنية هي أمور تحدث مرأى من الشعب الأفغاني. ولدى الشعب معلومات دقيقة ووافرة بهذا الخصوص. لذا فمن العبث محاولة تضليل افكار شعبنا.

إن "ستيفن دي ميسور" مندوب الأمم المتحدة في أفغانستان والذي أعلن التقرير الأخير، إن كان يريد صدقاً أداء المهمة المكلف بها فليتجنب إشاعة مثل هذه الأكاذيب، وأن يخضع للحقائق الموجودة على أرض الواقع . وعليه كممثل للأمم المتحدة أن يؤدي الواجب لذى إنتدب لأجله، ويلتزم بالمهمة التي كلف بها، وليس لرغبات الظلمة المعتدين.

والسلام

إمارة أفغانستان الإسلامية

1431/9/1 هـ



مؤتمر "كابول" الذي قُرعت له الطبول

عثر به الزمان وطراً عليه الإهمال والذهول !!!

مشهودة على غرار مؤتمر "لندن" المشؤوم لهم، ثم عثر به الزمان بعد ما طراً عليه العقم والذهول والنسيان!!!!. نعم إن هذا المؤتمر زاد الطين بلة، بل صارت حلقة جديدة في سلسلة الخسائر الفادحة والهزائم المتتالية المتناثرة عليهم من كل جانب، حيث أصابتهم الدهشة والهلع، وأخذهم الذعر والفزع حين سمعوا دوي الانفجار الذي نتج من نزول الصواريخ على مطار (خواجه رواش) الدولي بمدينة (كابول) العاصمة في أوائل يوم الثلاثاء (٢٠/٧/٢٠١٠م).

وقد أطلق المجاهدون أربعة من صواريخ (أرض- أرض) على المطار من جهة مديرية "دِه سَبَز" التي تقع شمال "كابول"، وبعدها وقع انفجار شديد داخل المطار، مما أسفر عن انقطاع الكهرباء من الساحة الغربية من المطار، وقد هزع هذا الهجوم الصاروخي الضيوف الأجانب، والدبلوماسيين الأمريكيين المختبئين في السرايب، وقد سمعت سافرات الإنذار في السفارة الأمريكية، كما أمرت الضيوف الغير المكرمين بالدخول إلى الأماكن الآمنة.

ونقل موقع الإمارة (عبر الإنترنت) من مصادر مطلعة "أن عدة الرحلات الجوية المتوجهة إلى كابل تأخرت إثر الهجوم، وألغى بعض وزراء الخارجية أسفارهم، كما هبطت طائرة الأمين العام للأمم المتحدة ووزير خارجية السويد في قاعدة باجرام العسكرية أولاً، ومن هناك نقلوا إلى المؤتمر في مروحيات عسكرية خاصة، وكانت الطائرة التي تقل وزير خارجية الدنمارك في طريقها إلى كابل إذ أخبرت بالحالة الأمنية السيئة فتغيرت مسيرها على الفور وهبطت في قَرَاكْستان".

سنة الله تبارك وتعالى في المستكبرين الجهلة أنه يستذلهم بعد مهلة يسيرة، ويهينهم بعد استدراج في النعم بحسبونها كرامة وعزة كبيرة، ويذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا بعد التمكن من الظلم والتماذي في الغي والطغيان والاتغماس في المعاصي الغفيرة، وهذه هي سنة الله تبارك وتعالى في الأمم الغابرة، ولن تجد لسنة الله تحويلاً: {قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يُعْوَدُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ} (الأنفال-٣٨).

ومن هذا المنطلق رأينا المستكبرين الكفرة بالأمس الدابر كانوا يغوصون في بحار النعم، وينامون على الفرش الناعمة، ويسندون إلى نمارق الحرير، فلما عصوا وطفوا في الأرض، وجاسوا البلاد وظلموا العباد، واحتلوا أراضي المسلمين، وقتلوا الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال والشيوخ، وهدموا البنيان وخرّبوا العمران ابتلاهم الله العزيز الحكيم حينئذ بشعب أعزل غيور، فقاتلهم رجال الله بتوفيق من الله، ورموهم بالحجارة كالطير الأبايل، وها هم اليوم يعيشون في بؤس وبأس، ويعضون أناملهم من غيظ وبأس، ويحشون على رؤوسهم التراب ندما ولات حين مندم.

وإن مؤتمر "كابول" المنعقد بـ (٢٠/٧/٢٠١٠م) -الذي قُرعت له الطبول منذ مؤتمر "لندن" المنعقد بـ (٢٨/١٠/٢٠١٠) أي قرابة ستة أشهر- كان محاولة فاشلة أخرى لخداع أنفسهم ومراوغة شعوبهم وتضليل الرأي العام، لكن انقلب السحر على الساحر، فحفر به الاحتلال الغاشم بيده اليمنى قبره العميق الغائر، بل زاد به الله العزيز المنتقم من بأسهم وفزعهم بما لا يقاس بمقياس البشر، حتى انتهى بلا فوائد ملموسة، واختتم بلا نتائج

ومن جانبه أعلنت وزارة الخارجية السويدية (كما أذيع عبر الإعلام الغربي) أن طائرة تقل الأمين العام للأمم المتحدة "بان كي مون" ووزير خارجية السويد "كارل بيلت" تعين عليها تأجيل هبوطها بمطار كابول عقب إطلاق صاروخ على المطار، وقد أكدت الناطقة باسم الخارجية السويدية "الينور لوندمارك" أن "كارل بيلت" و "بان" قضيا ساعات في قاعدة "باغرام" العسكرية الأمريكية خارج العاصمة الأفغانية بدلا من الهبوط بمطار كابول، وكتا في طريقهما إلى المؤتمر الدولي حول أفغانستان عندما وقع الهجوم في وقت مبكر من اليوم الثلاثاء.

والجدير بالذكر أنه طبقت الإدارة العملية حظر التجوال على الناس في مدينة "كابول"، ونشر الاحتلال ١٢٠٠٠ جنديا أجنيا وعميلا من أجل الأمن والثبات، وذلك قبل انعقاد المؤتمر بيومين، حتى عطلت دبابات عسكرية وقوافل أمنية وطائرات حربية مدينة "كابول" بأكملها، وأقامت الشغب والضجيج في أرضها وسمانها؛ لكن مع جميع هذه الاستعدادات الأمنية استطاع المجاهدون أن يظهروا للمشاركين في المؤتمر تفوقهم العسكري بإطلاق صواريخ على مطار "كابول" الدولي، وأن يحولوا لحظات أمنهم وراحتهم إلى حالة من الهلع والاضطراب.

والذي يتعجب منه هو أنه انعقد هذا المؤتمر من قبل المحتلين وعلى جدول أعماله - كما أذيع عبر وسائل الإعلام- تحويل صلاحيات عسكرية وإدارية واقتصادية إلى إدارة "كابول" العملية، التي أعلن المسؤولون في إدارتها المالية قبل بضعة أيام عن تهريب ٤ مليارات ومائتي مليون دولار أمريكي من المساعدات الخارجية عن طريق مطار "كابول" الدولي، وذلك خلال ثلاث سنوات ماضية فحسب، كما قالت مؤسسة "مكافحة الفساد الإداري" في "كابول" في تقريرها في الأسبوع الماضي: إن عملة إدارة كرزاي قد ارتشوا من الشعب الأفغاني في العام المنصرم وحده مبلغا هائلا يقدر بمليار دولار أمريكي.

وبجانب هذا الفساد المالي المستشري بلغت هشاشة الأوضاع الأمنية في البلاد إلى درجة أن رئيس الإدارة

"كرزاي" لا يجترئ على التجوال في قلب مدينة "كابول" مروراً بالشوارع التي تمر بالشعب، بل يضطر للانتقال من قصر الرئاسة إلى فندق "كانتنتينال" بجوار قصره إلى مروحية عسكرية، وهذا في ظل تواجد ١٥٠٠٠ جندي محتل، ناهيك من أن يرى وميض حاكميته خارج ساحة "كابول".

ومع كل النقائص والعيوب يسعى المحتلون -وبإيعاز من الأمريكيين- لتسليط هذه الإدارة العملية على الشعب الأفغاني الغيور، حتى أكدوا في هذا المؤتمر على تسليم صلاحيات إدارية وعسكرية ومالية في المستقبل إلى هذه الإدارة المنهارة الفاشلة والفسادة.

والحقيقة أن أعداء الله المعتمدين من الأمريكان والإنجليز ومن معهما من الكفار والمنافقين يقصدون من وراء انعقاد المؤتمرات المماثلة والاجتماعات المشابهة صرف النظر العالمي عن هزيمتهم النكراء وقضيتهم الشنيعة في أفغانستان، وليس الهدف منها وضع نقطة النهاية للأيام العصبية لشعوبهم المنكوبة، ولا حل مشكلة الأفغان، ولا إعادة السلام والاستقرار للمنطقة.

وقد أظهر مؤتمر "كابول" الفاشل أن الأمريكيين لا يملكون الابتكار لحل قضية أفغانستان من بعد، وكل خطوة يأخذونها في سبيل حل هذه المعضلة محكوم عليها بالفشل مسبقاً، بل تكون سبباً في مزيد من المشاكل والاضطرابات، كما يظهر من المحتوى المتشئت والغامض للمؤتمر أن الأمريكيين وسائر المحتلين يريدون الفرار من أفغانستان بشكل أو آخر، ويحملون مسؤولية الفساد والفشل والافتضاح على عاتق إدارة "كابول" الهشة.

فكيف يمكن مراجعة مشاكل أفغانستان الإدارية والأمنية والمالية والاقتصادية والاجتماعية التي فشل في حلها الأمريكيون والناتو خلال تسع سنوات في مؤتمر مدته لا تزيد على خمس ساعات مضطربة في يوم ساخن؟.

أم كيف يتم التفكير في إيجاد سبيل أمثل إلى حل عويصة أفغانستان في الوقت العصيب الذي تآرق فيه المجرمون بضربات أولياء الله الأبرار، ونزل بعض ضيوف المؤتمر

نظرا للخوف والتهديد في "قزاقستان"، ومنهم من لجنوا إلى أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في "باغرام" ومن هناك نقلوا بواسطة مروحيات عسكرية أمريكية إلى قاعة المؤتمر في "كابول"؟.

وبأي مستوى تكون القرارات الصادرة من مؤتمر سادة الذعر والفرع، وترتد فيه فرائص المشتركين، وترتفع أيديهم رعبا من المجاهدين؟.

وقد أعريت إمارة أفغانستان الإسلامية عن شجبتها واستتكارها بخصوص عقد هذا المؤتمر من قبل المحتلين، ونددت عليه بأبلغ العبارات وأفصح الكلمات معتبرة هذا العمل محاولة فاشلة لدوام الاحتلال الصليبي لبلادنا الطاهرة، وقد أصدرت بيانا بهذا الشأن ونشرته وسائل الإسلام المتنوعة، وجاء في ختام البيان:

"إن إمارة أفغانستان الإسلامية كما قالت سابقا تعتبر احتلال الأمريكيين وحلفائهم لأفغانستان، وتواجد قواتهم الغازية فيها عاملا وحيدا للويلات والقلق والهموم والمصائب للأفغان وللمنطقة برمتها، وترى السبيل الوحيد لإزالة هذا العامل البغيض خروجهم الفوري وبلا قيد أو شرط من أفغانستان.

لذا ننظر إمارة أفغانستان الإسلامية إلى مؤتمر "كابول" وجميع القرارات الصادرة منها بأنها مخططات أمريكية مفتنة لتطويل المعضلة الأفغانية، وتنادي العالم بأسره أن لا يساند خططا أمريكية فاشلة بحق أفغانستان بعد اليوم عمهين وعلى غير بصيرة، بل يجب عليهم أن يساعدوا في الحل الأمثل للقضية الأفغانية على وجه يؤدي إلى خروج الأفغان والأجانب من هذه المعضلة.

إن الإمارة الإسلامية بنصرة من الله العلي القدير ثم بمساندة شعبها المسلم ستداوم في مواصلة كفاحها المشروع إلى أن تفوز ببايجاد حل سلمي لهذه المعضلة، وإلى إقامة حكومة إسلامية في هذه البلاد ذات السيادة والاستقلال، نعم إذا ما بذل المجتمع الدولي مساع

مخلصة بهذا الخصوص دون أغراض غير مرضية فإن الإمارة الإسلامية سترحب بها".

بعد هذا وذاك يظهر - والله أعلم - أن نعمة الله تبارك وتعالى بالنصر والفتح الكامل وتحرير البلاد والعباد ستتم على المؤمنين، وأن البلايا العظيمة والمصائب الكبيرة ستنتزل على أعداء الله المعتدين، والهزائم والفضائح ستوالي على رقاب المحتلين، وشهد شاهد من أهلها أن الحرب تخسرهما الأمريكان، حيث أذيع عبر "مفكرة الإسلام" يوم الثلاثاء (٠٨/شعبان/١٤٣١هـ) أنه "دعا رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي "ريتشارد هاس" إلى الانسحاب من أفغانستان بوصفها حرباً لا يمكن تحقيق النصر فيها، وأكد على ضرورة إعادة توجيه الولايات المتحدة لسياستها في أفغانستان نحو خيار اللامركزية بحيث توفر مزيداً من الدعم للقادة المحليين، وأن تسلك نهجاً جديداً مع حركة طالبان، مشدداً على أن الحرب التي تخوضها أمريكا في أفغانستان لن تنجح ولا تستحق ما يبذل من أموال ودماء".

وقال "هاس" في مقاله بمجلة نيوزويك: إن الوقت قد حان كي تقلص الولايات المتحدة من أهدافها وتقلل من مشاركتها على الأرض بشكل كبير...".

هذا وقد عرفنا الحقائق الأرضية أكثر مما عرفوا لأننا أصحاب الدار، وصاحب البيت أدري بما فيه، ونحن نعلن من منبر "الصمود" للعالم بأجمعه أن النصر على وشك النزول بإذن الله العزيز الحكيم، وأن الهزيمة ستلحق بالمحتلين عن قريب، لأن الرعب دخل سويداء قلوبهم، والخوف تصورته عيونهم أسدا مفترسا، والرهبة أوثقت أيديهم وأوهنت أرجلهم، والياس قضى عليهم بفضل الله العظيم، فلا يغرنكم تشدقهم بالكلمات، ولا تقلبهم في البلاد، فإِنَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَعْذُ وَيُؤْمِنْ يَقْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصِرُ مَنْ يُشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.



نائب الشؤون الجهادية في ولاية بدخشان المولوي فضل أحمد يحاور مجلة الصمود

السؤال: ما هي الموارد الاقتصادية لأهالي ولاية بدخشان؟

إن أهالي ولاية بدخشان منشغلون بالزراعة و الرعي و تربية المواشي ويعتمدون بعد الله عز وجل على هذه الموارد في حياتهم ولأن ولاية بدخشان بعيدة عن كابل العاصمة ومحاطة بالجبال وهي تفتقر إلى الطرق التجارية فإن أهالي هذه الولاية ليس لهم يد طولى في التجارة.

السؤال: في أي المناطق في بدخشان تتزايد نشاطاتكم الجهادية؟

الجواب: إن أهالي ولاية بدخشان كما يعلم الجميع قد بذلوا الغالي والنفيس في زمن الاحتلال السوفيتي لأفغانستان ولم يألوا جهدا في سبيل دحر القوات السوفيتية وبعد الاحتلال الغربي لأفغانستان ساهموا في الجهاد واصلوا جهادهم وتضحياتهم وإن كل المناطق في بدخشان تخوض هذه المعركة وتواصل تضحياتها أما مديريات كشم و وردج و بهارك و دراغه و اركو فمن المديريات التي تشتد فيها المعركة وتتزايد الفعاليات الجهادية فيها وقد تمكن المجاهدون في هذه المديريات من الانتصارات العظيمة.

السؤال: وماذا عن تعاون أهالي بدخشان في هذه المعارك؟

الجواب: موقف أهالي ولاية بدخشان من المحتلين وأذئابهم واضح وجلي، وهم على استعداد كامل لمحاربتهم وكراهيتهم الشديدة للمحتلين وأذئابهم وقد اغتر بعض الذين انطلت عليهم حقيقة المحتلين وأذئابهم ووقعوا في مصيدة دعايات المغرضين من طالبي السلطة وكاتوا لا يأبهون بالمجاهدين ولكن بفضل الله و ثم بجهود المسؤولين في الإمارة الإسلامية أدركوا الحقيقة عرفوها كاملة وصاروا من محبي المجاهدين بل وأعلنوا استعدادهم الكامل للتعاون مع الجهاد ويدعون المجاهدين بأنهم

السؤال: لو تكرمتم بتقديم نبذة مختصرة عن سيرتكم الذاتية لقراء مجلة الصمود.

الجواب: اسمي فضل احمد بن عبد الصمد من قرية خشك نادي في مديرية كشم في ولاية بدخشان ولدت في عام ١٣٤٨ (هجري شمسي) في قريتي. أكملت المرحلة الابتدائية التعليمية في قريتي ثم بدأت بتعلم العلوم الشرعية وأمضيت سنة واحدة في تعلمها بين قريتي ومركز مديرية كشم ثم انتقلت إلى ديار الهجرة في باكستان وقضيت ثمان سنوات في مدارسها المختلفة.

وعند قيام الإمارة الإسلامية في أفغانستان انضمت إليها وتركت دراستي وعملت في وظائف مختلفة وعندما تم افتتاح مدرسة الجهاد في ولاية قندهار التحقت بها لإكمال دراستي الشرعية وبعد ثلاث سنوات أمضيت فيها أكملت بفضل الله ومنه دراستي فيها وحصلت على شهادة التخرج.

السؤال: نريد تقديم صورة مختصرة عن ولاية بدخشان.

الجواب: ولاية بدخشان تقع في شمال شرق أفغانستان يحدها تاجكستان شمالا ويقع الصين في شمال شرقي هذه الولاية وباكستان في جنوب شرقيها.

وفي داخل أفغانستان يحدها ولاية تخار غربا ونورستان وبنجشير تقعان في جنوب شرقيها. مساحتها ٤٤٠٥٩ كم م وعدد أهاليها المليون والنصف نسمة.

ولاية بدخشان ذات ٢٧ مديرية: تگاب و كشم وتشكان ودرانم وارگو ومبارك و جرم وهمگان وكران و منجان واخوان، وادوج وشهدا وزيباك واشكاشم وشفتان وبقتل سقلی و راغ و راغستان وياوان ووكونف و مايمی و شکی ونسی وخواهان و خاش و شهر بزرگ و اركنج خواه.

يهيئون كل ما يحتاجون إليه من طعام وغيره وعلى المجاهدين أن يحاربوا أعداء الدين .

السؤال: ما هي الإجراءات التي تتخذونها في سبيل تنوير أذهان أهالي بدخشان وتعريفهم بأهداف الجهاد في أفغانستان؟

الجواب: تعريف الناس بأهداف الجهاد في أفغانستان وتثقيفهم في هذا السبيل من صميم جهادنا وعلينا أن نتخذ خطوات إيجابية في هذا الدرب والحمد لله نحن قد سعينا في هذا السبيل على قدر استطاعتنا وقد أجرينا حوارات مع العلماء وبعض الناس الذين يتمتعون بقدر كبير من الثقة عند أهالي بدخشان لإزالة سلسلة من الدعايات الكاذبة التي كان يروجها الغربيون وأذئابهم وتمكنا بفضل الله عز وجل من إزالة شبهات حول الإمارة الإسلامية علقت في أذهان الناس فزالت شبهاتهم وباتوا يدافعون عنها ويعلمون وقوفهم بجانبها والدفاع عنها.

السؤال: كما تعلم أن ولاية بدخشان تقع في نقطة بعيدة عن الولايات الجنوبية والمركزية فهل تواجهون مشكلات في الوصول إلى الإمكانات العسكرية؟

الجواب: مما لاشك أننا في ولاية بدخشان نواجه بعضا من المشكلات في هذا السبيل مقارنة ببقية الولايات ولايتنا بعيدة وموارد الناس الاقتصادية ضعيفة والطرق التي يستفاد منها في نقل الأسلحة غير صالحة لكن مع كل هذا المشكلات فإن أهالي ولاية بدخشان قد علموا الأهداف التي تسعى الإمارة الإسلامية في تحقيقها فصاروا يهتمون بالمجاهدين ولا شك أن اهتمامهم الذي يبذلونه قد حل بعض المشكلات التي كنا نعاني منها.

السؤال: منذ انطلاقا عمليات الفتح إلى الآن كم عملية عسكرية قمتم بها على قواعد الصليبيين وأذئابهم؟

الجواب: مجاهدو ولاية بدخشان الغيارى قد قاموا بأكثر من ٢٨ عملية عسكرية في مناطق مختلفة في بدخشان وقد قتل جراء هذه العمليات ٢٥ من الألمان وتهدمت ٥ دبابات وسيارة من نوع كروزين وقُتل أكثر من ٣٥ من أذئابهم ومن العمليات البطولية التي قام بها المجاهدون أذكر مثلا عملية فتح مديرتي كشم وكوف مؤقتا.

ولاشك أن عملية فتح المديرية في بدخشان أمر عسير ولكن بفضل الله عز وجل تمكن المجاهدون بهمتهم العالية وعزيمتهم الصادقة أن يقوموا بهذه العملية الموفقة ويجتازوا كل المشاكل.

السؤال: يقال إن مؤسسات أجنبية باسم تقديم الخدمات والمساعدات تقوم بنشر الفكر الصليبي بين أهالي ولاية بدخشان فما حقيقة ما يقال عن هذا النشاط الخبيث؟

الجواب: هذه حقيقة مسلمة وهدف الغربيين هو تربية جيل من الناس يعملون لصالحهم في أفغانستان ولا يألون جهدا في سبيل تحقيق هدفهم هذا.

نعم في ولاية بدخشان كما تفضلتم هناك مؤسسات خيرية اسما تعمل في سراديب ناشرة أفكارها بين الناس لكن بفضل الله عز وجل إن أهالي بدخشان الغيارى يراقبون بشدة نشاطات هذه المؤسسات المشبوهة ولا يسمحون لها بفعاليات مغرضة وقد تعلمون قبل سنوات مؤسسة آغا خان في مديرية بهارك قد قامت بنشاط كهذا فعلم أهالي هذه المديرية بهذا النشاط الخبيث فقام الناس بقيادة العلماء والمجاهدين بمظاهرات ونزلوا في الشوارع وأحرقوا المؤسسة بأكملها وقتلوا بعضا من موظفيها وقد استشهد في هذه المظاهرات اثنان من المجاهدين و جرح ثلاثة آخرون (تقلبهم الله) وأخير أخرجوا هذه المؤسسة من المنطقة مثل هذه المؤسسات تعمل وتسعى لكن بفضل الله عز وجل لم تتمكن من الوصول إلى ما ينفعها.

السؤال: ما هي رسالتكم إلى أهالي بدخشان الشرفاء؟

الجواب: رسالتى إلى أهالي بدخشان المؤمنين بالله والمجاهدين في سبيله اعلموا أن الكافرين بجميع مللهم ونحلهم قد اجتمعوا واتحدوا لضرب الأمة المسلمة اعتدوا على ديارنا ويريدون تحقيق أهدافهم الخبيثة بكل وسيلة كتحكيم الديمقراطية والإطاحة بالنظام الإسلامي في ديارنا علينا أن ندرك كل هذا و ندع كل خلافاتنا جانباً ولأجل الله ورسالة الإسلام ونودا عن القيم الإسلامية ودفاعا عن أرضنا الإسلامية وطردا للمحتلين الغربيين وأذئابهم نقف بجانب مجاهدي الإمارة الإسلامية ونتعاون معهم ونشد أزهم ونجدد من جديد تاريخ أجدادنا الغيورين ولا نغتر بدعايات طالبي الجاه والدنيا.

نظرة سريعة إلى الوضع الجهادي

في ولاية غزني!

نبذة تاريخية عن الولاية:

* ولاية غزني هي إحدى الولايات الـ ٣٤ في أفغانستان تقع في شرق البلاد.

في القرن السابع قبل الميلاد، كانت غزني مركزاً للديانة البوذية ولكن في عام ٦٨٣ بعد الميلاد، قامت الجيوش الإسلامية بنشر الإسلام في المنطقة.

* أعاد شقيق يعقوب بناء المدينة من الدمار الذي قام به الصفاريون بتدمير ولاية غزني سنة ٨٦٩ وبعد ذلك أصبحت غزني عاصمة مشرقة لـ إمبراطورية الغزنويين من ٩٩٤ إلى ١١٦٠ والتي ضمت أجزاء واسعة من شمال الهند، بلاد الفارس وآسيا الوسطى.

* بدنت حملات الفتح انطلاقاً من مركز غزني والتي شملت معظم أرجاء الهند آنذاك وسعى الغزنويون فيها بقيادة السلطان الفاتح السلطان محمود الغزنوي بنشر الإسلام في بلاد الهند.

في عام ١١٥١، تعرضت غزني لإبادة كاملة من قِبل علاء الدين الغوري ولكن سرعان ما ازدهرت وترعرعت ودهت الحياة فيها مجدداً أما لاحقاً وبالتحديد عام ١٢٢١، قام الإمبراطور البشع جنكيز خان وجيشه المغولي القاهر بدك وتدمير المدينة بدميتها.

تشتهر غزني بمنازلاتها والتي بُنيت على شكل كوكبي ويرجع تاريخها إلى منتصف القرن الثاني عشر وهي بمثابة معالم سرمدية والتي تجسد مسجد بهرام شاه.

* تحتضن ولاية غزني بآثار حضارية ترسم الشكل المعماري التقليدي للإقليم وتختصر في بُرجين ذاتا ارتفاع يبلغ ٤٣ متراً (١٤٠ قدماً) وعلى بُعد ٣٦٥ متر (١٢٠٠ قدم) من بعضها البعض وحسب النصوص التاريخية فقد تم بناءهما بيد محمود الغزنوي ونجله سلطان مسعود غزنوي.

* إبان الحرب الأفغانية الإنجليزية الأولى، قامت القوات البريطانية باقتحام مدينة غزني واستولت عليها في ٢٣ يوليو/تموز ١٨٣٩.

التقسيمات الإدارية للولاية:

تتواجد في الولاية ١٨ واحدا إداريا على النحو التالي:

١ مركز الولاية (مدينة غزني).

٢ مديرية أندر، ٣ خوجياتي، ٤ خواجه عمري، ٥ رشيدان، ٦ زنه خان ٧ ديك، ٨ واغظ، ٩ قره باغ، ١٠ اب بند، ١١ جيلان، ١٢ ناوه، ١٣ كيرو، ١٤ ناور، ١٥ جاغوري، ١٦ اجرستان، ١٧ مالمستان، ١٨ جغتو.

الوضع الحالي الجهادي في الولاية.

على غرار الوضع في أقاليم الجنوب الأفغاني، فإن ولاية غزني تعتبر من الولايات المضطربة بالنسبة للقوات الأجنبية حيث تشهد بين لحظة وأخرى عمليات قتالية شديدة يقوم بها المجاهدون في أنحاء مختلفة منها ضد القوات الصليبية وعملانها من جنود إدارة كرزاي.

وتستقر القوات البولندية في ولاية غزني مما يتمكن المجاهدون من استهدافها حتى في داخل قواعدها الحصينة ونذكر على سبيل المثال مقتل ٤ جنود بولنديين على يد أحد المجاهدين الذي أدخل نفسه في جملة جنود وزارة الدفاع الأفغانية العميلة في شهر أبريل من العام الجاري وقام بقتل أربع جنود أجانب في داخل قاعدتهم الرئيسية المتواجدة في مركز الولاية وقد تمكن بفضل الله من الوصول إلى المجاهدين سالما.

وتتواجد ٢٥٠٠ جندي بولندي في ٢٥ قاعدة عسكرية في الولاية أهم تلك القواعد في مركز المدينة وبالضبط بجوار المطار العسكري في الجهة الجنوبية من المدينة.

وتتمركز أكثر قواعد القوات البولندية على امتداد الشارع الرئيسي من مركز المدينة إلى منطقة بش كنده المنطقة

قال انه سوف يسحب القوات البولندية من أفغانستان إذا اختير رئيسا للبلاد في الانتخابات التي ستجرى مبكرا في البلاد.

استيلاء المجهدين على الطرق الرئيسية في الولاية:

الشارع الرئيسي والذي يمر وسط الولاية ويتصل الولايات الغربية والجنوبية الشرقية بالعاصمة الأفغانية يعد من اخطر الأماكن لقوافل الإمدادات العسكرية واللوجستية للقوات الأجنبية.

هذا الشارع يخرج من بين مدينة غزني ويأخذ جانباً من مديرية اندر ومديريات قره باغ وآب بند و مقر وجيلان ورغم ازدياد النقاط الأمنية عليه سواءً من القوات الأجنبية والداخلية حيث يتواجد على مسافة كل كيلومتر نقطة تفتيش عسكري إلا أن المجهدون يتمكنون من تنفيذ

العمليات الهجومية والتفجيرية على قوافل القوات الأجنبية، العسكرية واللوجستية ويقومون أحيانا بتفتيش السيارات التي يشكون فيها بتواجد الموظفين الحكوميين والأمتعة المتعلقة بحكومة كرزاي العميلة.

وقد استطاعوا من خلال هذا التفتيش القبض على ٢٣ شخصا من أعضاء فرقة تبشيرية من كوريا الجنوبية في يوليو /تموز عام ٢٠٠٧



ميلادي في مديرية قره باغ من هذه الولاية.

مديرية قره باغ تعتبر هي الأخرى من أهم مراكز نشاطات المجهدين العسكرية وتتواجد فيها اكبر ثلاثة قواعد عسكرية للقوات البولندية المستقرة في نفس الولاية.

منطقة عسكريات المطلة على الشارع الرئيسي تحسب بمثابة ميدان المبارزة العسكرية بين القوات الأجنبية وقوات المجهدين حيث لم تمر اي قافلة عسكرية إلا ويدمر منها دبابة أو آلية عسكرية أو يغنم منها أو يقتل فيها الجنود.

الحدودية مع مديرية شاجوي التابعة لولاية زابل.

كما تتواجد القوات الأجنبية في أنحاء مختلفة من الولاية وكانت في السابق تقوم بدوريات استطلاعية بواسطة المدرعات وآلياتهم العسكرية، ولكن الآن لم تقدر دورياتهم بالخروج من قواعدها إلا تحت ظل المروحيات العسكرية ويحدث هذا أيضا قليلا.

لكن مع كثرة تواجد القوات الأجنبية وعمالها يتمكن المجهدون من تنفيذ هجماتهم العسكرية على قواعد ها المتحصنة والقوافل العسكرية المارة على الشارع الرئيسي وعلى بقية مراكز الحكومية التابعة لإدارة كرزاي العميلة.

ولم يمض يوما إلا ويقوم المجهدون بتنفيذ عملية اقتحامية على قاعدة القوات الأجنبية او تنفيذ عملية تفجيرية على دورياتها او شن هجوم على قوافل القوات

الأجنبية المارة على الشارع الرئيسي.

وقد تمكن المجهدون خلال ه اشهر الماضية من تنفيذ أكثر من ١٣٠٠ عملية عسكرية بين اقتحامية وهجومية وتفجيرية مما أدى ذلك بفضل الله ونصره لمقتل المئات من جنود العدو من القوات الأجنبية والداخلية وإحراق وتدمير العديد من آلياتهم العسكرية وكان آخرها بتاريخ

٢٠١٠/٨/٦ تنفيذ عملية تفجيرية على قافلة القوات البولندية الذي أدى إلى مقتل احد الجنود وإصابة خمسة آخرين بجروح في منطقة اندر وذلك حسب اعتراف العدو نفسه.

وقد اضطر وزير الدفاع البولندي بسبب هذا التصعيد القتالي ضد قواته إلى إعلان سحب قوات بلاده من أفغانستان "قبل عام ٢٠١٣".

كما ذكرت تقارير إعلامية أن المرشح المتصدر في الانتخابات الرئاسية البولندية برونيسلاف كوموروسكي

وقد حدث ذات مرة أن المجاهدين تمكنوا في هذه المنطقة من إحراق وتدمير عدد كبير من الحاويات التي تنقل المواد اللوجستية للقوات الأجنبية فأعلنوا لأهالي المنطقة أن يأخذ هذه المواد إلى بيوتهم فاجتمع العديد من سكان المنطقة وشاركوا في نقل المواد الغذائية إلى بيوتهم ورجال الأمن

الموجودون في النقاط التفتيش

يتفجعون إليهم دون أن يقدروا على فعل أي شيء حيال هذا الأمر وبعد ما رأوا أن بين الأمتعة الموجودة في الحاويات المدمرة يوجد أشياء ثمينة فشاركهم أيضا في نقلها ونهبها إلى نقاط الأمنية التي

وضعتها الأمريكان لحراسة هذه القوافل المارة من نفس الطريق!!!.

وتبقى القوات العميلة محاصرة في مراكزها وقواعدها العسكرية ولا تقدر بالتحرّك إلا تحت ظل مروحيات العدو وحدث أكثر من مرة أنها تعرضت لقصف القوات الأمريكية وقتل العشرات من جنودها في هذا القصف، وتذكر على سبيل المثال مقتل أكثر من ٢٣ جنديا من عناصر قوات الأمن التابعين لأحدى الشركات الأمنية في مديرية قره باغ من نفس الولاية.

تمكن المجاهدين من تنفيذ عملياتهم في كل نقطة من

الولاية:

يقدر المجاهدون في ولاية غزني أن يقوموا بشن عملياتهم ضد القوات الأجنبية وعمالها في كل نقطة يريدون القيام به، فمديرية أندر التي لا تبعد عن مركز المدينة سوى بضعة كيلومترات تعتبر من أهم مراكز الفعاليات الجهادية واستطاع المجاهدون أكثر من مرة مهاجمة مركزها الإداري وبقية المقارات العسكرية وتمكنوا من قتل العديد من جنود القوات الأجنبية وعمالها كما تمكنوا من مقتل حاكم المديرية عبد الرحيم (ديسي وال) والذي كان يعتبر من أهم القيادات العسكرية وذلك خلال عملية اقتحامية نفذها المجاهدون في قلب مدينة غزني المتحصنة بالقوات

الأجنبية والداخلية.

وتمكن المجاهدون من فتح مديريات زنه خان ورشيدان على بعد ٣٠ كيلومتر شرق وشمال شرقي المدينة كما أنهم حرروا مديرية مقر والتي تقع على الشارع الرئيسي - غزني- قندهار - وغنموا فيها كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة وأيضاً فتحوا مركز مديرية جبرو على مسافة ٤٥ كيلومتر جنوبي المدينة.

مدى التعاون الشعبي مع المجاهدين:

يتعاون أهالي ولاية غزني مع المجاهدين ويساعدونهم بكل ما يستطيعون.

فالأهالي هم الذين يقومون بتوفير المصاريف اللوجستية للمجاهدين ويساعدونهم بشراء الأسلحة والذخيرة من نفقاتهم الخاصة ويدفع لهم عشر محاصيلهم الزراعية.

كما تم الاتفاق بين أهالي الولاية بإرسال الشباب إلى صفوف المجاهدين فكل قرية أو منطقة وعلى حسب تواجدها السكاني ترسل مجموعة معينة من شبابها للنشطاء إلى المجاهدين ويتكفلون الأهالي بكل مصاريفهم. وكنموذج على هذا التعاون الشعبي نذكر مساهمة أهالي ولاية غزني مع المجاهدين في احتفاظ ٢٣ امرأة من أعضاء فرقة تنصيرية من كوريا الجنوبية عام ٢٠٠٧ في بيوتهم رغم تهديد القوات الأجنبية لسكان الولاية بعدم مساعدتهم وإيوانهم في بيوتهم، لكن أهالي الولاية لم يلقوا بالا على تهديدات القوات الأجنبية وقاموا باحتفاظ كل هؤلاء الأسرى من أعضاء الفرقة التنصيرية في بيوتهم مع أهاليهم وأولادهم رغم تميز أشكالهم وحركاتهم عن بقية سكان المنطقة.

وفي المقابل يقوم المجاهدون بمساعدة أهالي المنطقة وتوزيع المواد الغذائية التي يحصلون عليها في عملياتهم على قوافل القوات الأجنبية على سكان المنطقة.

كما يقوم المجاهدون بحل مشاكلهم الأمنية والإدارية والحقوقية في إداراتهم ويتعاملون معهم بلطف وإحسان.

تم الاتفاق بين أهالي الولاية بإرسال الشباب إلى صفوف المجاهدين فكل قرية أو منطقة وعلى حسب تواجدها السكاني ترسل مجموعة معينة من شبابها للنشطاء إلى المجاهدين ويتكفلون الأهالي بكل مصاريفهم

اقتراحات الإمارة الإسلامية بشأن التحقيق في قتل المدنيين

ظن قتل المدنيين والخسارات الواردة لهم من أهم موضوعات مشاكل أفغانستان الجارية حساسية، والتي تنشر متتابعاً في وسائل الإعلام العالمية فبدلاً من أن يدافع فيها عن حقوق الإنسان وكرامته، تستخدمها وسائل الإعلام الغربية كدعاية ووسيلة للشائعات.

إن مما لا يخفى أن عدد القتلى والخسارات الواردة للمدنيين إثر إطلاق نيران عشوائية من قوات الاحتلال والقصف الجوي بطائراتها الحربية بلغت ذروتها وأعلى مستوياتها في الآونة الأخيرة؛ لكن على الرغم من ذلك تنشر الدوائر الغربية الحكومية وغير الحكومية تقارير بعيدة عن الحقيقة، وتحاول من طرف واحد تبرئة المرتكبين الحقيقيين لهذه الجرائم. ففي سلسلة تقارير أحادية الجانب المنشورة في هذا الموضوع من قبل إدارة حقوق البشر وبقية منظمات معنية، نشر مندوب الأمم المتحدة بكابل (يوناما) تقريره بهذا الصدد وألقى فيه مسؤولية هذه الخسائر الواردة للمدنيين إلى حد كبير وأكثريتها المطلقة على عاتق مجاهدي الإمارة الإسلامية.

إن مما لا شك فيه إن تقارير الإدارات الغربية غير المحايدة وتحقيقاتها الأحادية الجانب في هذه المسألة المهمة أعطت الجراءة لعساكر قوات الاحتلال أن يشددوا في قتل المدنيين الأفغان وإيذائهم وبدلاً من أن تقلل وتخفيف هذه المصيبة زادها سوءاً.

لذا فإن إمارة أفغانستان الإسلامية للتحقيق الكامل وبيان الحقائق تقترح الأمور التالية:

١- تشكل لجنة مشتملة من الأشخاص البارزين وأصحاب الصلاحيات في المؤتمر الإسلامي، الأمم المتحدة، مؤسسة حقوق الإنسان، ومندوبي مجاهدي الإمارة الإسلامية، والقوات الأجنبية، لجمع المعلومات الكاملة بشأن الخسارات الواردة للمدنيين في جميع أرجاء أفغانستان.

٢- تعطى الفرصة الكافية لهذه اللجنة لأن تجول في جميع المناطق المتأثرة والتي سقط فيها المدنيون الأبرياء وأن تقابل أهالي المتأثرين في تلك المناطق من قريب وتجمع التفاصيل الدقيقة حول كافة حوادث قتل المدنيين وتدوين في تقرير دون أن يكون فيه انحياز إلى أي جهة، ثم يعلن أو ينشر هذا التقرير على المستوى العالمي.

وأما إذا لم تعتن مؤسسة الأمم المتحدة والإدارات المعنية الأخرى من أجل إجراء تحقيقات حيادية وصادقة باقتراحات الإمارة الإسلامية هذه لكشف الحقائق، فمعناه إن هذه الجهات المعنية المشار إليها لا تعترف بالحقوق الإنسانية للمدنيين الأفغان أصلاً ولا تنوي أن تعلم عن حالهم، ونشر تقاريرها الغير الحقيقة المكررة بهذه الطريقة تخدم الغربيين وتستخدم كشائعة ضد المجاهدين ولصالح الدول التي تمول قوات الاحتلال في أفغانستان، ويدفع بالشعب الأفغاني عمداً إلى اتون النار المحرقة، وتعطي مزيد من الجراءة لقاتليهم بأن يزدوا في قتلهم.

إن كانت منظمة الأمم المتحدة والجهات المعنية الأخرى تعنيها بجد تحقيق صادق في مسألة خسائر المدنيين الحساسة؛ فنأمل أن تبدي موقفها الإيجابي تجاه اقتراحات الإمارة الإسلامية، وإلا فإن مسؤولية تدهور الأوضاع في هذا الأمر تكون على عاتقها.

ذبيح الله المجاهد

الناطق باسم الإمارة الإسلامية بأفغانستان

كابول : مؤتمر للمانحين.. أم مؤتمر للمتواطئين؟؟

- وفود " ستر العورة" ماذا منحت في مؤتمر المانحين؟.
- ما هو دور إسرائيل في منع القرار الأمريكي بالانسحاب من أفغانستان؟.
- الخوف من انهيار مفاجئ لقدرة التحمل الأمريكية في حرب أفغانستان قد يدفع إسرائيل إلى التعجيل بشن حروبها على حماس وحزب الله وإيران.
- جهاد أفغانستان الحالي بدأ يعطى ثماره في تحرير أوروبا من الاحتلال الأنجلو ساكسوني.
- التلوث النفطي للشواطئ الأمريكية يشبه حادث شيرنوبل الذي عجل بالانسحاب السوفيتي من أفغانستان.
- أهم الدول الحليفة لأمريكا بدأت بالفعل التجهيز للانسحاب من أفغانستان تحت ستار إعادة توزيع القوات .

ماليا، فكل ذلك مفوض بالكامل للأمريكي المسيطر على كل شيء والمدير لكل ما يحدث منذ بداية الغزو وإلى الآن.

والذين منحتهم أمريكا لقب "مانحين"، بدعوا مسيرتهم كموكب "مهرجين"، يوفر الدعم المعنوي للأمريكي لإبعاد شبهة العزلة عنه، وإظهاره بأنه يمثل مشيئة دولية ومجتمع دولي.

باختصار إنهم سيعون شاهد زور جاءوا لتقديم القليل من الرشاوى المالية لمافيات كابل، والأهم هو تقديم الدعم السياسي والمعنوي للاحتلال الأمريكي، على الرغم من هزائمه وفشله الذي اعترف به كبار الجنرالات وعدد من الساسة الأمريكيين. ولكن هؤلاء السبعون إنما جاءوا لستر عورة الاحتلال الذي انكشفت في أفغانستان وافتضح معها ضعفه ومكانم الانهيار في صميم بنيانه الداخلي.

لذلك يمكن تسمية مؤتمر كابول هذا بأنه مؤتمر "ستر العورة الأمريكية في أفغانستان."

لقد صنع الاحتلال الأمريكي "إزارا" يلتف به ويستتر حاله، إزارا مكونا من سبعين خرقة بالية.

ورغم الترفيع الواضح في تشكيل المؤتمر، وكرنفال

المؤتمر الذي عقد في كابول (الثلاثاء ٢٠ يوليو ٢٠١٠) تحت اسم مؤتمر المانحين تبدو أهدافه غاية الغموض ومتناقضة، فليس من الواضح منح ماذا.. ولمن؟.

فهل المنح مالي؟.. لكن الرئيس كرزاي يقول أن حكومته تمتلك الأموال الكافية للسنوات الثلاثة القادمة. وكلامه صحيح بل أن الأموال لدى الحكومة/ بل عصابات كابول الحاكمة/ كافية لدرجة تسمح بتهريب مليارات الدولارات في حقائب عبر مطار كابول بلا أي مضايقات.

كابول نفسها قدرت تلك التهريبات بأربعة مليارات ومائتي مليون دولار خلال ثلاث سنوات. ولنا أن نتخيل هول المبلغ الحقيقي الذي نهب في فترة الثلاث سنوات التي تم رصدتها.

إذن كرزاي "ونظامه" غير محتاجين إلى أموال هؤلاء السبعين دولة ومنظمة، والذين مثلهم أربعين وزير خارجية في مؤتمر المانحين. فهل يحتاج كرزاي إلى الدعم السياسي من هؤلاء؟

ذلك أيضا مستبعد لأن تلك المجموعة التي حضرت، لا وزن لها في الحدث الأفغاني لا سياسيا ولا عسكريا ولا

عنه بلغة المليارات، ما هي إلا نماذج على الفساد وليست حجم الفساد الحقيقي.

تماما كى هي بيانات قوات الاحتلال عن خسائرهم في أفغانستان التي تحجب الحقيقة وتصرف الأنظار عنها وهي تتظاهر بكشف أرقام الخسائر.

ورغم ذلك قررت "خرق ستر العورة" المشاركة في المؤتمر عن دعمها الحازم (!!!) لتمرير ٥٠ % على الأقل من مساعدات التنمية إلى حكومة كرزاي على مدى سنتين قادميتين تلك الحكومة "المسخرة" نالت فقط ٢٠ % من المساعدات الدولية منذ احتلال البلد والتي بلغت ٤٠ مليار دولار ذهب معظمها إلى الخارج على هيئة حسابات مصرفية شخصية أو فيلات أسطورية على شواطئ نفط الخليج الذهبي. فالسراقات من ذلك المبلغ، جزء محترم منها ظهر على شكل فيلات سياحية على شاطئ دولة شقيقة، لجأ إليها قبلا من أفغانستان قيادات الشيوعية الذين ذهبوا منات الألوف في الحرب السوفيتية على أفغانستان. وها هي تشهد تدفق أعداد أكبر وأغنى من فئة أكثر دموية وإجراما وديمقراطية وحداثه تستثمر دماء الشعب الأفغاني وملياراته على شواطئها السياحية الجميلة التي لا يراق على رمالها غير الذهب ودماء الأفغان ودماء المجاهدين الفلسطينيين المسفوكة بأيدي أصدقاء السلام من "الموساد" المزودين بحصانة دولية وجوزات سفر من أكثر الدول ديمقراطية في العالم.

وفي مؤتمر كابول الأخير أثبتت أمريكا كفاءتها كأفضل "هانك" تحالفات سياسية في العالم. فهي تستخدم تلك التحالفات قبل شن الحروب كنوع من التمويه لجيوشها، كما الملابس المبرقة للجنود وأغطية الأعشاب التي يسترون تحتها.

وبعد الحرب يعمل أعضاء التحالف إياه في ضخ الأموال والجنود والعون الاستخباري والأمني لمساندة "الهانك الأمريكي" والسير معه حتى النصر أو حتى الهاوية -

ملابس المشتركين الذي عكس تنوع الثقافات مع وحدة انحطاط الذين يدركون أنهم قادمون كمجرد ديكور لتجميل الاحتلال وشد أزره في قمع شعب مظلوم ومعتدى عليه.

ويكشفون مأساة مجتمع دولي لا يعاني من أزمة مالية خطيرة فقط، بل يعاني من أزمة أخلاقية أخطر، ويتصرف كعصابة دولية يرأسها مجرم قاتل ومهرب عالمي للمخدرات.

ومع ذلك فلكل منهم تفكير مستقبلي لما بعد الهزيمة الأمريكية الحالية والاتساح الحتمي من أفغانستان.

هؤلاء الذين منحوا الستر للعورة الأمريكية، شاهدوها بوضوح منذ خطواتهم الأولى نحو أفغانستان وسط إجراءات أمن ثقيلة للغاية. فبعضهم هبطت به الطائرة في قارخستان أولا ثم نقلته إلى قاعدة باجرام الجوية شمال شرق كابول ثم نقلوا منها بالمروحيات إلى فندق "انتركونتيننتال" غرب كابول. وكان يحرس العاصمة وقتها ١٥ ألف جندي أي ما يعادل واحد من كل عشرة جنود احتلال.

وفقد "ستر العورة" قدمت في سنوات سابقة عدة مليارات لحكومة كرزاي، كنوع من الجزية لاستمرار العطف الأمريكي وإيجاد ساحة اتفاق مشترك على حساب شعب أفغانستان أو لتهنئة وتيرة التنافس على ساحات دولية أخرى. والآن قلت قدرتهم على الدفع نتيجة الأزمة الاقتصادية التي ضربت الجميع "بفضل فساد السيد الأمريكي" - فالبناتاجون بجلالة قدرة انكشفت مؤخرا سرقة لحوالي ٨ مليارات دولار من أموال إعمار العراق - ويعرف الجميع ويعترفون بالفساد الذي ضرب الإدارة الأفغانية ومعها عصابات الاستثمار الأمريكي في أفغانستان. والفساد يشمل كل أنواع المافيات التي تستثمر الحرب في أفغانستان على شكل شركات خاصة تعمل لصالح قوى اقتصادية وبنكية. وما أرقام السراقات والاختلاسات والتهريب والتي يتحدثون

والبنتاجون يواجه ضغوطا من كل جانب تطالبه بخفض ميزانيته التي لم يعد ممكنا التجاوب مع جموحها. وذلك يعنى بالتالي تقليص الطموحات العسكرية في الخارج وفي مقدمتها حرب أفغانستان.

معروف أن المصالح الشخصية التي تستثمر حرب أفغانستان تعرقل كل محاولة لسحب القوات الأمريكية. مصالح المافيات الأفبونية والنفطية تأتي في المقدمة ومعها بالطبع الشركات الأمنية الخاصة التي تمتص الجزء الأكبر من النفقات العسكرية في أفغانستان، ولها القوة العددية الأكبر على الأرض.

إسرائيل وقرار الانسحاب الأمريكي

ولكن غالبا ما يغيب حساب العنصر الإسرائيلي كعنصر ضغط على القرار الأمريكي بالنسبة للانسحاب من أفغانستان والعراق. ذلك أن التواجد الأمريكي في تلك الساحات يوفر دعما دفاعيا ونفسيا وماديا لاغنى عنه للبرامج الإسرائيلية بعيدة المدى لإخضاع الشرق الأوسط الكبير. وسوف تحتاج إسرائيل ذلك التواجد الأمريكي حتى إلى ما بعد تحقيق تفقيت العراق تماما وتصفية الإسلام في أفغانستان وتقسيمه إن أمكن. تحتاج إسرائيل إلى تثبيت تواجد أمريكي أبدي في هذين البلدين.

وما زالت إسرائيل بعيدة جدا عن إخضاع "الشرق الأوسط الكبير" وإن كانت سيطرتها على "الصغير" أصبحت شبه مكتملة فيما عدا جيوب صغيرة من حيث المساحة ولكنها كبيرة من حيث الخطر.

وحتى السيطرة على الثقل المركزي للمشروع الصهيوني كله - أي فلسطين - تبدو مهترة وغير موثوقة على المدى المتوسط. لهذا فإن حاجة الصهيونية " وإسرائيل " إلى احتلال دائم بالجيش الأمريكية لكل من العراق وأفغانستان تبدو إستراتيجية إسرائيلية دائمة. وذلك يعارض بقوة المصالح الحقيقية

وإذا وقف على حافة الهاوية فإنهم يعملون معه كما حدث في كابول كتحالف من الخرق البالية "إزارا" يستر عورة الفشل الأمريكي في آخر مراحل هزيمته التي من المفروض أن تنتهي بالانسحاب الكامل غير المشروط وبدون تفاوض مع أحد حيث أنه دخل بدون تفاوض مع أحد.

البنتاجون وقرار الانسحاب من أفغانستان:

الاحتلال تفاوض فقط مع هؤلاء الجالسين إلى جانبية في كابول الذين يساومونه على نسبة العمولات والرشاوى والتهديب. وفي الأخير أقر "مؤتمر كابول" الدليل نسبة جديدة للسرقات تتمتع بها حكومة كابول من أموال الماتحين مقدارا ٤٠% بدلا من ٢٠% كما كان الحال في الأعوام السابقة. لقد وافقوا على رفع نسبة العمولة التي يحصل عليها كرزاي زعيم مافيات كابول. وفي النسبة الجديدة إغراء لمافيات كابول الحاكمة بمزيد من الصمود والرضوخ لمخاطر اللحظات الأخيرة من مغامرة الحرب الفاشلة.

فمن الواضح أن إدارة أوباما غير قادرة على اتخاذ قرار الانسحاب الذي يريده جنرالات أمريكا الحقيقيون (وليس من يديرون شركات للجنود المرتزقة، ويستفيدون من ميزانيات الحرب في تنمية ثرواتهم الشخصية وثروات صهيانة البنوك). أنه القرار الوحيد الصحيح، والحتمي لإنهاء تلك الحرب. ولكن لماذا لم يتخذ أوباما قرار الانسحاب؟. أو بمعنى أصح ما هي الجهات التي تضغط لمنع الانسحاب الأمريكي، ولو كان الثمن هو التضحية بأرواح جنود الجيش الأمريكي بل وأمريكا نفسها؟؟.

ورغم أن أمريكا تواجه هزائم يومية في أفغانستان، وأفق مغلق تماما أمام أي نجاح في السيطرة على أوضاع البلد. يضاف إلى ذلك أزمة مالية مازالت تقود أمريكا إلى مصير مجهول حسب بعض المسؤولين الاقتصاديين.

للولايات المتحدة كدولة، بل ويعرض أمنها الوطني لأشد الأخطار.

ولكن المصالح الصهيونية / المتحالفة مع مصالح المحافظين الجدد/ تقمع الدولة الأمريكية وترغمها على السير في عكس اتجاه مصالحها القومية. وذلك هو الخطر الحقيقي الذي سيعرض الولايات المتحدة إلى الانهيار والزوال من الخريطة السياسية للعالم.

من مصلحة الولايات المتحدة أن يكون البرنامج الصهيوني في فلسطين أكثر تواضعا حتى لا يعرض المصالح الأمريكية للخطر، ويضطرها إلى دفع أثمان باهظة جدا لا ضرورة لها، تدفعها فقط بضغط الصهاينة وسيطرتهم على كل شئ في الولايات المتحدة.

وعلى ذلك يمكن أن نفسر أقوال هامة لمسؤولين الأمريكيين:

- مثل قول نائب الرئيس الأمريكي "جو بايدن" في زيارة له لإسرائيل مخاطبا رئيس وزرائها قائلا:

(لقد بدا هذا خطيرا علينا. ما تقعه هنا يهدد أمن جنودنا الذين يقاتلون في العراق وأفغانستان وباكستان هذا يعرضنا للخطر ويعرض الأمن الإقليمي للخطر).

- وقول الجنرال دافيد بترابوس الذي يقود الحرب الآن في أفغانستان الذي قال في أحد تصريحاته واصفا احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية بأنه (عقبة في سبيل حل النزاعين في أفغانستان والعراق. وأن الجنود الأمريكيين يقتلون بسبب السياسة الإسرائيلية).

- يمكن إدراك أن التواجد العسكري الأمريكي في هذين البلدين مرهون بفراغ إسرائيل من برنامجها في فلسطين والشرق الأوسط - وأن أمريكا بدأت تنفر من هذا الوضع، وترى أن مصالحها القومية تقتضى الانسحاب سريعا، وهي متضررة من الضغط الصهيوني لإبقاء جيوشها في مستنقعات الدم في أفغانستان والعراق.

(طبعا يمكن الاستنتاج هنا أن العجلة الأمريكية وضغوط

الوطنيين فيها للانسحاب من أفغانستان، قد تدفع إسرائيل إلى الاستعجال في تطبيق برامجها الخاصة في الشرقيين الأوسطين الكبير والصغير، فتضرب ضربتها قبل أن يدهمها انعدام الصبر ونفاذ قدرة التحمل الأمريكي بالانسحاب مفاجئ من أفغانستان، بدون سابق إنذار أو بدون تشاور مع الصهاينة. لذلك قد يكون جديا الآن خطر نشوب حرب تشنها إسرائيل في الشرق الأوسط الصغير أي ضد حزب الله وحماس، وربما في الشرق الأوسط الكبير أي ضد إيران. كل ذلك أصبح أكثر احتمالا الآن ليس نتيجة قوة إسرائيلية بل استباقا لانهيار أمريكي في أفغانستان تحديدا)

- وعلى أرجح الاحتمالات فإن إقالة الجنرال ماكريستال من قيادة القوات الأمريكية في أفغانستان بعد إصداره "تقييما مدمرا" عن الحرب ضد حركة طالبان تسبب في طرده من منصبه، ليس لأن الجنرال غير كفؤ بل لأنه عرض مصالح الصهاينة الحاكمين في أمريكا، وصهاينة إسرائيل معهم، لأفدح الأخطار إذا تخلت أمريكا عن تلك الحرب. لذلك طردوه بلا شفقه ودمروا سمعته من خلال أجهزة إعلامهم التي وصفته بالجنرال الهارب.

أوباما العاجز لا يمكنه سوى الاتصياح للمافيات الصهيونية المستترة بالمحافظين الجدد والمتجذرة في البيت الأبيض والبنجابون والاستخبارات والكونجرس، والإعلام بطبيعة الحال.

لذا قررت "إيباك" استمرار حرب أفغانستان لضمان مصالحها "الإجرامية /المالية "ومصالح إسرائيل في فلسطين و"الشرق الأوسطية" بأحجامها المختلفة.

لهذا يسرب بعض الوطنيين الأمريكيين من الجيش ومخططي الإستراتيجية إلى الصحافة أقوالا تشير إلى خطورة فرض المصالح الإسرائيلية على الولايات المتحدة وجعلها أولوية مطلقة تتخطى مصالح الدولة الأمريكية نفسها. فظهرت أقوالا مثل (إن إسرائيل

أصبحت عينا على الولايات المتحدة وأن علاقتهما الإستراتيجية التاريخية تواجه " بعض" الخلل والصعوبات لأول مرة منذ إنشاء إسرائيل).

وكتب أستاذ أمريكي بارز اسمه "انتوني كوردسمان" يعمل في مركز الدراسات الإستراتيجية في واشنطن مقالا تحت عنوان "عندما تصبح إسرائيل عينا استراتيجيا".

وليس ذلك رأي الوطنيين الأمريكيين فقط بل كان أيضا رأي رئيس الموساد الإسرائيلي "مانير داجان" أمام الكنيست الإسرائيلي وهو يتحدث عن تراجع الدور الاستراتيجي لإسرائيل من منظور الولايات المتحدة بحيث لم تعد تل أبيب شريكا استراتيجيا لوشنطن بل أصبحت خصما على قدرتها.

القبضة المالية الصهيونية على أمريكا وأوروبا والعالم: تظهر تصريحات حلف الناتو والإنجليز العزيمة على البقاء طويلا في أفغانستان. وليس ذلك مظهرا لقوة حقيقية بقدر ما هو جزء من الحرب النفسية على المجاهدين وحرمانهم من الشعور بالنصر الذي انتابهم بإعلان أوباما العزم على الانسحاب ابتداء من يوليو ٢٠١١. وهم يريدون تقليل ذلك الشعور والتراجع عن إعلان أوباما وتفرغه من هدفه الأصلي. وهم في ذلك يخدمون مصالح صهيانة البنوك الذين أحكموا قبضتهم على اقتصاديات أوروبا والولايات المتحدة والعالم من خلال عمليه النهب والسطو الأعظم في التاريخ والتي يعيشها العالم حاليا، والتي يعجز أشجع شجعان العالم عن المناداة بتحقيق دولي لتحديد المتسبب في تلك الكارثة المالية الاقتصادية التي حاقت بالعالم وما زالت تهدد بالمزيد من العواقب الوخيمة.

- كما لايجرؤ أحد في العالم على المناداة بتشكيل لجنة تحقيق شعبية قضائية دولية لبحث قضية الأفيون في أفغانستان وكرثة المخدرات التي تجتاح العالم، وتحديد حجمها والمتسبب فيها والمستفيد منها.

- كما لايجرؤ أحد في العالم على المناداة بهينة تحقيق مماثلة تبحث في أسطورة الهولوكوست وحجمها الحقيقي والمستفيد من التهويل بها وما جناه من فوائد الاتجار بها ماليا وسياسيا وثقافيا.

"شيرنوبل نفطية" تضرب الولايات المتحدة:

ومع كل ذلك، فإوضاع دول حلف الناتو والولايات المتحدة قبلها تشير إلى أن عنصر الاقتصاد يضغط بقوة على تلك الدول من أجل التعجيل بالانسحاب من أفغانستان تحديدا.

ثم عنصر جديد زاد موقف التحالف تازما، خاصة العلاقات بين أهم شريكين في العدوان وهما الولايات المتحدة وبريطانيا. وهي أزمة التلوث النفطي في خليج المكسيك والتي تسببت فيه شركة البترول البريطانية العملاقة (بريتش بتروليم) ، التي أنفقت حتى الآن ما يقارب الأربعة مليارات دولار في محاولات غير مكتملة للسيطرة على التسرب النفطي الذي يعتبر الأخطر من نوعه في التاريخ الأمريكي مسببا دمارا بينيا غير مسبوق في شواطئها البحرية، بحيث يجوز مقارنة الأضرار التي ضربت الولايات المتحدة من جراء ذلك التلوث بالأضرار التي حاقت بالإتحاد السوفيتي عند انفجار مفاعل شيرنوبل عام ١٩٨٦ أثناء احتدام المعارك النهائية في أفغانستان. وهي كارثة زادت الموقف السوفيتي ضعفا، وسارعت في اتخاذهم قرار الانسحاب و القرار بتغطية أمريكية وصفقة ثانية معها. وملف التعويضات عن تلوث الشواطئ الأمريكية لم يفتح بشكل كامل بعد، ويعتقد أنه يهدد الشركة البريطانية العملاقة بالانهيار. وهي تبيع من الآن أصولا من ممتلكاتها في العديد من البلدان من أجل مواجهة المطالبات الشعبية الأمريكية بالتعويض. وهو أمر يخرج الحكومتين الأمريكية والبريطانية معا، ويضع تواطؤهما الدولي في مواجهة مباشرة مع مصالح الشعب الأمريكي ومطالبه المعيشية، وذلك يحدث ربما

لأول مرة في تاريخ التواطؤ المشترك لقطبي التسلط الدولي الأنجلو ساكسوني.

لقد ذهب رئيس الوزراء البريطاني كاميرون في أول زيارة له للولايات المتحدة كي يبحث مشكلتين أساسيتين كلاهما يهدد الاقتصاد البريطاني والمكانة الاقتصادية والدولية لبريطانيا والولايات المتحدة، وهما مشكلتي شركة النفط البريطانية "بريتش بتروليوم" ومشكلة الحرب الأفغانية الخاسرة والمكلفة.

بريطانيا تهدد بأنها لن تغرق منفردة مع شركتها البترولية العملاقة، بل أيضا أمريكا ستخسر المليارات بسبب استثمار صناديق التقاعد الأمريكية في تلك الشركة.

كانت بريطانيا وباقي دول الناتو كانوا يتبجحون بالبقاء طويلا في أفغانستان أثناء مؤتمر "ستر العورة" في كابول، وحتى من قبل عقده بقتل. ولكن واقعهم يقول عكس ذلك تماما.

فالحسانر البشرية عالية ومتزايدة والوضع الاقتصادي الداخلي متآزم بلا أي أفق للتحسن، والعلاقات بين حلفاء الأمم ليست في أحسن أحوالها.

ومن المؤكد أن العودة إلى الماضي المزدهر أصبحت مستحيلة.. وكذلك البقاء في أفغانستان.

الجهاد في أفغانستان حرر أوروبا الشرقية سابقا والآن يحرر أوروبا الغربية من الطغيان الأنجلو ساكسوني والصهيوني:

عاد الكلام عن الانسحاب من أفغانستان ليكون أكثر واقعية، وعاد يوليو ٢٠١١ ليصبح علامة فارقة

على طريق الانسحاب ، مع عدم تحديد مواعيد نهائية حتى لا يعطوا مزايا إضافية للمجاهدين الأفغان وانتعاشا

معنويا يقود إلى تصعيد في العمليات. ولكن هناك دولا بدت أكثر تلها لسحب قواتها مثل كندا وبولندا وأستراليا. وحتى الولايات المتحدة ينتظر شعبها الفراغ من المنافسات الحزبية العقيمة للتجديد النصفي للكونجرس في الخريف القادم، وبعدها يكون الساسة في فسحة نسبية لإعراب عن مواقف أكثر واقعية تجاه حروبهم الخارجية الخاسرة خاصة في أفغانستان.

*وفي أمريكا يواجه البنتاجون ضغوطا متزايدة لخفض ميزانيته الأسطورية "٧٠٠ مليار دولار" فالالاقتصاد لا يحتمل، والداخل الأمريكي مهدد بشدة من تداعيات الأزمة الاقتصادية.

* وفي بريطانيا وزير الدفاع يصرخ شاكيا من أن بلاده لا تمتلك أموالا كافية للدفاع عن نفسها ضد المخاطر المحتملة.

وهناك إتجاه إلى خفض ميزانية الدفاع بنسبة ٢٥% وإلى سحب القوات البريطانية "٢٥ ألف جندي" من ألمانيا وذلك لأول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. واعترف رئيس الوزراء البريطاني أن بلاده لم تكن في

الحرب العالمية الثانية سوى مجرد (شريك صغير) للقوات الأمريكية في الحرب على ألمانيا.

ويحمل التصريح دلالات خطيرة على سياسات بريطانية مستقبلية وامتياز عن الموقف الأمريكي. وذلك تيار يتنامي في بريطانيا وباقي أوروبا وحتى في ألمانيا نفسها.

وهكذا تساهم الحروب الجهادية في أفغانستان في تحرير أوروبا من الاستعمار.



في الحرب ضد السوفييت تمكن الأفغان من تحرير دول شرق أوروبا من الاحتلال السوفيتي.

والآن/ وما زال الجهاد ضد الولايات المتحدة وبريطانيا دانرا فوق أرض أفغانستان/ هذه هي أوروبا الغربية وتحديدا ألمانيا في طريقها لأن تتعق من نير الاحتلال البريطاني. والبقية تأتي بعد الحرب الظافرة للأفغان على أمريكا والناو، فعندها تتعق أوروبا الغربية / والشرقية أيضا / من الطغيان الأنجلو ساكسوني والصهيوني.

لم يتحدث وزير الدفاع البريطاني عن انسحاب من أفغانستان وحاول التظاهر بإمكان البقاء طويلا هناك وذلك عكس تحرك قواته فعليا على الأرض. فقد بدأت بريطانيا بالإعلان عن "إعادة توزيع القوات" وسحب قواتها من سنجين بسبب الخسائر العالية /على حد قولهم / وهو ما يقارب الاعتراف بالهزيمة. * ومن فرنسا خرجت إشارات تدمير ونفاذ صبر من جنرالات كبار في حجم رئيس كلية أركان حرب "فينسان دي بورت" الذي قال أن جنود فرنسا يتعرضون للهجمات بمعدل خمسة أو سبعة مرات أسبوعيا.

ثم أردف قائلا أنه لن تكون هناك معركة حاسمة في أفغانستان، وأنها حرب طويلة الأمد كثيرة القتلى، ثم ألقي قنبلة من الحقائق التي لا يرغب الصهاينة في نشرها حين قال (إن الإستراتيجية الأمريكية في أفغانستان غير ناجحة وأن الوضع هناك لم يكن قط أسوأ مما هو عليه الآن). وزير الدفاع الفرنسي "إيرفيه موران"، وهو رجل سياسي بالطبع، أثارته صراحة ووضوح الجنرال (دي بورت) ورأي في ذلك خروجاً عن خطة التضليل التي يتبعها الناو للإخفاء نواياه الحقيقية عن المجاهدين الأفغان. وأن التلف على الانسحاب سوف يعقد المفاوضات الدائرة لإخراج الأسرى الفرنسيين لدى الإمارة الإسلامية في أفغانستان. وهدد الوزير أن الجنرال سوف يحاسب على كلماته الصريحة.

صحيح أن فرنسا رفعت عدد قواتها لتصل إلى أربعة آلاف جندي بزيادة لا تعتبر كبيرة بل بالكاد تكفي لحراسة المواقع الثابتة للفرنسيين الذين يواجهون قعما عنيفا عند كل محاولة للخروج في دوريات في المناطق المحيطة بهم خاصة في ولاية كابيسا شمال كابل. وخسائرهم يتم التستر عليها طبقا لسياسة إحتلالية متفق عليها بين الجميع، فلم تعترف فرنسا بغير ٥٤ قتيلاً في صفوف قواتها خلال مدة الحرب التي إنقضت. ومع ذلك فإن وزير خارجية فرنسا أعرب عن اعتقاده بأن القوات الأجنبية في أفغانستان سوف تنسحب من ذلك البلد في ٢٠١١.

وبالفعل فإن دولة مثل كندا بدأت في لملمة قواتها المتناثرة في قندهار تمهيدا لسحبها فعليا عام ٢٠١١ وذلك مشابها لما فعلته بريطانيا في هلمند عندما انسحبت من سنجين، وهي خطوة تحضيرية للانسحاب في ٢٠١١.

.....

إن إصرار أمريكا مع أهم دول الناو على الانسحاب في أقرب وقت من أفغانستان سيضع الصهاينة البنكيين أمام أحد الخيارات التالية:

- إما تقديم المزيد من الرشاوى المالية الضخمة للأوربيين والأمريكان حتى يقبلوا بالاستمرار في حرب مكلفة وعقيمة في أفغانستان.

- التعجيل بشن حروب إسرائيل في الشرق الأوسط والفراغ منها بسرعة قبل وقوع ذلك الانسحاب.

وذلك بإسناد أمريكي أوروبي كامل. - إرسال قوات إسرائيل لتقاتل معركة وجود حقيقية في أفغانستان إلى جانب أمريكا وحلف الناو.

البديل عن ذلك كله هو الاعتراف بفشل مشروع غزو أفغانستان ثم الانسحاب منها بدون قيد أو شرط، وهو ما يعني بشكل غير مباشر اعترافا رسميا من جانبهم بفشل المشروع الإسرائيلي كله.

ريق العدو سم قاتل

نعم يوجد في أفغانستان طبق تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة (اليونسكو) ١٢٠٠ مدرسة بما فيها الابتدائية والثانوية ولا يملك نصف تلك المدارس مبنى رسميا حيث يتجمع الطلاب في الخيام أو في العراء أو تحت الأشجار .

أما الوجه الآخر المظلم لهذا البلد التعس فإته ظل وبشهادة الأمم المتحدة أن أفغانستان أصبح أكبر منتج الأفيون في العالم منذ الاحتلال وأصبح اليوم أكبر مورد للحشيش في العالم حيث تنتشر زراعته على نطاق واسع وتقول وكالة الأمم المتحدة للمخدرات في تقرير لها أن إنتاج الحشيش في البلاد يتراوح ما بين عشرة آلاف و ٢٤ ألف هكتار تزرع سنويا بالحشيش في أكثر من ١٧ إقليم من أقاليم هذا البلد المحتل وعلى رغم أن بعض الدول تزرع الحشيش على مساحات أكثر فإن إنتاج المحصول القوي في أفغانستان والذي يبلغ ١٤٥ كيلو جراما للهكتار الواحد مقابل نحو ٤٠ كيلو جراما للهكتار في المغرب جعلها أكبر منتج له في العالم وقد شهدنا والعالم معنا نهاية هذه النبتة الملعونة حيث اقتلعت من جذورها في طول البلاد وعرضها وذلك بإصدار أمر واحد من أمير المؤمنين حفظه الله الذي حظر زراعة الأفيون والحشيش في البلاد وكذلك منع مشتقاتها وقد اعترف بهذه البادرة الأعداء في حينها (والفضل ما شهدت به الأعداء) .

و لتوضيح الصورة أكثر نورد هنا مقتطفات من تقرير الأمم المتحدة حيث أبلغ مكتب الأمم المتحدة للسكان في

من المعلوم أن بناء الدولة واعداد البلاد واستتباب الأمن لا يمكن بضخ الملايين أو إرسال مئات الآلاف من الجنود المدججين بالأسلحة فلقد رأينا الاستقرار المثالي والأمن الحقيقي والثراء النسبي في بلادنا إبان حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية وما كان لهم المال ولا العدد والعدة للجيش والسلاح وأما اليوم فعلى رغم من ضخ ٣٥ مليار دولار في الفترة ما بين 2009-2011 فإن ٩ ملايين من الأفغان يعيشون في فقر مدقع فيما يعيش ٣٧% فقط فوق حد الفقر بقليل.

جاء في تقرير الأمم المتحدة إن عدم توفر الدواء في مؤسسة علاجية يعرض أكثر الأفغان لخطر الموت وأضاف التقرير أن أفغانستان لديها ثاني أكبر معدل من وفيات الأمهات أثناء الولادة وثالث أكبر معدل بالنسبة لوفيات الأطفال فيما يحصل ٢٣ في المائة فقط من السكان على مياه نظيفة للشرب و١٥% من الشعب فوق ١٥ سنة يمكنه القراءة والكتابة وأكد التقرير أن حالة الفقر المدقع في البلاد ليس صدفة وإنما هي نتيجة مباشرة لسوء أوضاع حقوق الإنسان في ظل الاحتلال كما أن الفقر والامية وارتفاع معدلات زراعة الخشخاش وتهريب المخدرات وانعدام المرافق التعليمية تسبب في حرمان ما يزيد على ٥ ملايين طفل في سن الدراسة ويشكل هذا العدد حوالي ثلث سكان البلد ، من جانب آخر أصبح أفغانستان أكبر منتج لأفيون وأكبر مورد للخشخاش وأكبر مصدر للحشيش في العالم و يقدر بما يتراوح بين ١٥٠٠ و ٣٥٠٠ طن سنويا وهذا الإنتاج بفضل الاحتلال وفي ظله المشؤوم .

والتقارير السرية، أن جميع هذه الكوارث من نقمة الاحتلال والفقر والتخلف الذي أتوا به على بلدنا فهل يحسب أحد من العقلاء هذه النقم من النعم ؟ وهل يمكن للاحتلال وعمالهم إرساء الأمن وإعادة الاستقرار وازدهار الرفاهة إلى البلاد في ظل تلك الظروف القاسية ؟ وهل يمكن للمرء أن يعرض كل شيء بالمال كما يتصور هؤلاء الذين اجتمعوا في مؤتمر كابول أخيراً ؟

و لأنهم يزعمون ذلك فقد اتفق المشاركون وفي مقدمته العدو الأشرس و ممثلو سبعين دولة مانحة ومنظمات دولية في كابول بتاريخ ٢٠ يوليو تموز ٢٠١٠ في البيان الختامي لمؤتمر كابول دعمه لخطة المصالحة مع الامارة الاسلامية التي اطلقها العميل كرزاي اثناء انعقاد جيجرا السلام كما استخدام ٦٥ مليون يورو موعود بها لتمويل هذه الخطة. و تدور اسئلة كثيرة حول استعمالات المبالغ الضخمة التي تقدم لبناء هذا البلد المنكوب ومما لامرأ فيه ان الأموال الممنوحة لاتصل الى المدنيين ابدا ولا الى مشاريع البناء والاعمار بل ان نسبة كبيرة من هذه الأموال تصب في الميزانيات العسكرية للدول المتحالفة المعتدية ونسبة أقل منها تأخذ مسالك الفساد لتصب في جيوب الطبقة الحاكمة التي بات الحديث عن فسادها مملا جدا كما يقول أحد الخبراء ويلفت بعض المراقبين أن معاشات الخبراء والأجانب في صفوف قوات الاحتلال تأكل قسما كبيرا من مخصصات المساعدات الإنسانية.

و أخيراً و بعد أن مني الغرب بخسائر فادحة في الأرواح والعتاد انتبه إلى أن الحرب في أفغانستان مصيرها المحتوم الفشل الذريع فقد كتبت صحيفة ذي إنديبندننت أون صنداي البريطانية " إن النصر لن يتحقق في

كابول أخيراً للوكالات أن حوالي ١٦٠٠ أم تموت في كل مئة ألف ولادة مما جعل أفغانستان من البلدان التي تعاني من أسوء معدلات وفيات الأمومة في العالم وفي بدخشان -إحدى الولايات الأفغانية- وحدها تموت ٦٥٠٠ أم في كل مئة ألف ولادة وهو أعلى معدل للوفيات في العالم وتعد هذه المحافظة احد أكثر مناطق أفغانستان تخلفا وفقرا ويفيد تقرير مكتب الأمم المتحدة لمنع الجريمة ومكافحة المخدرات بأن مليون شخص يعانون من مشاكل إدمان المخدرات في أفغانستان بينهم ٥٤ ألف امرأة وهذا الازدهار لتوليد المخدرات والتعاطي والاعتیاد بين أهالي المحافظات التي ليست فيها الحرب بضراوة وانه مسقط رأس عملائهم البارزين وتعد المراكز الآمنة نسبيا للمحتلين .

وهكذا يظهر لنا كل يوم أدلة دامغة على جرائم المحتلين على جميع الأصعدة فقد كشف موقع الكتروني أمريكي متخصص وثائق عسكرية سرية أظهرت أن قوات التحالف الدولي قتلت مئات من المدنيين في حوادث لم



يبلغ عنها ناهيك عن قتل الآلاف من الابرياء في حوادث يتم الكشف عنها أحيانا عبر وسائل الإعلام، و قالت صحيفة نيو يورك تايمز الأمريكية أن المستندات و يتجاوز عددها تسعين ألف وثيقة حصلت عليها من موقع (ويكيليكس) المتخصص في تسريب المعلومات

الحرب بأفغانستان، لأنها بدون "هدف واضح، قابل للتحقيق وغاية لا تترك .

ووصفت الصحيفة في افتتاحيتها ما يجري في أفغانستان بأنها حرب لن يتحقق النصر فيها، وأضافت أن ثمة مقياساً وحيداً ومحدداً توزن به الأمور، ألا وهو عدد الجنود الذين لقوا مصرعهم في الحرب، وتأسيساً على ذلك فإن الحقيقة الكبرى لا تكمن في أن الغرب لا يحرز نصراً في الحرب فحسب، بل وفي وجوب الإقرار - عاجلاً أو آجلاً - بأنها حرب لا يمكن ربحها من منظور عسكري أبداً.

ومضت الصحيفة إلى القول " إن أفضل ما يمكن للمرء أن يتطلع إليه هو المساعدة في تشكيل حكومة أفغانية لفترة ما بعد الحرب لا تؤوي تنظيم القاعدة وتكفل في الوقت نفسه نفسه قسمة وإفلية للسلطة تحسباً لعودة الأعمال العدائية الصارخة ودعت الصحيفة الغرب إلى تبني إستراتيجية سياسية تقضي إلى الانسحاب من أفغانستان وتضمن مشاركة حركة طالبان في العملية السياسية".

أما نحن فنقول بدورنا إن بلادنا قد أسست قبل كل شيء لتنفيذ شرع الله على أرضه، أن المال لم يكن يوماً ما

سبباً في بيع الأرض والعرض وأن الإسلام بتعاليمه السامية يسري في دماء كل فرد من أفراد هذا الشعب ، وكما يقول أحد المفكرين في إحدى القنوات "أن الإسلام للإنسان الأفغاني ليس رابطة روحانية تنظم علاقة الفرد بربه فقط بل هو انتماء يلزم الإنسان من مهده إلى لحده ويغطي جميع ميادين حياته الفردية والاجتماعية ويتبلور على مرآة ثقافته وتاريخه و عمارته وأخلاقه وآدابه الذي أخذ الحرف العربي وشعره الذي تبنى نظام العروض العربي والحضارات التي قامت في بلخ وهرات وكابل وغزنة ويست كلها بنيت على أسس إسلامية وعندما دق الإسلام أبواب البلاد انتعشت حركة الحضارة حيث ظهر ولأول مرة في تاريخ المنطقة مفكرون عمالقة على سبيل المثال ابن سينا والبيروني والرومي وغيرهم .

ويعتبر الإسلام عنصراً من عناصر القوة الوطنية إذ إن جميع حروب الاستقلال التي خاضها أهل البلاد ضد المغول والانجليز والروس وغيرهم كانت لها منطلقات دينية ، والأبطال الذين قادوا هذه الملاحم يعتبرون رموزاً إسلامية مرموقة . إن الإسلام مقوم أساسي من مقومات مجتمع الأفغاني ويزعزعه تنهار أسس المجتمع وثوابته".

قال الله تعالى:

(إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون).

صدق الله العظيم.



الرزايا إذا توالّت تولّت !

بالإقدام ولا يزيد بالإحجام.

فلذلك المؤمن يحتمل الأهوال بالشجاعة ويثبت إزاء الخطوب مهما اشتدت، المؤمن يرى أن يد الله ممدودة إليه بلا كيف وإن الله هو القادر على فتح الأبواب المغلقة، فلا يتسرب إلى قلب المؤمن الجزع ولا يعرف اليأس إليه سبيلا.

إذا سارت خطوب الدهر يوماً عليك فكُن لها ثبت الجنان

نعم إن الشجاعة هي سمة شعبنا الباسل، وكانت هذه الشجاعة هي التي أجبرت السوفييت على الانسحاب وأغرّت الخسائر البشرية الفادحة للسوفييت حيث قتل سبعون ألف عسكري سوفييتي، ومما لا شك فيه أنه ما من غاز أجنبي وطنت قدماه أرض بلادنا الطاهرة إلا وتمت مقارنة مصيره تاريخياً بما آل إليه الغزاة السابقون واليوم دور الغطرسة الأمريكية لترميغ أنفها في وحل هذه البلاد. ونحن اليوم على أعتاب المرحلة الثانية والأخيرة لترميغ أنوف الفراعنة المعتمدين ولا يمر يوم إلا ويكون جثث الأعداء في طريقها إلى مثواها الأخير ومصيرها المحتوم والله درّ الشاعر حيث قال:

إذا اعتاد الفتى خوض المنايا فأيسر ما يمرّ به الوحول

فعلى سبيل المثال شهر يونيو الماضي كان أكثر الشهور دموية بالنسبة للمحتالين الصليبيين وقد قتل فيه أكثر من ١٠٣ جندياً بينهم ٦٠ أمريكياً بحسب اعترافهم، وهذه كانت حصيلة لم تكن قبل ذلك حتى على مدار السنة. وخلال الأسبوع الأخير من شهر يوليو قتل مدربين أمريكيين بإطلاق رصاص وأصيب ثالث.

وكان بيان أصدرته قوة أيساف الصليبية ذكر في وقت سابق أن الحادث وقع أثناء تدريب دوري على الأسلحة في قاعدة للجيش بولاية بلخ شمال البلاد، وكذلك قتل جندي أطلسي وأصيب آخر بجروح خطيرة بانفجار قنبلة يدوية

قال الراغب الأصفهاني في كتابه (الذريعة إلى مكارم الشريعة) : "إن الشجاعة إن اعتبرت وهي من النفس فصراة القلب على الأهوال وربط الجأش في المخاوف، وإن اعتبرت بالفعل فإقدام على موضع الفرصة وهي فضيلة بين التهور والجنين ... وقال إن أنواع الشجاعة خمسة : سبعية كمن أقدم لثوران غضب وتطلب غلبة، وبهيمة كمن حارب توصلاً إلى مأكّل ومنكح أو تجريبية كمن حارب مراراً فظفر فجعل ذلك أصلاً يبنى عليه، وجهادية كمن حارب ذباً عن الدين، وحكمة وهي ما تكون في كل ذلك عن فكر وتمييز، وهينة محمودة بقدر ما يجب على ما يجب.

ألا ترى كيف يحمد من أقدم على كافر غضباً لدين الله أو طمعاً في ثوابه وخوفاً من عقابه، أو اعتماداً على ما رأى من إنجاز الله تعالى وعده في نصره أوليائه، فإن كل ذلك محمود والذي يقدم في الحرب لمحض الحكمة وإخلاص الدين فبأنه لا يخاف الموت بل يختاره على الحياة الذميمة ولذلك قال علي رضي الله عنه: "أيها الناس إن لم تقتلوا تموتوا والذي نفس ابن أبي طالب بيده ألاف ضربة بالسيف أهون من ميتة على الفراش".

و النوع الأخير من الشجاعة قد أنعم الله على شعبنا الأبى الأصيل، شعبنا المحب للحرية والاستقلال، والذي حارب الاحتلال منذ الفطرة وعلى مدى القرون ويحارب في هذه الحقبية من التاريخ أشرس أعدائه وقد مضت تسعة أعوام وهم في خنادق القتال فيكون يوم لنا و يوم علينا.

يوم علينا و يوم لنا و يوم نساء و يوم نسّر

أما مصدر هذه الشجاعة فهي الإيمان بالله تعالى، لأن الإيمان يبعث في النفس روح الشجاعة والإقدام واحتقار الموت والرغبة في الاستشهاد من أجل الحق، إذ إن الإيمان يوحي بأن واهب العمر هو الله، وأنه لا ينقص

الصنع في ولاية هلمند جنوب البلاد ، ليرتفع إلى ٣٢ عدد الجنود الدنمركيين الذين قتلوا في البلد المحتل.

وتزامن هذا الحادث مع انعقاد مؤتمر للماتحين في كابول الذي اتفق فيه المشاركون من ٧٠ بينهم ٤٠ وزيراً للخارجية على أن تقود القوات الأفغانية العمليات الأمنية في أنحاء البلاد عام ٢٠١٤ بما يسمح برفع العبء عن القوات الأجنبية في بعض المناطق بنهاية العام الجاري .

و في السياق نفسه اعترف وزير الدفاع الألماني بارتكاب أخطاء بما يتعلق بمهمة أفغانستان الاحتلالية... وقال: "كل الساسة بمن فيهم أنا، رسموا صورا و وضعوا أهدافا ثبت بعد ذلك أنها كانت خيالية" وأوضح الوزير " أن الهدف الذي يجب تحقيقه في أفغانستان في الوقت الحالي لا يتمثل في الوصول إلى ديمقراطية تشبه ديمقراطية الغرب... يجب أن نصل إلى الحد الأدنى من الاستقرار...".

وفي هذا الصدد أعلنت الإمارة الإسلامية أسر جنديين أمريكيين جنوب عاصمة كابول وتحديدًا بولاية لوجر فيما لقي أمريكيين مصرعهم في معارك متفرقة ، وبثت إذاعات محلية بيانات أمريكية تعرض ٢٠ ألف دولار مكافئة لمن يقدم معلومات تؤدي إلى الإفراج عن الأسيرين سالمين، إلا أن أحدهم قتل بعدما أصيب بجروح خطيرة في معركة التي أسر فيه.

وفي صدد آخر ذكرت اسوشيتد برس أن ارتفاع عدد القتلى و الجرحى في صفوف القوات الدولية يؤدي إلى تآكل الدعم للحرب الفاشلة خاصة فيما يتعلق بإرسال تعزيزات للجنود الصليبيين.

كما أعلنت قوات الايساف التابعة للناتو مقتل ٥ جنود أمريكيين أحدهم لقي حتفه نتيجة انفجار بينما قتل ٤ آخرون في هجوم بالأسلحة الخفيفة ، هذا بالإضافة إلى ٣ جنود قتلوا يوم الأربعاء ٢٤ يوليو .

وأكدت وزارة الدفاع البريطانية مقتل ٤ جنود بين قواتها العاملة ضمن عملية ما يسمونها - الحرية الدائمة - وأشارت أن أحد أفراد المشاة البحرية قتل نتيجة تعرضه لإطلاق نار خلال مشاركته بدورية راجلة في هلمند، بينما قتل ٣ آخرون نتيجة قيام جندي بالجيش الأفغاني بإطلاق

نار على عدد من قوات الاحتلال .

و بذلك أصبح شهر يوليو/تموز أكثر الشهور دموية للقوات الأمريكية في الحرب الدائرة في أفغانستان منذ ما يقرب من تسع سنوات، وذلك بعد مصرع ستة جنود أمريكيين، بحسب ما قال المسؤولون في حلف شمال الأطلسي الصليبي (ناتو) انه قتل جنديان أمريكيان بانفجار عبوة ناسفة مزروعة على جانب الطريق، في حين قتل ثالث في هجوم منفصل. ووقع الهجومان جنوب أفغانستان، واستخدمت فيهما القنابل.

وقد رفع مقتل الجنود الستة في آخر يومين من الأسبوع الأخير من يوليو حصيلة القتلى الأمريكيين في أفغانستان في شهر يوليو إلى ٦٦، ليتجاوز الشهر الذي سبقه حيث سجل فيه مصرع ٦٠ جنديا أمريكيا.

ويقدر مسؤولون أمريكيون وأفغان أن المجاهدين بدؤوا ينتشرون خارج مناطقهم المعهودة في جنوب وشرق أفغانستان، وأصبحوا حاليا يملكون قوة لا يستهان بها في أماكن أخرى من البلاد، خاصة في الشمال الذي كان يعد هادئا في ما مضى.

ويقول مسؤول رفيع في ناتو أن ما بين الثلث إلى نصف المقاطعات الـ ٨٢ في أرجاء البلاد التي يعدها ناتو حيوية للحرب، أصبحت الآن تحت تأثير المجاهدين.

ورسم تقرير للأمم المتحدة الذي نشر أواخر الشهر الماضي صورة متشائمة بالنسبة للمحتلين عن الوضع في البلاد كما أثارت تصريحات جنرال بيتر يوس الذي تسلم قيادة القوات الأمريكية في وقت سابق من شهر يوليو حول صعوبة الوضع الذي تواجه القوات المعتدية كثيرا من التساؤلات فيما يتعلق بموعد الانسحاب العسكري وإنهاء الاحتلال .

ومن جانب آخر وفي واحدة من آخر المحاولات تغيير مجرى الحرب في أفغانستان ، ولاحتمال الجدوى بنفع المحتلين اتفق الجنرال بتر يوس قائد القوات المتجاوزة مع الرئيس العميل على تأسيس قوة دفاعية قبلية ، وهذه الفكرة ليست بجديدة وقد برزت خلال قيادة الجنرال ماكريستال ، وبالرغم أن المحتلين قد عملوا بالفعل من

شهور على دعم تشكيل مجموعات قبلية محلية في أفغانستان فقد واجه المشروع من البداية معارضة من كرزاي و لكن يظهر أن بتريوس قد نجح أخيراً في إقناع عميله أو الضغط عليه بفكرة المليشيات على وضعها تحت سيطرة وزارة الدفاع الأفغانية.

يقول كاتب وباحث في التاريخ الحديث بهذا الصدد: "إن الحرب الأمريكية الدولية في أفغانستان تمر بفترة عصبية والأرجح أن فكرة مليشيات القبائل لن تغير شيئاً في مجريات الحرب... وثمة خلافات كبيرة وجوهية بين الوضع العراقي والوضع في أفغانستان، ويصعب نقل تجربة الصحوات العراقية بفعالية إلى المسرح الأفغاني، مثل أن شروط العراق لا تتوفر في أفغانستان والمقاومة الأفغانية موحدة تحت قيادة طالبان و الملا عمر (حفظه الله) بصورة لم يعرفها العراق في أي مرحلة من مراحل الاحتلال، إضافة إلى أن الأفغان لا يرون الانقسام العميق مثل العراق... والأهم أن طالبان ليست قوة مسلحة فحسب بل تمثل شريحة واسعة من الشعب الأفغاني لا يضم البشتون فقط الذين هم أكثرية الشعب الأفغاني بل وقطاعات ملموسة من الطاجيك والأوزبك وغيرهم.

ويضيف الدكتور بشير موسى نافع في مقاله: "ليست هذه مشكلة الحرب في أفغانستان الوحيدة بعد مرور شهور على قرار زيادة القوات الأمريكية في أفغانستان يبدو أن إستراتيجية الهزيمة بحركة الطالبان قد فشلت تماماً ونتيجة طبيعية لنجاحات الحركة كانت ارتفاع معدلات الخسائر في صفوف القوات الأمريكية والحليفة بشكل غير مسبوق، كما أن المناطق التي استهدفتها العمليات العسكرية الأمريكية والبريطانية من أجل ضمها إلى مناطق نفذ قوات الناتو وحكومة كرزاي لا تلبث أن تشهد عودة سريعة لمجموعات مقاومة طالبان وإدارتها القضائية والسياسية مما يقوض ثقة السكان في قدرة القوات الأجنبية وحكومة كرزاي على حسم الموقف لصالحها... والمؤكد طبقاً لتقارير أمريكية أن نسبة كبيرة من الجيش الأفغاني تفتقد الولاء للجيش وحكومته وأن عدد من عناصر هذا الجيش تربطها صلات وثيقة بالطالبان، أما

وضع قوات الأمن فأسوء بكثير".

نقول إن تشكيل الصحوات لا يمكن أن يكون له أثر إيجابي يجدي الاحتلال لأن الأفغان قوم مع أنهم يقعون أحياناً في فخ العمالة ولكنهم لا يقاتلون إخوانهم المؤمنين الذين يعرفونهم أن أكثرهم هم من طلبة علوم الدين وأن أكثرهم هم من حفاظ كلام الله المجيد، وربما تكون هذه التشكيلات تنفع قوات الإمارة الإسلامية أكثر من أن تضرهم، لأن بمجرد حيازتهم الأسلحة سوف يكونون في النهاية في صف المجاهدين ليقاتلوا أعداء الله والإنسانية الذين اعتدوا على أرضهم وديارهم وهتكوا الأعراض وقتلوا الأبرياء وعلى الأرجح أن يكون اقتراح المليشيات القبلية وبالأعلى المحتلين.

وتدل جميع هذه البشائر على أن الفشل الذريع مصير الأعداء وذلك لأن شعبنا الباسل يعرف أن سر انتصاره يكمن في تمسكه بعقيدته الإسلامية ولها سمات لا مثيل لها في العقائد الأخرى، ولا شك أن الإسلام بتعاليمه السمحة جعل بحوافزه المادية والمعنوية المسلم الحق مطيعاً لا يعصي، صابراً لا يتخاذل، شجاعاً لا يجبن، مقدماً لا يتردد، مقبلاً لا يفر، ثابتاً لا يتزعزع، مجاهداً لا يتخلى، مؤمناً مضحياً بالمال والروح يخوض حرب عادلة لإحقاق حقه واسترداد بلاده، وإزهاق الباطل لتكون كلمة الله هي العليا، مدافعاً عن الأرض والعرض وتحرير البلاد من كل طامع وغاصب.

هذا المؤمن الحق لا يخاف الموت ولا يخشى الفقر ولا يهاب قوت عدوه الأشرس يسالم ولا يستسلم، ولا تضعفه الأراجيف والإشاعات، ولا يستكين للاستعمار، ويقاوم العدو الذي يناقض دينه، ولا يقتط أبداً ولا يباس من رحمة الله.

نعم مهما بلغت أساليب التعينة العامة وتشكيل الصحوات والاستنفار القصوى وضخ الجيوش فلن تكون أوضح تعبيراً واثق تعريفاً وأكثر شمولاً وأوجز عبارة مما جاء في القرآن الكريم حكاية عن عباد الله المؤمنين الصادقين حيث قال الله تعالى:

{الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَبِعَمِّ الْوَكِيلِ} {فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ} آل عمران -

كذبة أخرى أما على طريقة (كاوباي)

بقلم: أحمد جعفر

نشرت مجلة تايم الأمريكية صورة لفتاة أفغانية وقد قطعت أنفها وأذاها وتدعي أن حركة الطالبان هي التي أقدمت على هذه الجريمة الشنعاء وتزعم المجلة أن زعيما في طالبان أمر بقطع أنفها وأذنيها لفرارها من أهل زوجها الذين يسومونها أشكال العذاب والضرب يوميا.

وتقول صحيفة تايم في تقرير نشر الصورة على غلاف أول عدد أسبوعي منها لشهر أغسطس، أن عانشة تود نشر صورتها ليعرف العالم من هي طالبان وماذا تعني عودتها لحكم أفغانستان، وفقا لزعم الصحيفة. وتشير تايم إلى أن عانشة تعيش في مكان سري ويتوفر لها حماية خاصة وتستجبه إلى الولايات المتحدة لإجراء عمليات ترميم وتجميل خاصة لوجهها من خلال جمعية خيرية تبرعت بكلفة علاجها.

وقد أصدر الناطق الرسمي باسم الإمارة الإسلامية يوسف احمدي بيانا أكد فيه على تفنيد مزاعم مجلة تايم الأمريكية. ومما لاشك فيه أن تسريب الوثائق السرية الأمريكية إلى وسائل الإعلام مؤخرا أدى إلى نشر هذه الصورة على غلاف مجلة أمريكية، تنشر على نطاق واسع.

إن تسريب تلك الوثائق والتي تؤكد على جرائم الأمريكان في أفغانستان ونشرها للرعب والذعر، قد كان صدمة كبيرة لأصحاب القرار في الولايات المتحدة الأمريكية.

ما يرتكبه الأمريكان و حلفاؤهم في أفغانستان ليس بخاف على كثير من الناس ولكن أن تتأكد جرائمهم التي يقرّفونها باسم نشر السلام وإرساء الأمن، من داخل منظومتهم، هذا يكشف وجههم الحقيقي للعالم.

فقلبا للأوراق وصرفا للأنظار أقدموا على وسيلتهم القذرة و هي الكذب ولكن على الطريقة الأمريكية فنشروا صورة هذه الفتاة واختلقوا رواية بأن هذه الفتاة ضحية الحكم الطالباني وأرادوا أن يحققوا من خلال نشر هذه الصورة الصادمة الهدفين:

أن الطالبان هم العدو الأخطر للإنسانية وخصوصا للمرأة وقد نشروا سابقا من خلال أذنانهم دعايات مغرضة بأن الطالبان حرموا المرأة من حقوقها في التعليم والخروج من المنزل واختيارها للباسها وووو، والهدف من كل هذا تشويه صورة الطالبان

إن خروجهم من أفغانستان سيعقبه الحكم الطالباني وصورة عانشة الأفغانية هي في الحقيقة صورة مصغرة عن الحالة التي ستغطي كل أفغانستان في ظل حكم حركة طالبان فأتوف مقطوعة وأذان مجدوعة وإرهاب وبطش وتكيد وحشية ووووو.

أرادوا صرف أنظار الناس عن جرائمهم في أفغانستان بل وهزيمتهم في الميدان العسكري، لأن خروج هولندا من المعادلة العسكرية في أفغانستان واستعداد دول مثل بولندا وكندا ونرويج لإخراج قواتها تأسيسا بشريكتها هولندا، يعقد أمر الحرب في أفغانستان أكثر فأكثر وسيترك الأمريكان والإنجليز يتكبدون خسائر الحرب في أتون الحرب في أفغانستان، لأن الكعكة التي تخيلوها وأرادوا أن يتقاسموها في الواقع قد تبدل إلى خنجر يضرهم من الخلف ويستنزف طاقتهم ويهدرها في النهاية.

فليعلم الأمريكان أن نشر هذه الصورة من الدعايات القذرة التي يلجأون إليها وأن أصحاب الضمان الحية والشرفاء في العالم يعرفون جرائمكم في حروبكم.

ألم تقتلوا آلاف من النساء في حروبكم في اليابان و فيتنام وووو !!؟

ألم تغتصبوا مئات من اليابانيات عقب الحرب العالمية الثانية؟ وأن ملف اغتصابهن الجماعي لم يزل قيد التحقيق في المحاكم اليابانية واليابانيات التي تم اغتصابهن، يطالبن بتعويضات مالية؟

ألم تحولوا تايلند إلى ماخو عالمي في حرب فيتنام فنشرتم العهر بين نساءها؟

أما أفغانستان والعراق فجرائمكم قد فاقت كل الجرائم والآن تريدون بنشر مثل هذه المزاعم الجوفاء أن تجميلوا وجهكم القبيح وتشوهوا صورة الصادقين؟

لا والله لقد خاب ظنكم فلم تتطلي مثل هذه الدعايات القذرة على من يعرفكم عن كثب و ذاق حلاوة!! حكمكم.

لاتنس يا أرض الأفغان !

الشهداء، حملن الطعام إلى خنادق القتال ، والكنائس مع الإخوان، وهل تعلمين يا أرضاه ! ما ذا يجري عليها عند خروج ابنها في ليلة شاتية مظلمة أو صيفية بيضاء مقمرة، يودعها إلى الوغى، هل رنيتها وحين تسوي لباسه تشد الكناية على ظهره تشحن جيوبه من تحائفها وما تحائفها يا أرضاه ! وهي ربة بيت في شعب من الشعاب إنما هي قطعات من الخبز وشيء من السمن و الماء، ثم يودعها والقلب يكاد يتفجر والدموع تسيل، تودعها بحنان ولطف ورافة قائلة بهمس : (زه بچيه الله دي مل شه !!!) اذهب يا بني أعانك الله !!! ثم لا تزال في مكانه تراقب الطريق الذي سلكه ابنها إلى متى ؟ تنظر إليها إلى ما لاتخفي سواد ابنه عن عينيها إلى أن يسكت ركز أقدامه لعله يكون نظرة أخيرة في الدنيا لعلها لا تلاقى إلا شهيدا، لعلها لا تلاقى إلا جريحا، وكم من الأمهات ودعن الأبناء لكنهم مارينهم إلا شهداء وما رأيهم إلا جرحى ، أو سمعن إنهم سجناء، وكم من الزوجات فقدن أزواجهن، لقيته شهيدا أو جريحا، وإنها لفي الزفاف، أو أم للأطفال لا رازق لهم إلا الله، أو تبقى فريدة وحيدة، إنك لا تعرفينها إنني أعرفها وسوف أشهد لها أمام الخلاق، استشهد زوجها فاشترت لابنها دراجة نارية و أعدت للقتال لكني سمعت أن "زركي" ابنها الوحيد استشهد قبل أيام ومالها من ابن بعده يا أرضاه ! وهل تبكين إذ تسمع سكب عبرات الأمهات في الظلام في دعوة خافية صافية لصيانة الابن ونصرته وثباته، وما ذا جرى بك حين حلقت الأم والزوجة والأخوات حول الشهيد، إنما حملوا عناء البلاء لتحريرك وتنفيذ دين الله .

الواقفون

جميع الأراضي أرسلت إليك أبناءها وقطعات أكبادها، لصيانتك وإخراج أعدائك، مشوا على طريق وعر ذا

سبحان من خلقك ودحأك، أخرج ماءك ومرعك، الذي صنع من ثربتك أبطالا، ردوا منك الذناب وأغوالا، و الصلوات على من أرسل إليك الجحافل، طهروك من أدناس الوثنية و برائين الشرك، وبعد :

يا أرض الأفغان !

أرى أبناءك يكافحون عنك، ويقدمون لأجلك النفاس، ومواكب الوافدين تؤمك من كل فج عميق، ليزرعوا في حقك الطبيب أوصالهم، وفي صرحك العالي جثمانهم وأمالهم، وليروؤوا بدمانهم حديقتك العطيشة، ليكتبوا تاريخا جديدا على ساحتك، تاريخ الحماسة والشجاعة، تاريخ الفدائية والإيمان - فاشكريهم، وشكرهم أن تتحفظي آمالهم، ولا تتجبي من يغدر ويخون، ومن يصفق على ثروات الحرية والإيمان .

أبناءك

رعوا الاحتلال يمينا وشمالا والخونة على سهل وجبل، نهضوا فما ظفروا إلا بالتوكل على الذي له جنود السموات والأرض، فأخذوه وانقضوا على الغاصبين، وفي الطريق أتاهم نصر الله، وانقضت الظلام رويدا رويدا، وبزغ في أفاق الأفغان أنواع من النجوم اللامعة - ليهتدوا السبل لحشود الاستقلال، فتحت لهم السبل، كثفت حولهم أنواع من التكتيكات الحربية المؤثرة الرهيبة، والرجال المخلصين الفدائيين، وبدأت الشعاب تدلوا بأدلائها، طرحت كل منها نهدها في الغوغاء على العدو الحامل، فصار سيلا عارما وارتفعت الأمواج، و طغي الماء حتى تهدمت المياه كل من صد طريق الحرية في البلاد ، ودارت رحى الحرب مسرعة وحمي الوطيس واشتد الاشتباك فقاتلوا وقتلوا،

بناتك

فمن مع الإخوان في الصف، أرسلن الأبناء، و حرّضن الإخوان، سقن العطاش ودوين الجرحى ، وأدقن

أشواك، حتى وصولك فمنهم من قضى نحبه ودُفِنوا فيك، كأن الأمهات أهدتكم من أحضانهن لحضنك ومن الحنان لحنانك، هدية غالية يا أرضاه !

الفدانيون

ما انتظروا الأجل على الساحة الحمراء بل هبوا إليه، إنهم رجال ييغون المنية ولا تبغيهم، ذووا سائر النعم القصور العالية المشيدة، والملابس الغالية، والسيارات المتجددة المتنوعة والمدن الراقية، والبلدان الشاسعة البعيدة، نووك وأنت وعرة، إلا أن الله جعلك طريقاً إلى الجنة، سلوكك إلى الله إلى الجنة إلى الحور العين، و هل نظرت إلى شاب جميل فداني في اللحظات الأخيرة عند الوداع مع الحياة إلى الحياة إلى القناديل المعلقة تحت عرش الرحمن، وهل سمعت الكلام الأخير عبر الهواء مع الأم والأب ومع الأخلاء : بيا به يا جنت كني سره وينو !!! إلى اللقاء في الجنة !!!

الله في آمالهم

إنك يا أرضي و يا مزرعة آمال الأمة الإسلامية – على وشيك الفتح، والعدو على شفا جرف هار سينهار به في نار الهزيمة في لحظات فإن الصباح قد بلج والظلام بدت تتقشع والقيود تتكسر ومعاقل العدو تذك باقدام الغزاة والذئاب تقع في شبيكات الأشبال، فقد أظهر الله ما كنا نحسبه الخيال، لكن لا تتسين آمالهم ولا تضجرن اليتامى والأرامل، و

قل لأبنائك الفاتحين :

• إنكم كنتم مطرودين أذلاء – أعزكم الله بنصرته، وقواكم الشعب والأمة بتضحياته - فلا يغرنكم الأعمال الجليلة التي يتمها الله بأيديكم واشكروه على التوفيق لطرده أعظم قوة في عالم الإنسانية وتفككها وتحرير المسلمين من سوطها، فلا يخطون أحدكم خطوة إلا مخلصين لله متوكلين عليه، فإنه يحب المتوكلين، وشمروا لتنفيذ أحكام الله على أنفسكم وعلى الأرض، ولا تميلن أنظاركم عن الأمة الإسلامية فإنها كانت معكم فاعملوا لتحرير آخر مسلم في سجن العدو وآخر مسلم تحت سيطرة الكفار

وبطش الظالمين، وأحسنوا إلى من يكون معكم من المهاجرين والوافدين.

• واعلموا أن شعبكم هو زادكم في الدرب بعد الله، فلا تهجروهم ولا تتفصلوا منهم، واعملا لراحتهم دوما، ولتكونوا على التواصل الدائم مع الأرملة واليتيم والمطلوب وذو الحاجة، ولا تتركوا ولأتكم إلى التلاعب بالشعب والظلم والفساد لأن المظلوم ليس بينه وبين الله حجاب والله لا يحب المفسدين، وحاولوا في اتخاذ الصالحين أعوانا وولاة للأمور لأن الناس يعرفونكم بهم، وعليك بالعمل الدعوى المتواصل تحت خطة مدروسة شاملة لتفوق البلاد في جميع مجالات الحياة في العلم والدفاع والثقافة والاقتصاد والعمران، لأن الإسلام دين شامل .

• ولا تضعوا البيضة في سلة مخصصة، وسعوا علاقاتكم ووطدوها مع العالم وعمقوا جذوركم لأن الله تعالى يحب من الأعمال ما كان أصله ثابت وفرعه في السماء .

• ولتعلموا أن الأفغان أبناء الغزاة الفاتحين إن تقربتم منهم ولطفتم بهم وتمسكتم بدينهم - وضعوكم فوق الرؤوس ، وإلا فقد قضى الله لهذا الشعب : أنهم لا يتركون جبارا فوق ثرى أفغانستان .

• وإياكم والقلوب في الغنيمة والخيانة في بيت المال والإسراف فيه، والغدر في السياسة ، لأنه قد ثبت في هذه البلاد أن الغادر والخائن وصاحب القلوب ينحدرون بعد ارتكاب الغدر والخيانة والغلول – إلى الاعتزال عن الجماعة، والنفاق والارتداد، ولا يجرمكم ستر الله إلى الجسارة، لأن الغادر والخائن لا يُسترون بل يُفضحون في الدنيا وإن كان بعد الزمن، فبيعد حسب غدره عن جماعة المسلمين، إما يعتزل ويخلد إلى الأرض ويتبع هواه، وإما يوصله آثار غدره إلى النفاق ، وإن كبر غدره وخيائته – ينجره إلى الارتداد، وهذا أوضح من الشمس في كبد السماء في التاريخ الغابر والمعاصر ، والأمثلة أمامكم، والعياذ بالله.

• ولا تركنوا إلى الذين ظلموا، ولا تطردوا الضعفاء، وجالسوا الصعاليك والمساكين، ووقروا العلماء، ولا تنسوا أن الله سالنكم عن دماء الشهداء وأشلأ الجرحى وقطعت أجسام الفدانيين وآمالهم : ماذا قدمتم لهم، وما ذا فعلتم لأجلهم ؟

شَهِدَاؤُنَا الْأَبْطَال

الحلقة (٤٣)

إكرام ميوندي

مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ
مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظَرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

٢٢٧ - الشهيد طالب العلم عبد البشير (دل آغا) رحمه

الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله طالب العلم عبد البشير (دل آغا) بن كمال الدين بن نصير الدين رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد طالب العلم عبد البشير (دل آغا) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٩ هـ الموافق/١٩٧٩ م في قرية (خواجه خان بابا) مديرية (مركزي بغلان) ولاية (بغلان) التي تقع في شمال البلاد.

نسبه: كان الشهيد طالب العلم عبد البشير (دل آغا) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (يوسف زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد طالب العلم عبد البشير (دل آغا) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان والشهادة والتقوى، وبدأ في صغره يتعلم كتاب الله (القرآن المجيد) والعلوم الشرعية الابتدائية، ثم درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية من العلوم العصرية، ثم التحق بكلية الشريعة في جامعة (بلخ) بمدينة (مزار) عاصمة ولاية (بلخ)، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق

بقافلة الجهاد المبارك ضد الاحتلال الصليبي المكار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد طالب العلم عبد البشير (دل آغا) رحمه الله تعالى أبيض اللون، ربع القامة، سليم الجسم، أسود الشعر، نجل العيون، أسود اللحية الكثيفة، وضخم الشارب، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيورا يحب النظم والتنسيق، شابا ذكيا ذا عقيدة وخلق وحسن العشرة يرفق بذويه وزملائه، رجلا مصلحا يسعى لإصلاح ذات البين، ويجتهد في تألف المسلمين وجمع شمل الإخوان، وبالجمله كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد طالب العلم عبد البشير (دل آغا) بعده والده وثلاث إخوة، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد طالب العلم عبد البشير (دل آغا) رحمه الله تعالى كان مجاهدا شجاعا وبطلا مقداما،

وأَمْضَى حياته الطيبة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وساهم في الجهاد المقدس لأول مرة ضد الاحتلال الصليبي، وذلك حينما اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢ هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) فبادر طالب العلم عبد البشير (دل آغا) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في بدايات الاحتلال الأميركي الغاشم، وترك كلية الشريعة بجامعة (بلخ) وتوقف عن الدراسة في السنة الثانية، وتقلد قيادة سرية حرب العصابات في منطقة (مركزي بغلان)، فقام بتنسيق الشباب، جعل يقتل أشخاص المعتدين والعلماء، ويقعد لهم في المخابئ والمراصد، ولم يقعد عن الجهاد المقدس ولم يتقاعس عن قتال العدو الأزرق إلى أن ضحى بنفسه وروحه وجسمه، ودمه ولحمه في سبيل الله. فرحم الله الشهداء في سبيله وأسكنهم بحبوة جناته، وزرقتنا الشهادة في سبيله، وجعلنا من المخلصين في زمرة عياده.

محنته: أنه استشهد أبوه كمال الدين وإحدى أخواته رحمهما الله تعالى في عهد الاحتلال السوفياتي الغاشم.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا طالب العلم عبد البشير (دل آغا) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة/ ٢٦ ربيع الأول / ١٤٢٨ هـ الموافق/ ١٣ نيسان/ إبريل/ ٢٠٠٧م)، وذلك حينما كان يزرع الألغام في طريق أعداء الله الصليبيين، وهناك استشهد سيدنا طالب العلم عبد البشير (دل آغا)، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٢٢٨ - الشهيد الملا خان آغا رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا خان آغا بن الملا شير آغا بن الحاج صاحب جان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا خان آغا رحمه الله تعالى عام/ ١٤٠١ هـ الموافق/ ١٩٨١م في قرية (نذير) منطقة (شاه مزار) مديرية (بركي برك) ولاية (لوجر) التي تقع

في جنوب مدينة كابول عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا خان آغا رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (ستانكزاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا خان آغا رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان والشهادة والتقوى، وبدأ في صغره يتعلم كتاب الله (القرآن المجيد)، ثم درس المرحلة الابتدائية من العلوم العصرية، ثم سافر لتلقي العلوم الشرعية من العلماء الكرام بين لوجر وخوست وبشاور، وبلغ إلى دراسة الدورة الصغرى، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد المبارك ضد الاحتلال الصليبي المكار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الملا خان آغا رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، متوسط الجسم، أسود الشعر، نجل العيون، أسود اللحية مشربة بالحمرة، وضخم الشارب، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيوراً، شابا حسن العشرة يرفق بذويه، رجلا يقدم أمور الجهاد على شأن نفسه، وبالجملّة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا خان آغا بعده والدته وزوجة لم تزف إليه، وأربع أخوات وأخوين، كما خلف آلاف من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا خان آغا رحمه الله تعالى كان مجاهدا شجاعا وطلا مقداما، وأمضى حياته الطيبة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وساهم في الجهاد المقدس لأول مرة ضد الاحتلال الصليبي، وذلك حينما

اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ ١٩ رجب ١٤٢٢ هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١ م) فبادر الملا خان آغا رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في بدايات الاحتلال الأميركي الغاشم، وتقلد قيادة سرية عسكرية في منطقة (شاه مزار- بركي برك)، فجعل يهاجم قوافل المعتدين وعمالئهم، ويقعد لهم في المخابئ والمراصد، ولم يقعد عن الجهاد المقدس ولم يتقاعس عن قتال العدو الأزرق إلى أن ضحى بنفسه وروحه وجسمه، ودمه ولحمه في سبيل الله. فرحم الله الشهداء في سبيله وأسكنهم بحبوحة جناته، وزرقتنا الشهادة في سبيله، وجعلنا من المخلصين في زمرة عبادِه.

محتنه:

- ١- أسر الشهيد الملا خان آغا رحمه الله تعالى من قبل أعداء الله الأمريكان عام ١٤٢٦ هـ وبقي في سجن (البولي شرخي) المشوه سنتين وسبعة أشهر، ثم نجاه الله تعالى بفضلِه، وعاد إلى المعسكر على الفور.
- ٢- أصيب مرة بجروح في اليد اليسرى، وتضررت أصابعها الأربع.
- ٣- واستشهد عمه في عهد حكومة الإمارة الإسلامية الأولى.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا خان آغا رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندراج في "سلك الشهداء الذهبي" عام ١٤٣٠ هـ الموافق/ ٢٠٠٩ م)، وذلك حينما حاصر أعداء الله الصليبيون وعمالؤهم بيته ليلا في قريته في منطقة (شاه مزار- بركي برك)، فقاتلهم قتال الأبطال، ونكى فيهم نكايه بليغة، فقتلوا وجرحوا وخافوا وناحوا وصاحوا، وهناك استشهد سيدنا الملا خان آغا مع ثلاثة من زملائه الأبرار، فنالوا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٢٢٩- الشهيد الملا محمد غازي رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا محمد غازي بن الملا محمد جان بن شيرجان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا محمد غازي رحمه الله تعالى عام/ ١٤٠٤ هـ الموافق/ ١٩٨٤ م في قرية (بنجرام) مديرية (شرخ) ولاية (لوجر) التي تقع في جنوب مدينة كابول عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا محمد غازي رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (يوسف زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا محمد غازي رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان والشهادة والتقوى، وبدأ في صغره يتعلم كتاب الله (القرآن المجيد)، ثم درس المرحلة الابتدائية من العلوم العصرية، ثم سافر لتلقي العلوم الشرعية من العلماء الكرام بين لوجر وأطراف بشاور، وبلغ إلى دراسة الدرجة السادسة، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد المبارك ضد الفساد المستشري في البلاد، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندراج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الملا محمد غازي رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، متوسط الجسم، أسود الشعر، نجل العيون، أسود اللحية الكثيفة، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيوراً، شابا حسن العشرة دأب التبسّم، رجلا يلتقي الناس بوجه طلق وكلام طيب، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا محمد غازي بعده والدته، وأخوين وأختين، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين

يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا محمد غازي رحمه الله تعالى كان مجاهدا شجاعا وبطلا مقداما، وأمضى حياته الطبية في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وساهم في الجهاد المقدس لأول مرة ضد الفساد المتفاقم في البلاد، والتحق بجبهة القائد الشهير (الملا أحمد)، واشترك في المعارك الشديدة في تلك الفترة، ورويت منه صفات القيادة، واستمر في عمله الدؤوب إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

وحيثما اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢ هـ الموافق ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) بادر الملا محمد غازي رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة، وتقلد قيادة سرية عسكرية في منطقة (بنجرام-شرخ-لوجر)، فجعل يهاجم قوافل المعتدين وعملائهم، ويقعد لهم في المخابئ والمراصد، ثم انتقل إلى ولاية (هلمند) فاستمر في عمله، ولم يقعد عن الجهاد المقدس ولم يتقاعس عن قتال العدو الأزرق إلى أن ضحى بنفسه وروحه وجسمه، ودمه ولحمه في سبيل الله. فرحم الله الشهداء في سبيله وأسكنهم بحبوحة جنانه، وزررقنا الشهادة في سبيله، وجعلنا من المخلصين في زمرة عباد.

محنته: استشهد أبوه الملا محمد جان رحمه الله تعالى في عهد الاحتلال السوفياتي الغاشم.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا محمد غازي رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي يوم الخميس (٠٩ ربيع الثاني ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٧م)، وذلك حينما قام بعملية استشهادية جريئة على قافلة العدو الصليبي في ولاية هلمند، ونكى فيهم نكايه بليغة،

فقتلوا وجرحوا وخافوا وناحوا وصاحوا، وهنالك استشهد سيدنا الملا محمد غازي، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٢٣٠- الشهيد طالب العلم خان محمد رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله طالب العلم خان محمد بن الحاج شير باقي بن الحاج سيد شاه رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد طالب العلم خان محمد رحمه الله تعالى عام/١٤٠٧ هـ الموافق/١٩٨٧م في قرية (ملاخيل أبقول) من نواحي مدينة (بغلان) عاصمة ولاية (بغلان) التي تقع في شمال البلاد.

نسبه: كان الشهيد طالب العلم خان محمد رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (ملاخيل) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد طالب العلم خان محمد رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان والشهادة والتقوى، وبدأ في صغره يتعلم كتاب الله (القرآن المجيد)، ثم درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة من العلوم العصرية، ثم التحق بثانوية (شهر كونه) وأكمل فيها المرحلة الثانوية، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد المبارك ضد الاحتلال الصليبي المكار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمانه الطبية الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد طالب العلم خان محمد رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، متوسط الجسم، أسود الشعر، نجل العيون، أسود اللحية الخفيفة، والشارب الرقيق، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيوراً، شابا ذكيا ذا عقيدة وخلق، مشهورا بحسن

العشرة والرفق والتقوى، رجلاً ذا علم وخبرة وشكيمة، يصغى لمشورة الآخرين ثم يقوم بنشاطاته الجهادية، وبالجمله كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد طالب العلم خان محمد بعده والدا كبيرا، وأربع أخوات وأحد عشر أخا، كما خلف آلاف من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد طالب العلم خان محمد رحمه الله تعالى كان مجاهدا شجاعا وبطلا مقداما، وأمضى حياته الطيبة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وساهم في الجهاد المقدس لأول مرة ضد الاحتلال الصليبي، وذلك حينما اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) فبادر طالب العلم خان محمد رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في بدايات الاحتلال الأميركي الغاشم، وتقلد قيادة سرية عسكرية في منطقة (أيقول- بغلان)، فجعل يهاجم قوافل المعتدين وعملاتهم، ويقعد لهم في المخابئ والمراصد، ولم يقعد عن الجهاد المقدس ولم يتقاعس عن قتال العدو الأزرق إلى أن ضحى بنفسه وروحه وجسمه، ودمه ولحمه في سبيل الله. فرحم الله الشهداء في سبيله وأسكنهم بحبوحة جناته، وزرقتنا الشهادة في سبيله، وجعلنا من المخلصين في زمرة عياده.

محنته:

١- أسر طالب العلم خان محمد من قبل أعداء الله عملاء الأمريكان عام ١٤٢٧هـ وبقي في سجن (شرطة بغلان)، ثم نجاه الله تعالى بفضل، وعاد إلى المعسكر على الفور.

٢- واستشهد أحد إخوانه في عهد حكومة الإمارة

الإسلامية الأولى.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا طالب العلم خان محمد رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأحد (٠٩ شوال ١٤٣٠هـ الموافق/ ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩م)، وذلك حينما اتخذ كميناً لأعداء الله الصليبيين على الشارع العام ببغلان، فقاتلهم قتال الأبطال، ونكى فيهم نكايه بليغة، فقتلوا وجرحوا وخافوا وناحوا وصاحوا، وهنالك استشهد سيدنا طالب العلم خان محمد، فقال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٢٣١- الشهيد المولوي محمد يونس رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله المولوي محمد يونس بن محمد أفضل أصغر بن الملا بدر الدين رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي محمد يونس رحمه الله تعالى عام/١٤٠١هـ الموافق/١٩٨١م في قرية (شيخان) مديرية (تشرخ) ولاية (لوجر) التي تقع في جنوب مدينة كابول عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي محمد يونس رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (شيخان) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد المولوي محمد يونس رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان والشهادة والتقوى، وبدأ في صغره يتعلم كتاب الله (القرآن المجيد)، ثم درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة من العلوم العصرية، ثم جعل يتلقى العلوم الشرعية من العلماء الكرام في مدرسة (أحمدية) بمديرية (تشرخ) ثم سافر إلى بشاور، والتحق بـ(الجامعة الفاروقية) في منطقة (بوردي- بشاور)، ثم

التحق بقافلة الجهاد المبارك ضد الاحتلال الصليبي المكار، واستمر في هذا درب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد المولوي محمد يونس رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، ضخم الجسم، أسود الشعر، نجل العيون، أسود الحية الخفيفة، وضخم الشارب، وسيع الجبهة، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، مجاهدا صبوراً، شاباً حسن العشرة يرفق بالناس، رجلاً ذا فكر سديد وعلم نافع، وبالجمل كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد المولوي محمد يونس بعده والدته وزوجة وبناتا صغيرة، وأختين وأخوين، كما خلف آلاف من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوي محمد يونس رحمه الله تعالى كان مجاهداً شجاعاً وطلاً مقداماً، وأمضى حياته الطيبة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وساهم في الجهاد المقدس لأول مرة ضد الاحتلال الصليبي، وذلك حينما اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساءً بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢ هـ الموافق / ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١ م) فبادر المولوي محمد يونس رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في بدايات الاحتلال الأميركي الغاشم، وتقلد قيادة سرية عسكرية في مديرية (تشرخ- لوجر)، فجعل يهاجم قوافل المعتدين وعملانهم، ويقعد لهم في المخابى والمراصد، ولم يقعد عن الجهاد المقدس ولم يتقاعس عن قتال العدو الأزرق إلى أن ضحى بنفسه وروحه وجسمه، ودمه ولحمه في

سبيل الله. فرحم الله الشهداء في سبيله وأسكنهم بحبوة جناته، وزرقنا الشهادة في سبيله، وجعلنا من المخلصين في زمرة عباده.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيدنا المولوي محمد يونس رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأحد (٠٨ جمادى الآخرة ١٤٣٠ هـ الموافق / ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٩ م)، وذلك حينما حاصر أعداء الله الصليبيون وعملأؤهم بيته ليلاً في قريته (شيخان- تشرخ) في ولاية (لوجر)، فقاتلهم قتال الأبطال، ونكى فيهم نكابة بليغة، فقتلوا وجرحوا وخافوا وناحوا وصاحوا، وهناك استشهد سيدنا المولوي محمد يونس مع ابن أخيه الملا محمد شقيق وابن عمه الملا عبد الواحد وحفيد جده الملا إسلام الدين، فنالوا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٢٣٢- الشهيد المولوي فضل الحق رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله المولوي فضل الحق بن المولوي حضرت قل بن عبد الواحد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي فضل الحق رحمه الله تعالى عام/١٣٩٩ هـ الموافق/١٩٧٩ م في قرية (جلوزاي) منطقة (مولوي قلعة) مديرية (بركي برك) ولاية (لوجر) التي تقع في جنوب مدينة كابول عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي فضل الحق رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (جلوزاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد المولوي فضل الحق رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان والشهادة والتقوى، وبدأ في صغره يتعلم كتاب الله (القرآن المجيد)، ثم درس المرحلة

الابتدائية والمتوسطة من العلوم العصرية، ثم سافر لتلقي العلوم الشرعية من العلماء الكرام إلى خوست والتحق بمدرسة خوست المركزية، ثم سافر إلى بشاور وتخرج على يد كبار علمائها، وحصل على سند الفراغ عام ١٤٢٢ هـ، ثم التحق بقافلة الجهاد المبارك ضد الاحتلال الصليبي المكار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد المولوي فضل الحق رحمه الله تعالى أبيض اللون، طويل القامة، قوي الجسم، أصفر الشعر، نجل العيون، خفيف اللحية، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيوراً، شابا متواضعا، رجلا حلما، وعالما داعيا ذكيا يقظا، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد المولوي فضل الحق بعده زوجة وبنيتين وأربع أبناء: معين الحق (١٣- سنة) فضل الله (١٢- سنة) إيجاب الحق (١٠- سنوات) منيب الحق (٥- سنوات)، وأختين وأخوين، كما خلف آلاف من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحيون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوي فضل الحق رحمه الله تعالى كان مجاهدا شجاعا وبطلا مقدما، وأمضى حياته الطيبة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وساهم في الجهاد المقدس لأول مرة ضد الاحتلال الصليبي، وذلك حينما اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ ١٩ رجب ١٤٢٢ هـ الموافق ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١ م) فبادر المولوي فضل الحق رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في بدايات الاحتلال الأميركي

الغاشم، وتقلد قيادة سرية عسكرية في منطقة (جلوزاي-بركي برك)، فجعل يهاجم قوافل المعتدين وعمالهم، ويقعد لهم في المخابئ والمراصد، ولم يقعد عن الجهاد المقدس ولم يتقاعس عن قتال العدو الأزرق إلى أن ضحى بنفسه وروحه وجسمه، ودمه ولحمه في سبيل الله. فرحم الله الشهداء في سبيله وأسكنهم جحوة جناته، وزرقنا الشهادة في سبيله، وجعلنا من المخلصين في زمرة عباده.

استشهاد: وأخيرا استشهد سيدنا المولوي فضل الحق رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (١٠ ربيع الثاني ١٤٣٠ هـ الموافق ٠٤ نيسان/إبريل ٢٠٠٩ م)، وذلك حينما هجم على قافلة أعداء الله الأمريكان قرب مديرية (بركي برك- لوجر)، فقاتلهم قتال الأبطال، ونكى فيهم نكايه بليغة، فقتلوا وجرحوا وخافوا وناحوا وصاحوا، ثم قصفت مقاتلات العدو الأزرق المنطقة بأسرها، وهناك استشهد سيدنا المولوي فضل الحق، فقال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

أمنية رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما تمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من الدنيا، وإنما تمنى ما له علاقة بمنازل الآخرة، بل برفع المنازل، وعالي الدرجات.

فقال عليه الصلاة والسلام : والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدا ، ولكن لا أجد سعة فأحملهم ، ولا يجدون سعة ، ويشق عليهم أن يتخلفوا عني ، والذي نفس محمد بيده لوددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أغزو فأقتل . رواه البخاري ومسلم.

"وللتاريخ صفحات"

اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، اللهم لك الحمد خلقت الأضداد فعرفنا بها حقائق الأشياء، فكان الليل والنهار ، والنور والظلمات ، والحر والبرد، وعرفنا الحق من الباطل ، والعدل من الظلم ، والصحة والعافية، والحسن والقبح ، وعرفنا الشر من الخير ، والحلو من المر، وأطيب الأشياء وأزكاها وأخبثها وأرداها. اللهم لك الحمد: فيخلقك الأضداد عرفنا العملاء الخبيثاء ، أهل الخزي والذل والهوان، عرفناهم يوم أن اشتروا الدنيا وباعوا الآخرة قداموا الرخيص على النفيس، اشتروا حياتهم بدماء أبنائهم وباعوا أعراضهم إرضاء لشهواتهم، عرفناهم يوم أن اخرجوا، خبا نفوسهم الخبيثة كما يخرج خبا الأرض بإتزال الماء يتقربون بدماء أمتهم لأسياهم لينالوا شفاعتهم أو خسة مجاورتهم ، عرفناهم يوم عرفنا أضدادهم من المخلصين الصادقين بتضحياتهم وطيبة معاشهم في الدنيا وحب قريبهم ومجاورتهم لربهم بالآخرة يدعون ربهم خوفا وطمعا، يسألونه لذة النظر إلى وجهه والشوق إلى لقائه من غير ضراء مرضة ولا فتنة مضلة، فابتاعوا الآخرة وباعوا الدنيا.

حموا دينهم وأعراضهم وأمتهم بدمائهم وأشلانهم فكانت رخيصة في سبيل الله للوصول إلى مرضاته من غير طلب للدنيا وملذاتها، فكان التمايز بين العملاء الخبيثاء وبين الصادقين والشهداء.

"مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزِلَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ"

فكم له من الحكم الظاهرة والباطنة ، والآيات البالغة فأظهر قدر الشريف وأخرى العمل الخبيث ، وما على المؤمن إلا الصبر على الابتلاء حتى يظهر من حبه وأطاعه على من خالفه وعصاه.

"وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ."

فلا يحزنك أخي المسلم الصادق عمالة هؤلاء فيهم أصبحت مخلصا لدينك وبهم أصبحت مجاهدا في سبيل ربك فلو لا وجودهم لما كان لك هذا الحظ الأكبر والنصيب الأوفر من الحسنات.

"فالجنة لا ينالها المكلفون إلا بالجهاد والصبر فخلق الشياطين وأوليائهم وجندهم من أعظم النعم في حق المؤمنين ، فإنهم بسبب وجودهم صاروا مجاهدين في سبيل الله يحبون الله ويبغضون الله ، ويوالون فيه ويعادون فيه، ولا تكمل نفس العبد ولا يصلح لها الزكاة والفلاح إلا بذلك وتكذيب المشركين لمحمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وسعيهم في إبطال دعوته ومحاربته كانت من أعظم النعم عليه وعلى أمته ، ولئن كان من أعظم النقم على الكافرين فكم رفعت بها من درجة ، وكم قامت بها من دعوة ، وكم أعقب من نعيم وسرور دائم ، والله كم من فرحة وقرة عين في مغايظة العدو وكبته فما طاب العيش إلا بذلك فمعظم اللذة في غيظ عدوك . " مختصر الصواعق يتصرف

فلا تحزن أخي المؤمن الصادق على عمالة هؤلاء فمع ما جعل الله لك من الخير في هذا وذاك سيشهد التاريخ على صدقك وجهادك واستشهادك كما كتب عن الصادقين من قبلك فالتاريخ صفحات بيضاء ناصعة يكتب فيها أسماء الشرفاء والأحرار وسيكتب عن انتصارات الطالبان وللتاريخ صفحات سوداء كالحة يكتب عن العملاء والخونة ومن باع الدين والعرض فقد كتب عن باعوراء وعن صلاح الدين وكتب عن أبي رغال وعن ابن العلقمي وكتب مقولة العماد ابن كثير " رعي الجمال خير من رعي الخنازير " وكتب عن موقف السلطان عبد الحميد وكتب عن أتاتورك حتى كتب عن صدق أبي سفيان ومروعة أبي جهل ، وخسة أبي لهب ، وسيكتب عن شهامة "جورج غالاوي" ، وسيكتب عن عمالة ؟؟؟ ، وسيكتب عن دناءة ؟؟؟ ، وسيكتب عن خسة ؟؟؟ ، وسيكتب ، و يكتب ،...فصفحاته تتسع، فلا يفرح العملاء ، ولا يحزن الصادقون.

فلم ولن يقف أو يمل حتى يرث الله الأرض ومن عليها "وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ"



بقلم: أبو سعيد راشد

رمضان شهر الانتصارات

فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (٧٧) وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (ص : ٧٧، ٧٨) قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ (٨٤) لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ ثَبَعَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (ص : ٨٤، ٨٥)

من بيان المصارعة :

و لعل ثواب العبادة والرضا والجنة - أعلى وأعلى وأولى وأعطر حيث جعل الله طريقها وعرا، وحققها بالمكاره، وأجاز الشيطان الخبيث الماكر العالم بالإضلال - وواجه الإنسان في طريقه عدوا ماهرا وكان من سر الامتحان والمصارعة والاختبار- مجابهة من يرى الإنسان ولا يراه، هذا هو الاختبار العظيم الذي شدد فيه و في شرائطه، لأن الجائزة كانت أغلى وأنفس وأصفى وتعلت من الوصف، "أعدت لعبادي ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر" وبالمقابل فإنه سبحانه وتعالى ألزم على من يتبع الشيطان الذي يضل الناس عن الجنة - النار و ينس القرار. وأجاز المصارعة الحقيقية بين جنود الإلهام وإلقاء الشيطان، والإنصاف كل الإنصاف ترك الناس أحرار في سلوك الطريق، واصطفاء الخيلاء، { فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر } { لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي } مع ذلك فقد أعلن الناس وأخبرهم رحمة وشفقة منه وفضلا - إن الشيطان يريد صدكم عن سبيل الجنة، يدعوكم إلى المعصية، والشرك وعداوة من لا تستطيعون الخروج عن ملكه { يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُتُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُتُوا لَا تَنْفُتُوا إِلَّا بِأَمْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ } (الرحمن: ١٣) وذلك قوله تعالى : يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ

الحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام على الرسول الأمين وبعد :

إن الباحث لأحوال رمضان، والمتتبع لديناميكية هذا الشهر المبارك - يجد أسبابا خفية جعلت رمضان شهر الانتصار على الشيطان وحزبه.

والذي يبحث في رموز الكون وأسرار الحياة يرى حاجة ماسة شديدة إلى إعانة الإنسان الضعيف في المصارعة على العدو الذي يرى الإنسان ولا يراه.

الانتصار على الشيطان:

تعالوا لنبحث عون الله سبحانه وتعالى الإنسان على العدو للدود الماكر المطرود، الذي أقسم على أمر خطير بالنسبة إلى الإنسانية جمعاء، ألزم على نفسه إغواء الإنسانية، إضلال أبناء آدم، إذ { قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ } (ص : ٨٢، ٨٣) قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِّي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لَأَنْبِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ } (الأعراف: ١٦، ١٧) إنه ألزم عليه عداوة العباد ورب العباد عندما جلس في طريق الرحمن يصد الناس عنه ويأمرهم بالفحشاء والمنكر والتعدي لحدود الله والرتع في حمى الله، والتجاوز عن القوانين التي وضعها الله لعباده، ليعصوا الله ويسوقهم إلى الأودية المظلة على جهنم لينهاروا فيه، فكان هذا شبه إعلام العداوة مع الله سبحانه وتعالى لذا قال تعالى عند طرده: أَخْرَجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا لِمَنْ ثَبَعَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (الأعراف : ١٨) قَالَ

الشَّيْطَانُ كَمَا أَرَجَ أَبُوْنُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (الأعراف : ٢٧) إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (الفاطر : ٧)

وللأول يكون للناس على الله حجة - بين للعباد مدى نتائج إتباع الشيطان، وأنه تعالى لا يرضى بالكفر وأن من يكفر أو يتبع الشيطان - فالنار جزاءه - ليسلك كل له سبيلا : إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لکم (الزمر : ٧) وقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَكْفِرُوا يَغْفُوا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ يُشَوِي الْوُجُوهُ بَنَسَ الشَّرَابَ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (الكهف : ٢٩) وَاسْتَفْزَزَ مَنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بَخِيلُكَ وَرَجَلُكَ وَشَارَكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَذَهُمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا (الإسراء : ٦٤، ٦٥)

فقد وضع الله سبحانه وتعالى أن إتباع الشيطان ضلال وهلاك وانحدار إلى النار، وأن ما يعده الشيطان مع أوليائه باطل وغرور ولا حقيقة له ولا مصداقية وأوسع في الإنذار حيث كشف السر عن عاقبة أولياء الشيطان، وقدم صورة كاملة تامة أخيرة لمدى عهود الشيطان في الدنيا ونتائجها في الآخرة : { وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقَّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلَوْلَا أَنْفُسُكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (إبراهيم: ٢٢) } وذلك البيان الواسع النطاق - لنلا يكون للناس على الله حجة.

كيفية الانتصار :

فقد سبق قوله تعالى : { إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم } فقد كان من رموز الاختبار الإلهي - تكليف الغلبة على عدو يراه ولا يراه، الأمر بالتصدي للشيطان والخوض

في خضم المعارك معه و الحال أن الشيطان يرى الإنسان و لا يراه. ولعل شهر رمضان المبارك وتيسير سبل السلام والفلاح فيه، بتصفيد مردة الشياطين، وإكثار الثواب، وتضاعف الأجور - إنعام وجبور وانجبار للإنسان بما صبر واستقام في المعركة حيث صفد وسلسل وغل له عدو وتركه يرتع ويلعب في حديقة العبادة والسلوك.

ومن مظاهر العون و الانتصار ما يلي :

- ١- تصفيد الشياطين ومردة الجن وتوثيقهم، وتعطيل قيادتهم، لينتفرغ المسلمون للعبادة، ولينجبروا ما تلت في السنة.
 - ٢- فتح الطرق وإتاحة الفرصة لمن يريد أخذ ثار الماضي وإصلاح ما فسد فيه من الأخلاق والعادات والعبادات، وذلك بجعل ثواب النافلة كالفرصة في غير رمضان، وثواب الفريضة على سبعين ضعفا، وتيسير سبل العبادة كالنوافل والنفقة والتلاوة والتباعد عن الشهوات، وإكثار الأجور على أعمال البر والتقوى إلى ما لا يدرك، والأمر بترك الفواحش وإن سابه أحد أو قاتله فليقل : إني صائم.
 - ٣ - نزول الرب سبحانه وتعالى إلى سماء الدنيا كل ليلة وإعلان الإجابة لكل مؤمن يسأله العفو والمغفرة لما اجتراح وارتكب من الذنوب أثناء العام الماضي ، والخير للدنيا والآخرة.
 - ٤ - ليلة القدر، ليلة واحدة، عبادتها تعدل عبادة ألف شهر، بل هو خير.
 - ٥ - زبدة القول هو أن الله تعالى وضع في رمضان برنامج وأعمال سهلة ميسرة لتكون كفارة لذنوب التائبين، ومغفرة لمعاصي المنيبين، ولا يتصور عدم المغفرة الكاملة والرحمة الواسعة لمن يعامل مع رمضان طبق السنة النبوية العطرة.
- روي الإمام ابن خزيمة في صحيحه، بسنده : عن سلمان قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال: "أيها الناس قد أظلمكم شهر عظيم، شهر مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعا، من تقرب فيه بخصلة من الخير، كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر،

والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن، من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء»، قالوا : ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم، فقال : « يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمر، أو شربة ماء، أو مذقة لبن، وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، من خفف عن مملوكه غفر الله له، وأعتقه من النار، واستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لا غنى بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم : فشهادة أن لا إله إلا الله، وتستغفرونه، وأما اللتان لا غنى بكم عنهما : فتسألون الله الجنة، وتعوذون به من النار، ومن أشبع فيه صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظماً حتى يدخل الجنة" وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصَفَّتِ الشَّيَاطِينُ" (رواه مسلم)

ليلة الجائزة :

روى الإمام البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عباس، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الجنة لتتجد وتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش، يقال لها المثيرة تصفق ورق أشجار الجنان، وحلق المصاريع يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه، فيثبث الحور العين حتى يشرفن على شرف الجنة، فينادين : هل من خاطب إلى الله فيزوج، ثم يقلن الحور العين : يا رضوان الجنة ما هذه الليلة ؟ فيجيبهن بالتلبية ثم يقول : هذه أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة على الصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، قال : ويقول الله عز وجل : يا رضوان، افتح أبواب الجنان، ويا مالك أغلق أبواب الجحيم على الصائمين من أمة محمد، ويا جبريل اهبط إلى الأرض فاصفد مردة الشياطين، وغلهم بالأغلال، ثم أقدفهم في البحار حتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي صيامهم، ويقول عز وجل في كل ليلة من شهر

أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود، انصرفوا مغفورا لكم قد أرضيتومني ورضيت عنكم، ففتح الملائكة ويستبشرون بما يعطي الله عز وجل هذه الأمة إذا أفطروا من شهر رمضان

اهـ

وبالتأكيد فإن شهر رمضان شهر الانتقام من الشيطان والانتصار عليه

الانتصار على الكفار

لا شك في أن الإسلام يطابق الفطرة، لكن الشيطان لا يترك المؤمن للعبادة و سلوك طريق الجنان، فعندما يصفد و يسلسل، يبقى المؤمن مع عقيدته و سلوكه و عبادته، فيسلك سبيل الخير والصلاح والفلاح والعبادة والأخلاق، لذلك ترى ليلة طوال رمضان و جوها منكراً في المساجد ما ربيتها طوال السنة، وترى المساجد تتط بالمصلين في رمضان، بل ترى باغي الشر قد قصر عن الشر يتضرع ويتخشع كأنه أبوبكر و عمر.

و لعله سر انتصار المؤمنين المجاهدين على أعداء الإسلام في رمضان، لأن الشيطان الذي كان يوسوس في صدور المؤمنين و يصدهم عن الجهاد والذي كان يشاور الكفار و المرتدين ويهديهم سبيل الشر والفساد - قد صفد و سلسل. فإذا صفد الشيطان بقي المسلم مع عقيدته وحماسته، فينطلق نحو الساحة الحمراء نحو الوغى، ويتنافس في الإنفاق والتضحية لدين الله، وبذلك يزيد المؤمنون عددا و عدة فيغلبون على الأعداء.

فتوحات في رمضان:

قد سطر غزاة الإسلام، وأشباه محمد بطولات وفتوحات، وانتكسارات لأعداء الإسلام في سجل رمضان عبر العصور الغابرة و المعاصرة، واثبتوا أنهم العشاق حقا إذا عدم وغاب الشيطان، فأعظم الفتوحات والانتصارات قد أحرزها المسلمون في هذا الشهر الميمون المبارك، ومنها ما يلي:

١ - غزوة بدر الكبرى السنة الثالثة هجرية:

في العام الثاني من قدوم المصطفى صلى الله عليه وسلم المدينة وقعت معركة بدر الكبرى، وهي من أهم المعارك في

تاريخ الإسلام كانت بداية القتال ضد المشركين في ساحة فسيحة، دارت رحى الحرب في بدر، أعلنت كلمة الله، و كلمة الذين كفروا هي السفلى وهي أولى المعارك بين المسلمين والكفار، وصارت مظهر من مظاهر نصر الله وعونه، وغلبة جنوده، وكتب الله النصر للمؤمنين بالإيمان والإخلاص والطاعة والتقوى، وإلا فما كان النصر يرجى وما كانت الغلبة تحلم بالوسائل والإعداد التي أعدها المسلمون، وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم قد ناجى ربه بقوله: " اللهم إن تهلك هذه العصابة فإني تعبد في الأرض"

٢ - فتح مكة المكرمة السنة الثامنة:

في العشرين من رمضان السنة الثامنة الهجرية كان الفتح العظيم والمبين، دخل الرسول مكة فاتحا بعد أن أخرج منها كرها فعاد إليها فاتحا بعشرة آلاف من المقاتلين ودخلها وظهرها من الأوثان والأصنام.

٣ - غزوة تبوك:

في شهر رمضان من السنة التاسعة من الهجرة كانت آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففر الروم وولى المشركون رعباً.

٤ : موقعة أو معركة البويب ١٣ هـ بالعراق

في رمضان من العام ١٣ هـ في خلافة عمر بن الخطاب وقعت موقعة البويب على ضفاف نهر الفرات في بلاد فارس وكانت المواجهة بوصية من أبي بكر قبل وفاته والذي قاد جيش المسلمين هو الصحابي الجليل المثنى بن حارثة وانتصر المسلمون على الفرس ورفع الله لواء الإسلام.

٥ : فتح الأندلس سنة ٩٢ هجرية

وفي رمضان عام ٩٢ هـ فتح الله الأندلس على يد المسلم البربري الجزائري طارق بن زياد قدس الله سره بعد أن انتصر المسلمون على جيوش بلاد القوط الأسبان بقيادة القائد القوطي روزريق وكان يوما مشهودا من أيام رمضان المبارك حيث قال القائد المسلم كلمة خالدة حرق المسلمين على الجهاد والاستشهاد "يا أيها المسلمون البحر وراءكم والعدو أمامكم" بعد أن أحرق سفنهم ومراكبهم لكي لا يفروا

من المعركة وانتصروا بهذه الروح الجهادية في رمضان المبارك.

٦ - موقعة عمورية في رمضان سنة ٢٢٣ هـ.

طمع "تيوفيل بن ميخائيل" ملك الروم في بلاد المسلمين، خاصة عندما علم أن جنود المسلمين جميعهم في أذربيجان يواصلون فتوحاتهم، فأخذ يعين الجنود، وخرج قائدًا على مائة ألف من الروم لقتال المسلمين، فوصل إلى حصن "زبطرة"، فقتل الأطفال والشيوخ، وخرّب البلاد، وأسر النساء وسباهن، وانتَهك أعراضهن وحرَمَتهن، ومثل بكل من وقع في يده من المسلمين.

وكان من ضمن النساء امرأة اقتادها جنود الروم للأسر، فصرخت هذه المرأة، وقالت: "وامعتصماه".

فلما وصل الخبر إلى "المعتصم" خليفة المسلمين استشاط غضبًا، وأخذته الحمية والغضب لله، وقال: "ليبك".

وأخذ في الاستعداد، وجمع الجنود، وأعدّ العدة، وخرج على رأس جيش لنجدة المسلمين، وعسكر بهم في غربي نهر دجلة.

وبعث "المعتصم" عجيف بن عتبة وعمراً الفرغاني لنجدة أهل زبطرة.

فوجدوا أن الروم كانوا قد رحلوا عنها بعد الفواحش الكثيرة التي ارتكبوها بأهلها.

ولكن المعتصم أصرّ على تتبّع الروم وعدم الرجوع عن قتالهم، فسار إلى بلادهم، وسأل عن أقوى حصونها، فعلم أنها عمورية؛ حيث لم يتعرض لها أحد من القادة المسلمين من قبل، وأنها أفضل عند الروم من القسطنطينية نفسها،

فصمّ أمير المؤمنين المعتصم على فتح هذه المدينة، رغم ما تلقاه من تحذيرات المنجمين وتخويفهم له من أن ذلك الوقت ليس وقت فتح عمورية؛ إذ قال له المنجمون: "أينما في الكتب أن عمورية لا تفتح في هذا الوقت، وإنما وقت نضج التين والغلب". لكن المعتصم لم يستجب لهم، ولم يرضخ لخرافاتهم، وقرّر فتح عمورية.

أقام المعتصم على نهر سيحان، وأمر أحد قادته وهو "الإفشين" أن يدخل بلاد الروم عن طريق "الحدث"، كما

أمر "أشناس" أن يدخل عن طريق "طرسوس"، وحدد لهما يوماً يلتقيان فيه عند أنقرة.

واجتمع الجيش عند أنقرة، ثم دخل المدينة، وسار حتى وصل عمورية، ونظم المعتصم الجيش، فجعل نفسه في القلب، و"الإفشين" على الميمنة، و"أشناس" على اليسرة، وقام الجيش الإسلامي بحصار المدينة حصاراً شديداً، حتى استطاع أن يحدث ثغرة في سورها، فاندفع الجنود داخل المدينة، وحاربوا بكل قوة وشجاعة؛ حتى سيطروا على المدينة، وانتصروا على الروم.

٧: معركة عين جالوت عام ٦٥٨ هجرية:

وفي رمضان عام ٦٥٨ هـ دارت رحى معركة عين جالوت على أرض فلسطين المباركة بين المسلمين المماليك بقيادة القائد المظفر قطز وبين جحافل المغول الوثنيين الذين عاثوا في الأرض فساداً وزرعوا في المسلمين الخوف والرعب بعد أن دكوا في طريقهم كل المدن الإسلامية منها عاصمة الخلافة بغداد فكسر القائد المملوكي حاجز الخوف وتحدى المغول وأباد جيشهم وهزمهم شر هزيمة.

٨ - فتح مدينة إنطاكية عام ٦٦٦ هجرية:

في شهر رمضان عام ٦٦٦ هـ كان فتح إمارة إنطاكية عاصمة الصليبيين في بلاد الشام وقاد هذا الفتح العظيم القائد المملوكي الظاهر بيبرس الذي كتب على يديه هزيمة المغول للمرة الثانية والصليبيين ورفع الله به راية الإسلام.

ثامناً : معركة شقحب عام ٧٠٢ هجرية:

في رمضان من عام ٧٠٢ هـ كانت معركة شقحب على مشارف مدينة دمشق بين المسلمين بتحريض وتعبئة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وبين المغول، وأقسم شيخ الإسلام أن يكون النصر حليف المسلمين ثم أمر المسلمين بالإفطار ليتقوا على عدوهم وفعلوا أبرّ الله قسم الشيخ ونصر جند الحق وهزم المغول جند الباطل.

القوات الهولندية أنقذت نفسها بانسحابها من أفغانستان

أنهت القوات الهولندية في الأول من أغسطس هذا العام تورطها العسكري في أفغانستان والذي استمر لأربع سنوات. و يعتبر ذلك اليوم يوما سعيدا بالنسبة للقوات الهولندية والشعب الأفغاني أيضا، لأنه طول السنوات الأربعة الماضية لم يمر يوم على القوات الهولندية بدون قتلى وجرحى على يد الأفغان، كما لم يمر يوما دون أن تقتل هذه القوات المحتلة أناس من المدنيين الأبرياء. وطبقا للأرقام الرسمية للقوات الهولندية فقد قتل خلال تلك الفترة، ٢٤ جنديا هولنديا على يد المجاهدين الأفغان إضافة إلى إصابة ١٤٠ شخصا منهم بجروح، وكان في قائمة القتلى الملازم (دنيس فان أوم) ٢٣ عاما وهو ابن قائد القوات الهولندية في أفغانستان، الجنرال (بيتر فان أوم).

بالإضافة إلى هذه الخسائر البشرية وصلت النفقات المالية للمحتلين الهولنديين خلال السنوات الأربعة إلى ١,٤ مليار يورو مما تسبب كل هذا في إسقاط الحكومة المنتخبة في هولندا في شهر فبراير من العام الجاري وأخيرا اضطرت الحكومة الهولندية باتخاذ قرار انسحاب قواتها من أفغانستان.

إن خسائر القوات الهولندية البشرية بعدد ٢٤ قتيلا، إضافة إلى ١٤٠ جريحا ومصروفات عسكرية مقدارها ١,٤ مليار يورو، إذا أضيفت إليها خسائر الأفغان فإن الأرقام ترتفع إلى عشرة أضعاف قد تم فعل كل هذا في حالة أن الشعب الأفغاني كان لم ينوي إحداث أية مشكلة للشعب الهولندي ولا كان يضرهم ذلك. ولكن المسؤولين الهولنديين ومن أجل إرضاء كبار الظلمة المستبدين في البيت الأبيض فعلوا كل تلك المصائب خلافا لرغبة شعبيهم وارتكبوا تلك الجرائم ضد الشعب الأفغاني المسلم.

ليست هولندا لوحدها التي تحملت كل هذه الأضرار والخسائر البشرية والاقتصادية من أجل أمريكا، بل أن هناك ٤٩ دولة ضمن الائتلاف الصليبي الذي سيكون مصير كل دولة مشاركة فيه بإذن الله مثل مصير هولندا ولذلك اليوم نراها كل واحدة منها تبحث عن طريقة الفرار للنجاة من تلك المصيبة وإنقاذ نفسه منها.

إن العالم بأكمله بما فيه أمريكا وحلفاءها الدوليين مرهون للشعب الأفغاني الذي هزم الشيوعية وكان لابد لهم في مقابل ذلك أن يعاملوا هذا الشعب بإحسان في الجانب الإنساني والأخلاقي فإذا لم يكن في وسعهم مكافئة هذا الشعب بالمعاملة الحسنة فعلى الأقل كان عليهم الكف عن إيذائهم وعدم التعدي على بلدهم.

الشعب الأفغاني في أساس طبيعته الأفغانية الإسلامية شعب محب للسلام، لكن إذا تعدى عليه أحد وأضره إلى الدفاع عن نفسه فإنه يعرف كيفية مقابلة المعتدين وتاديبيهم وهذا ما جربه المعتدون على مر التاريخ ويعرفونه الأمريكان جيدا. لقد اعتدى الأمريكان على الشعب الأفغاني والأفغان لهم الحق في مقاومة المعتدين بدافع الغيرة على وطنهم ودينهم، وهذه المقاومة تعتبر فريضة شرعية للأفغان للدفاع عن عقيدتهم وبلدهم ولا تعتبر بتاتا تهديدا للعالم كما يشيع عنها المعتدون المستبدون في البيت الأبيض.

النجاح والنصر للأفغان هو واقع يلმسه الأمريكان و يلمسه أيضا المتحالفون معهم وعلى أساس فهم هذا الواقع أقدمت هولندا على سحب قواتها من هذا البلد.

وبعد القوات الهولندية تريد بريطانيا وكندا سحب قواتهما وإنهاء احتلالهما لأفغانستان والشعب الأفغاني إذ يعتبر قرار سحب القوات الهولندية قرارا إيجابيا، يريدون من أمريكا وجميع الدول الساهمة في احتلال بلدهم أن يسرعوا في انسحاب قواتهم من أفغانستان في أقرب ما يمكن.

وفي المقابل يتعهد الشعب الأفغاني مع هولندا ومع كل دولة تسحب قواتها من أفغانستان وتترك حماية الأمريكان أنهم لا يعملوا ضد هم ولا يستعملون التراب الأفغاني ضد مصالح تلك الدول المنسحبة من أفغانستان، ولكن للشعب الأفغاني حق في أن يطلب تعويضات عن الخسائر البشرية والمادية التي ألحقها قوات تلك البلاد بالأفغان.

الشهر الأسود على الأمريكيين في أفغانستان كيف احتفلت به قندهار عاصمة الجهاد ؟؟

قندهار مدينة يحكمها المجاهدون، وعمليات اغتيال الشرطة والمسؤولين الحكوميين تتم ظهرا حتى في الأماكن المزعومة.
الكلاب الأمريكية تقترب من السكان عند الفجر.
والجيش الأمريكي يسرق المحلات التجارية في لوجر.
والأهالي يردون بأسر الجنود الأمريكيين وتسليمهم للمجاهدين.
أرغنداب كابوس قندهاري يقتل كلاب أمريكا وجنودها.

وهكذا سوف تتوالى عليهم الشهور ولن ينقذهم سوى الفرار من أفغانستان أو أن يفقدوا جيوشهم كلها هناك كما حدث لآخر حملات بريطانيا على هذا البلد حيث لم ينجو من جنود الحملة سوى شخص واحد.

سنبدأ جولتنا هذه باستعراض نماذج من وحشية العدو، وتعامله مع المدنيين والذي تشتمل منه حتى الحيوانات، سنورد مجرد نماذج حتى لا تضيق منا باقي الجولة، ونستعرض وحشية العدو أولا لأنها واحدة من مزيج الوقود الذي يشعل أفغانستان وسنبدأ بقندهار أولا - كما هي خطة جولتنا هذه - ثم نمر على ولايات لوجر ثم باكтия وفي الأخير ننجرهار.

قندهار: مجزرة أمريكية لحفل زفاف وهجوم بالصواريخ على

أبواب المنازل

(قندهار / أرغنداب ٩/يونيه): أرسل الأمريكيون طائرة مزودة الطيار لمهاجمة حفل زفاف في منطقة "ناجهان" بمديرية "أرغنداب"، أسفر الهجوم عن استشهاد أربعين مدنيا وإصابة أكثر من سبعين آخرين.

(في أواخر يوليو أعلن الأمريكيون عن حملة عسكرية على أرغنداب لمطاردة المجاهدين هناك. سوف نرى في جولة قادمة نتائج الحملة على أرغنداب - التي ستؤدي إلى جانبها حملتهم على قرية مارجة عظمى التي كانت كارثة مازالت تطحن الأمريكيين وذباباتهم هناك).

(قندهار / زرى ١١/يونيه): حملة أمريكية ضخمة تهاجم بيوت المدنيين في مديرية زرى وتصبوب صواريخها على

قتل المدنيين سياسة ثابتة لدى الاحتلال الأمريكي منذ أول يوم أعلن فيه حربه العدوانية الظالمة على شعب أفغانستان. فكاتت بيوت المدنيين في المدن والقرى والسيارات الخاصة والباصات العامة أهدافا مفضلة لطائراته. ثم أصبح استهداف مواكب الأفراح واحتفالات الأعراس أولوية في برامج سلاح الجو الأمريكي.

وأي جريمة يمكن تبريرها بأقوال سخيفة، لأن أمريكا ترى نفسها فوق المحاسبة وأكبر من أي قانون وعند الضرورة يمكن تعويض أي أفغاني بعدة دولارات لقاء من قتلهم الجيش الأمريكي بطائراته ومدافعه. ثم لا يستحي شهود الزور، من هينات دولية وعامة، الذين استأجرهم المحتل كي يشهدوا بأن أكثر الضحايا المدنيين هم بفعل المجاهدين أنفسهم.

سنبدأ جولة مع مجاهدي قندهار في جبهات القتال خلال شهر يونيو ٢٠١٠، ولكن نظرا لضيق الوقت وتدافع الأحداث فسوف نشرح ولايات أخرى مع هلمند وستكون خطتنا في هذه الجولة هو تغطية نشاط جهادي معين ونجعل لولاية قندهار الصدارة فنبدا بها ثم نتحول إلى ولايات أخرى.

ذلك أن شهر يوليو أوشك على الانتهاء بأحداث كبيرة وخطيرة وجولتنا ما زالت تتهدى في شهر يونيو وذلك تماشا مع إدعاء العدو بأنه كان الشهر الأكثر دموية على جنوده. فقلنا أن حركة الجهاد المتصاعد في أفغانستان تجعل من كل شهر وكل يوم وكل ساعة هي الأسوأ على المحتلين لذلك البلد المشهود له في التاريخ بأنه مقبرة الإمبراطوريات الغازية، وبالفعل أعلنوا أن شهر يوليو كان أسوأ من سابقه،

أبواب البيوت قبل أن يقتحم الجنود بيوت الأهالي ويطلقون النار عشوانيا على العزل، فقتلوا ستة مدنيين وجرحوا عددا آخر وأسروا ستة آخرين في حملتهم العسكرية على بيوت الأهالي. وهذه هي أمريكا عندما تقاتل آخر معاركها في أفغانستان، معركة زوالها كإمبراطورية هي الأعظم شرا في التاريخ.

تعريف بولاية لوجر:

لوجر هي من الولايات الهامة جدا، والتي لم تصلها جولتنا هذه بعد، وأهمية لوجر تأتي من عدة عوامل منها الموقع الجغرافي المجاور لولاية كابول من جهة الجنوب، وملاصقتها لولاية باكثيا الإستراتيجية.

وطبيعة لوجر زراعية وصحراوية معا، وكانت دوما منطقة جهادية نشطة وقت الاحتلال السوفيتي - والآن حازت لوجر أهمية خاصة نتيجة إعادة نشاط استخراج المعادن خاصة النحاس الذي يوجد في لوجر ثاني أكبر مناجمه في العالم، والذي تستغله الصين بتفويض أمريكي، يفهم من ذلك أنها صفقة لإغلاق الفم الصيني الواسع، الذي احتاج لإسكاته أن يبتلع إلى جانب ذلك مناجم أخرى للحديد في غرب كابول هي أيضا من المناجم الأضخم في العالم.

لذا تمارس أمريكا بنفسها دور الشرطي في لوجر وتحاول بلا إعلان "تطهيرها" من المجاهدين، ولكن النتائج تأتي بعكس ما يريده الأمريكيان هناك وانتهى الأمر في أواخر يوليو ٢٠١٠ أن كانت لوجر هي المكان الثاني الذي يشهد أسر جنود أمريكيين بعد ولاية باكثيا، فقد أسر المجاهدون جنديين وقتلوا أحدهما، أما الجندي الآخر فخارج عن التفاوض إلى أن تحين مرحلة تبادل الأسرى بشكل شامل بعد الانسحاب.

لوجر: حملة عسكرية أمريكية لسرقة الدكاكين ثم قصفها بالصواريخ

(١٠ يونيو): قامت القوات الأمريكية بعملية نهب واسعة في مديرية "تشرخ" من ولاية لوجر، فقد هاجمت تلك القوات مائة محل تجاري مغلق وكسرت الأقفال ونهبت المحتويات ثم قصفت تلك المحال بالصواريخ وأشعلت بها النيران.

- جاء ذلك انتقاما للخسائر العالية جدا التي تعانى معها

القوات الأمريكية في لوجر، والهجمات المستمرة على المعسكرات الأمريكية، والتصدي المستمر للدوريات الأمريكية وقتل الجنود وتدمير الدبابات والسيارات العسكرية، هذا إضافة إلى مهاجمة القوافل المسلحة وقوافل الإمداد التي تخرج من العاصمة كابول متجهة إلى مدينة جرديز عاصمة باكثيا، وتشير بيانات الإمارة الإسلامية إلى خسائر مرتفعة جدا للأمريكيين في تلك الولاية، لذلك جاءت العملية المذكورة من نهب المحلات التجارية وإحراقها كنوع من الانتقام، إلى جانب كونها عملية تعويش لنقص الإمدادات نتيجة تدمير القوافل، وقد شهدت لوجر عمليات دمار كبيرة لقوافل الإمداد العسكرية، بدرجة جعلتها في صدارة الولايات التي تضرب قوافل الإمداد إلى جانب عدد من الولايات الأخرى مثل ننجرهار/وردك /غزني / زابل /فراه / بغلان / باكثيا/ كونر.. الخ

طبعاً لا داعي لإضافة أسماء مثل قندهار وهلمند التي هي ساحات مواجهات شاملة مع المحتلين.

لوجر ترد الصاع صاعين

نورد مثالا واحدا على الضربات المستمرة التي يوجهها مجاهدو لوجر إلى قوات الاحتلال بحيث لا يمكنه حتى الدفاع عن قواته المسلحة فيلجأ إلى الانتقام من السكان وضرب قراهم ومهاجمة مصادر أقاتهم وتجارتهم حتى يجبرهم على الرضوخ والاستسلام.

تدمير ٤ دبابات في لوجر ومقتل وإصابة ١٨ جندي أمريكي

(١٢ يونيو): وقعت معركة عنيفة بين مجاهدي الإمارة الإسلامية والقوات الأمريكية في منطقة "داود خيل" شمالي لوجر. وقد نشبت المعركة في الساعة السادسة إلا ربع مساء واستمرت ٤٥ دقيقة وأسفرت عن تدمير أربعة دبابات ومقتل ١٢ جندي أمريكي وجرح ستة آخرين، وكانت المقاتلات الأمريكية تحلق في سماء المعركة لكنها لم تتدخل إلى أن أنهى المجاهدون عملهم وأخلوا مكان المعركة سالمين، تاركين لمروحيات العدو ممارسة الطقوس الجنائزية المعتادة وإخلاء الجرحى وجثث القتلى إلى قواعد خلفية آمنة.

باكثيا: الكلاب الأمريكية تقترب من السكان عند الفجر

(١٠ يونيو): داهمت القوات الأمريكية مساكن الأهالي في

"تويوتا كرولا" المزودة بنصف طن من المتفجرات وهاجم قافلة عسكرية أمريكية "في عصر التاسع من يوليو" في منطقة جسر بهسود شمال مدينة جلال آباد، مما أسفر عن تدمير دبابتين ومقتل عشرة جنود أمريكيين.

.....

تطبيقات عمليات الفتح

تقضى عمليات "الفتح" التي أعلنتها الإمارة الإسلامية في شهر مايو الماضي استهداف عناصر المرتزقة "الشركات الأمنية" والجواسيس وموظفي الحكومة والمجالس التي شكلتها الحكومة في المناطق التي تدخلها. وقد أسفرت تلك السياسة في شل فعاليات الإدارة الحكومية العملية وردع الجواسيس، فأصبح العدو أعمى يتخبط نظرا لقلة المعلومات أو انعدامها أحيانا.

وتعتبر قندهار من المناطق التي طبق مجاهدوها تلك السياسة بشكل مثالي وأدت نتائجها المرجوة كاملة فصارت الإدارة الحكومية شبه عاجزة، ومدينة قندهار - عاصمة الولاية - تخضع لسلطات المجاهدين طوال الليل ومعظم ساعات النهار. وسوف نستعرض هنا نشاطات مجاهدي قندهار في تطبيق سياسة "عمليات الفتح" في ذلك الصدد، بضرب الجواسيس والعملاء والشرطة ورجال الإدارة الحكومية. ونبدأ بالعملية الأولى التي افتتح بها المجاهدون ذلك الشهر الدامي الذي أربع جيوش الاحتلال، شهر يونيو ٢٠١٠.

قندهار: دراجه مفخخة تقتل ٣ من الشرطة وتفجير شاحنات

إمداد

(الأول من يونيو): في التاسعة مساء وقفت دراجة نارية أمام نقطة أمنية للجيش، ولم تلبث أن انفجرت فادى ذلك إلى مقتل ثلاث من عناصر الشرطة وتضرر المبنى الأمني. - في الخامسة عصرا حدث انفجار آخر عند دوار هندو في موقف للشاحنات التي تنقل الإمداد لقوات الاحتلال.

لم يورد البيان الصادر عن الإمارة حجم الخسائر الناجمة.

اغتيال ضابط الشرطة "نقيب خان" في قلب المدينة

(١٢ يونيو): في وسط المدينة "منطقة جارسو" في الحادية عشر ظهرا اغتال المجاهدون ضابط الشرطة

قرية حسن خيل بولاية باكتيا، وحطموا الأبواب، وأطلقوا الكلاب المفترسة على الأهالي المذعورين، ثم انهالوا عليهم ضربا وركلا واعتقلوا الرجال واصطحبهم أسرى لتلك العملية العسكرية الناجحة !!.

ولكن من مزايا أفغانستان أن الثأر فيها لا يضيع وأن المعتدى عليها لا يخرج فائزا أبدا. لقد ردت لوجر كما ردت باكتيا على العدوان الأمريكي على الأهالي.

فبيان الإمارة الإسلامية الصادر في ٢٧ يونيو يقول أن المجاهدين في باكتيا قد شنوا هجوما كاسحا على قوات الجيش وجنود الشركات الأمنية من المرتزقة. وفي كمين واحد قتلوا ٢٣ جنديا وجرحوا ثمانية ودمروا لهم ثلاث عشر سيارة.

وقد تلقى الأمريكيون ضربات مشابهة يضيق المجال هنا عند ذكرها. ولكن من باب طمئنة قلوب المستضعفين نقول بأن أفغانستان لا تنسى ثأرها أبدا، وأنها قد تتأخر في الرد، لكن إلى فترة تكفي فقط لتعبئة البنادق وإعداد العبوات الناسفة "بدوية الصنع" التي تكفي بالكاد لتمزيق الدبابات الأمريكية حديثة الصنع.

هجوم أمريكي على قرية واعتقال مزارع مع ابنه

(نجرهار / خوجياتي ٢٧/ يونيو): هاجم الأمريكيون قرية "بلوخيل" في منطقة خوجياتي ونجحوا في اعتقال مزارع مع ولده، توجه المجاهدون إلى القرية واشتبكوا مع الأمريكيين وطردهم من القرية وأوقعوا بهم خسائر في الأرواح والمعدات. وفجروا دبابة وقتلوا معها ثلاثة جنود أمريكيين وجرحوا باقي الطاقم.

استشهادي من خوجياتي

وقد شهدت خوجياتي معارك عنيفة جدا مع الأمريكيين خلال شهر يونيو أوقعت بالأمريكيين خسائر فادحة جدا، والمعلوم أن خوجياتي هي مسقط رأس مولوى يونس خالص رحمه الله أحد أكبر قادة الجهاد ضد السوفييت.

وكما قلنا بأن شعب أفغانستان لا ينام على ضيم ولا يسهو عن ثأر. وكنموذج فقط نسوق لمحة خاطفة عن ردود خوجياتي الصاعقة على المحتلين الأمريكيين، وهي العملية الاستشهادية لشاب من خوجياتي قاد سيارته من نوع

المراقبة الدائمة من جانب المجاهدين واختاروا أن يعاقبوه في نفس المكان الذي كان يعمل فيه ذلك العجوز الشهيد أي منطقة "جارسو" نفسها، في وسط المدينة، ووقت الظهيرة. ولكن حمدا لله، فإن أحدا لم ير أو يسمع أو يعرف أي شيء عن المجاهدين الذين نفذوا عملية القصاص العادل، رغم أنهم من شباب المدينة المعروفين.

اغتيال الضابط "جيلاني خان" بعبوة ناسفة ونسف قوة عسكرية تعبت بالانغام

(٢١ يونية): حدثا تفجير وقعا اليوم في وقت متفاوت في مديرية خاكريز التابعة لولاية قندهار وذلك بفارق ٤٥ دقيقة فقط، الانفجار الأول وقع في مجموعة عسكرية من الجيش المحلي وهم يحاولون تفكيك عبوة ناسفة في منطقة "سيه سنك" فقتل جنديان على الفور وجرح أربعة جنود مع الضابط قائد المجموعة.

- في مديرية خاكريز أيضا ولكن في منطقة "هنديك ماته" انفجرت عبوة ناسفة كبيرة تليق بقائد كبير في حجم القائد المشهور "جيلاني خان" - وليس "جولاني خان" - وكان القائد الشهير يركب سيارة من طراز "تويوتا كروالا" التي تفتت إلى قطع صغيرة مع جسد القائد جيلاني وأربعة من حراسة الشخصيين.

اغتيال اثنين من عملاء قوات "سبيشل فورس" الأمريكية

(٣١ يونية): في اليوم التالي لاجتيال نقيب خان، وجيلاني خان، كان المجاهدون يتابعون أيضا اثنين من الحراس يعملان في خدمة القوات الخاصة الأمريكية "سبيشل فورس"، وكان الجنديان "ناني" و"تورجان" موظفان في تلك القوات ويصحبان دورياتهما في شن غارات على مناطق مختلفة من البلاد، وقد عملا مع تلك القوات أثناء احتلالها للمقر السابق لأمير المؤمنين الملا محمد عمر، وأثناء المتابعة تمكنت وحدة اغتيال تابعة للمجاهدين من اصطباذ الجنديان وهما في طريقهما لزيارة صديق لهما في منطقة "حقدار كاريز".

اغتيال القائد المهم "حبيب الله ملخي" صباحا وفي قلب

مدينة قندهار

(٤١ يونية): على سبيل الردع وإظهار القوة والسيطرة تتم

السفاح المدعو "نقيب الله خان" ترك المجاهدون الجثة في وسط المدينة عبوة لكل من تسوله له نفسه أن يمارس مثل أعمال ذلك المجرم.

تلك الحوادث التي تجرى في وسط المدينة المزدهم وفي وقت الظهيرة تثبت أن الحكم الفعلي في المدينة وفي الولاية كلها هو في يد المجاهدين وتحت سيطرتهم، ولم يحدث إلى الآن في مثل تلك الأحداث المتكررة أن رأى أحد أي شيء أو سمع أي صوت أو أدلى بأي معلومة للسلطات الحاكمة التي لا تحكم غير الكراسي التي تجلس عليها.

الضابط نقيب خان ارتكب "نشاطات تخريبية ضد المجاهدين" حسب وصف بيان الإمارة، ومن ضمن ما قام به من أعمال إجرامية كان قتله لرجل عجوز كل ذنبه أنه اغتال يوما ضابط شرطة بضربة محكمة من بلطة يدوية الصنع.

- ولما كان هناك حادثان عندنا تنطبق عليهما نفس الحال، أي قتل ضابط شرطة بواسطة سلاح "البلطة" غير المحرم دوليا والمفضل شعبيا للتعامل مع رجال الشرطة في قندهار. وكلا الحادثين وقع في شهر مختلف، فسوف نورد آخر قصة منهما كنموذج للحالة الجهادية في قندهار وهي حالة متميزة تماما عن كل ما سواها.

- يقول بيان الإمارة الصادر في يوم التاسع من مايو ٢٠١٠ أن أحد رجال الشرطة الفاسدين كان يبتز رجل كبير في السن يمتلك دكان بقاله في وسط المدينة، وتحديدًا في نفس منطقة الحادث الذي أوردناه الآن أي منطقة "جارسو". الشرطي الفاسد - شأن حكومة كرزاي من الرئيس وحتى أصغر شرطي أو موظف - كان يسرق ويرتشي ويبتز أموال الناس بالباطل، وقد استضعف الشرطي ذلك الرجل العجوز وضايقه كثيرا. وفي الأخير قرر ذلك الرجل أن يتوقف عن الاستجابة لذلك الشرطي الحقير، ولكن الشرطي أخذ ما يريد من بضائع بالقوة وتوجه كي يخرج من الدكان وقد خرج بالفعل ولكن بلا رأس. فقد عاجله الرجل العجوز بضربة جراحية دقيقة من بلطة حادة أطاحت بالرأس الخبيث.

- ضابط الشرطة المجرم "نقيب خان" كان موضوعا تحت

الساعة الثانية عشر ظهرا بتوقيت قندهار.

اغتيال قائد ميليشيا

(٢٢ يونيو): تمكن المجاهدون من اغتيال قائد في الميليشيات "القومية" ويدعي حاجي نظر محمد في الناحية الثانية من مدينة قندهار، وذلك في تمام الثالثة ظهرا، ثم انسحبوا من المنطقة بأمان.

والآن نقوم بجولة سريعة في عدد من الولايات الأفغانية غير قندهار وهلمند لمتابعة نشاط إغتيال قيادات العدو.

اغتيال (أسد الله كرزاي) في أرزجان

(٢٣ يونيو): وما دمنا نتحدث عن اغتيال قادة الميليشيات، فغير بعيد عن قندهار وتحديدًا في ولاية "أرزجان" المجاورة والمترابطة اجتماعيا وسياسيا مع قندهار تمكن مجاهدوها من اغتيال اسد الله كرزاي القائد الكبير فيما يسمى "الميليشيات القومية" والذي كان يقود كل تلك الميليشيات بالمنطقة، وكان ينشط في دعوة الأهالي إلى الخروج ضد طالبان ويساعده الاحتلال بوسائل إعلان.

واليوم وبينما هو يمر في وادي "جلوزو" وقع في كمين جهزه له المجاهدون فقتلوه ومعه اثنين من حراسه الشخصيين وغنموا أسلحتهم وأحرقوا السيارة التي كانوا يستخدمونها.

نيمروز: إفلات حاكم مديرية من الاغتيال

(٢٣ يونيو): في نفس يوم اغتيال "كرزاي" في أرزجان، كانت هناك محاولة لاغتيال حاكم مديرية "دل آرام" في ولاية نيمروز، كان كمين المجاهدين جاهزا في سوق المديرية بواسطة عبوة ناسفة تدار عن بعد وتم تفجيرها عند مرور السيارة ولكن الحاكم لم يكن فيها وأصيب حراسه بداخلها بجروح بليغة.

وكان مجاهدي نيمروز قد تمكنوا سابقا من اغتيال حاكم تلك المديرية "مولوي يحيى" واغتيال قائد أمن المديرية المسمى "قهرمان".

غور: تفجير ضابط أمن وسبعة من حراسه

(١٠ يونيو): بواسطة عبوة ناسفة تخلص مجاهدو ولاية غور من ضابط أمن بمديرية "شين كوت" حينما كان متوجها من عمله إلى منزله في الواحدة ظهرا، وقتل مع

معظم عمليات الاغتيال في العاصمة في ضوء النهار وفي الأماكن المزدحمة، وتلك كلها ميزات توفر ميزة "الكتمان"!، بمعنى إظهار أن الوسط السكاني متعاون ومتضامن مع المجاهدين، والاضغاث الصريحة بهذا الشكل هي ميزة تتفرد بها قندهار عن كل مدن أفغانستان.

- في العاشرة من صباح ذلك اليوم، وفي وسط سوق "شاه بازار" تمت تصفية الضابط المهم - حسب وصف بيان الإمارة - المسمى "حبيب الله ملخي" الذي يقود عدة نقاط أمنية تابعة للجيش المحلي، نظرا لضوء النهار الساطع في يوم صيفي وسط منطقة مزدحمة فإن أي أحد لم يلاحظ أي شيء ولم يعرف للعملية أي فاعل وربما سجلتها الحكومة في دفاترها على أنها قضاء وقدر وهي كذلك بالفعل.

اغتيال (عبد الجبار) حاكم أرغنداب، و(غلام نبي) من

أكاديمية الشرطة

(١٠ يونيو): بعد تعقب ودراسة جهاز أفراد فرقة الاغتيال الكمين لعبد الجبار حاكم مديرية أرغنداب، وتمكنوا من تفجير ه داخل سيارته أثناء زيارته لمدينة قندهار في منطقة "تقاطع كفتان مدد"، العبوة تم التحكم فيها عن بعد، وتم تدمير سيارة الحاكم ذات الدفع الرباعي وذلك تمام السادسة والربع بتوقيت قندهار.

- في نفس اليوم تمكن المجاهدون من اغتيال موظف أكاديمية الشرطة (غلام نبي ابن أمير محمد) في منطقة "غرة" بنفس مدينة قندهار.

- اثنان من عناصر الشرطة كانا في دورية قرب ثانوية (زرغونه انا) في مدينة قندهار هاجمتهما قوة اغتيال وقضت عليهما فورا في الساعة السادسة مساء بتوقيت قندهار.

اغتيال "جول آغا" نائب عضو في الشورى وغنيمة

مسدسه

(٢٠ يونيو): تمكن أفراد فريق للاغتيالات في اصطباد (جول آغا) نائب عضو مجلس الشورى المدعو (أحمد شاه خان). كان المذكور يمشي في منطقة معرض السيارات عند تقاطع كابول، غنم المجاهدون مسدس القتل. وكانت

الضابط سبعة من حراسه الخاص.

أرزجان تفجير قائد محلي

(١١ يونيه): فجر المجاهدون القائد المحلي "مير حمزة خان" ومعه سيارته وسبعة من حرسه الخاص في ظهر ذلك اليوم في منطقة "غور غوري" قرب عاصمة الولاية في مدينة ترينكوت.

هيرات: اغتيال مدير الاستخبارات

(١٤ يونيه): فجر المجاهدون مدير الأمن المدعو "سبحان" أثناء توجهه إلى مكتبه بمديرية "غوريانو". وقع الحادث في التاسعة والنصف من صباح ذلك اليوم قرب مبنى المديرية، يعرف القتل بأنه كان من أقرب الشخصيات إلى قوات الاحتلال.

وردك: اغتيال أمر الشرطة الجنائية وأربعة من حراسه

(١٤ يونيه): زرع المجاهدون عبوتهم في انتظار قدوم أمر الشرطة الجنائية وحراسه الشخصيين، وقع المستهدف في الكمين الذي قضى عليه في الحال ومعه أربعة من الشرطة وذلك في مديرية "بهسود" من ولاية وردك.

كونر: مصرع مسئول أمني بالرصاص

(١٧ يونيه): مسئول رفيع في القيادة الأمنية اغتاله مجاهدو كونر بإطلاق النار عليه في الساعة الثانية من ظهر ذلك اليوم، القتل كان يعمل في مديرية "خاص كونر" ويدعى "ضابط برات" وهو من سكان منطقة حكيم آباد.

زابل: اغتيال قائد الشرطة "روزي خان"

(١٧ يونيه): اغتيل قائد الشرطة "روزي خان" قرب مدينة قلات عاصمة الولاية، وذلك في تمام السابعة من عصر ذلك اليوم بينما كان يمشي في منطقة "ترنك" بالمنطقة المذكورة.

غتم المجاهدون سلاح القائد وانسحبوا من المنطقة بسلام.

أرزجان: هجوم استشهادي على سيارة الحاكم يرافق

هجوم واسع على الشرطة والجيش

(٢٧ يونيه): نفذ المجاهد عبد الرحمن عملية استشهادية على سيارة حاكم أرزجان المدعو "معلم خدای رحيم".

وقع الهجوم في مركز الولاية وتم تدمير السيارة بشكل كامل وقتل ثلاثة من أبناء الحاكم واثنين من الحراس ، ولكن الحاكم نفسه لم يكن موجودا في السيارة.

قام المجاهدون في أرزجان بهجمات واسعة في الولاية على أهداف أمنية وعسكرية ودمروا عددا من النقاط الأمنية وغنموا ما بها من أسلحة.

هجوم رئيسي على مواقع الجيش في منطقة "تشوري"

أسفر عن تدمير عشرة نقاط عسكرية بشكل كامل وقتل أربعة جنود وهروب الباقين، وغنموا ٤٥ قطعة سلاح ومعدات عسكرية أخرى ثم إحراق تلك المراكز الأمنية. كان البرنامج كله مترابطا: العملية الاستشهادية والهجمات الواسعة على مراكز الأمن والجيش

خوست: اغتيال قائد عسكري مع حراسه

(٢٠ يونيه): تمكن المجاهدون من اصطلياد القائد العسكري المشهور باسم "سوي"، فقتلوه مع اثنين من حراسه في منطقة "محلات جيلان" شرق مركز مديرية خوست وذلك في تمام الخامسة من عصر ذلك اليوم بتوقيت مدينة خوست.

ننجرهار: اغتيال موظف استخبارات وشرطة

(٢٠ يونيه): تمكن المجاهدون من تفجير سيارة تقل عناصر للاستخبارات ومعهم عناصر للشرطة على طريق "توره بوره" عند القلعة الحمراء بمديرية "تشيرهار" جنوب غرب ولاية ننجرهار، فقتل عنصرين استخبارات وعنصرين شرطة.

- وفي تمام العاشرة والنصف كان مطار جلال آباد في شرق المدينة يتعرض لقصف صاروخي أدى إلى حدوث انفجارات وخسائر لم تحدد بعد.

رغم تباعد المكان فإن العمليات تكون مترابطة ضمن تخطيط واحد.

لوجر: "زقوم خيل" تقتال جنديا قنصا بالرصاص

(٢٠ يونيه): يقف حارسا على نقطة أمنية النقطة قناصة المجاهدين في الساعة الحادية عشر ظهرا وأردوه قتيلا في منطقة "زقوم خيل" بمديرية "بركي برك" من ولاية لوجر.

الولاية كانت نشطة جدا قتاليا في ذلك اليوم، وعلى سبيل المثال أحرق المجاهدون صهريج بترول للعدو وقتلوا ثلاثة جنود من الجيش المحلي في منطقته "سجاوند".

قندوز: اغتيال قائد في الميليشيات في "ظلم آباد"

(٢٢ يونيو): تمكن المجاهدون من اغتيال قائد الميليشيا "عبد الرؤوف" مع حارسه في منطقة "ظلم آباد" بمديرية "قلعة زال" بولاية قندوز وذلك في تمام الساعة صباحا.

فراه: استهداف رئيس مجلس الشورى

(٢٢ يونيو): "نذير خان خدمت" رئيس مجلس الشورى استهدفه المجاهدون بعبوة ناسفة تدار عن بعد أثناء دخوله مقر الولاية، أصيب المذكور بجراح بليغة، ويقال أنه قتل بعد ذلك بعدة ساعات.

.....

من خصوصيات قندهار:

فتيان العمليات الخاصة

تكلما عن العديد من خصوصيات العمل الجهادي في قندهار الذي كان من أهم معالمه عمليات الاغتيال داخل المدينة العاصمة. وقد استعرضنا عددا منها حدثت خلال شهر يونيو ٢٠١٠

والمجال لا يسمح بالإبحار بعيدا في تاريخ الأشهر والسنوات الماضية، ولكن حادثا واحدا سنستعرضه، ذلك هو محاولة اغتيال "كرزاي" الرئيس الدمية الذي دخل البلاد تحت إبط قوات الاحتلال وفرضوه عليها زعيما بقرار أمريكي ومؤتمرات دولية مثل الذي شهدته كابول مؤخرا "للماتحين!!!". وكان نتويجه رئيسا لأفغانستان في مؤتمر برلين في عام ٢٠٠٢ هو قرار دولي رفضه حتى أطفال أفغانستان.

وفي أحد زياراته إلى قندهار منذ سبع سنوات تقريبا تعرض كرزاي إلى محاولة اغتيال على يد فتى من قندهار يدعى "عبد الرحمن"، وكان الرئيس الدمية يصافح بعض أعيان المدينة، فاطلق عليه الفتى النار، أفلت كرزاي ولكن حاكم قندهار الحالي "جول آغا شيرازي" أصيب بجراح خطيرة. والحرس الشخصي لكرزاي وهم مرتزقة

أمريكيون قتلوا الصبي الفدائي.

تذكر الأمريكيون الحادث - فقد ذكرهم به صبي في أحد أسواق خوست حين انتزاع سلاح أحد الجنود من المرتزقة المحليين، فقتل وأصاب ستة منهم، ثم تمكن من الهروب بسلام مستفيدا من أجواء الاضطراب والفوضى التي عمت المكان، وقع الحادث يوم (٢٨ يونيو) الماضي في مديرية يعقوبى في سوق خليبسات.

نكسة أمريكية محمولة جوا:

(٢٠ يونيو): سبق وأن استعرضنا ذلك الحادث في موضع سابق، وهو يتعلق بأحد النكسات التي اشتهرت بها قوات النخبة المحمولة جوا، الذين نزلوا لمهاجمة الأهالي فيوغتوا بهجوم عنيف للمجاهدين الذين حوصروا داخل قلعة خالية (بيت طينى ضخمة بأسوار مرتفعة) وفشلت قوات الإنقاذ في فك الحصار، وفي الليل دمر العدو جنوده المحاصرون بوسيلة ما "طيران أو صواريخ كروز أو طائره منزوعة الطيار"، المهم أن انفجارا ضخما دوي في القلعة فتحول الجنود إلى شظايا.

كان مسرح العملية هو قرية "نلغام" بمديرية زرى بولاية قندهار.

أرغنداب: هرب الأمريكيون بعد أن فقدوا كلبين وخمسة

جنود

(٢٠ يونيو): حاول الأمريكيون التستر بظلام الليل ومفاجأة المجاهدين بهجوم، ولكن أحد العبوات انفجرت في الدورية المتسللة وقتلت لهم كلبين مدربين وثلاثة جنود، وجرح اثنان (من الجنود) جروحا خطيرة فغادرت الدورية المكان على عجل، يعلن الأمريكيون من وقت إلى آخر عزمهم على تأديب أرغنداب، ولكن الواقع يشير إلى تواصل سقوط الكلاب والجنود على أرض تلك المديرية التي يكرها الأمريكيون كثيرا.

.....

إسقاط الطائرات والهجوم على المطارات:

شهد شهر يونية في قندهار إسقاط طائرتي هيلوكبتر، وثلاثة هجمات بالصواريخ على مطار قندهار وخلال نفس الشهر كانت بيانات الإمارة قد سجلت سقوط سبعة طائرات

هيلوكبتر في مناطق مختلفة من أفغانستان، هذا إضافة إلى طائرة بدون طيار أسقطها مجاهدو "شيندند" في هيرات. وخلال شهر يونيو أبلغت البيانات العسكرية للمجاهدين عن ست هجمات صاروخية على المطارات، ثلاثة منها كان في قندهار أي نصف عدد الهجمات.

١- احتراق الأستراليين في طائرة شينوك

(٢١ يونيو): طائرة شينوك كانت تنقل قوات أسترالية قادمة من ولاية أرزجان في طريقها إلى قندهار، ولكن المجاهدين في منطقة "شاه ولي كوت" في ولاية قندهار كان لهم رأى آخر، وخطر لهم عندما لاحظوا أنها في مدى أسلحتهم إطلاق النار عليها، فلم يقاوموا الإغراء طويلا فاصابوها وهوت محترقة.

اعترف العدو بمقتل ٤ جنود أستراليين في الطائرة، ومن المفروض أن تقل الطائرة ١٥ جنديا على الأقل وبكامل معداتهم. لكن العدو يدعى دائما أن طائرته إما تطير خالية أو بنصف عدد طاقمها، وتسقط دائما لأسباب فنية، أي أنها طائرات رديئة الصنع أو أنها من بقايا الحرب العالمية الأولى.

(يذكر بيان الإمارة إنه في يوم ٩ يونيو أسقط المجاهدون في سنجين طائرة هيلوكبتر أمريكية واعترف العدو بمصرع ٤ من جنوده بداخلها).

٢- إحراق الأمريكيين في هيلوكبتر أخرى

(٢٢ يونيو): لليوم التالي على التوالي وفي نفس المنطقة من قندهار وهي مديرية "شاه ولي كوت" أسقط المجاهدون هيلوكبتر أخرى مشحونة بالقوات الأمريكية المحمولة جوا. فبينما الطائرة في حالة هبوط عاجلها المجاهدون "بصاروخ" - ولم يوضح البيان نوع ذلك الصاروخ إن كان مضاد للدروع أم مضاد للطائرات - فاحترقت الطائرة بمن فيها، واستمرت النيران مشتعلة بها منذ قبل الظهر إلى ما بعد العصر حين إعداد البيان.

شندند: إسقاط طائرة بدون طيار

(١٨ يونيو): في مديرية شندند التابعة لولاية هيرات أسقط المجاهدون طائرة أمريكية بدون طيار وسط مناطق يسيطرون عليها، لذلك لم يستطيع العدو تجميع الحطام

وظل لدى المجاهدين.

بغلان: إسقاط هيلوكبتر أمريكية خلال اشتباك ليلي عنيف

(الأول من يونيو): في هجوم ليلي عنيف على مراكز العدو في منطقة (آبقول)، قامت مروحيات العدو بقصف المناطق المحيطة بالمنطقة، فاستهدف المجاهدون إحداها بصاروخ (لم يذكر البيان نوعه كالعادة) فسقطت الطائرة محترقة بمن فيها. يقول البيان إكمالا للخبر أن المجاهدين استولوا على الموقع بعد أن هرب العدو منه، وغنم المجاهدون جميع التجهيزات التي في الموقع، وقد استشهد ثلاثة مجاهدين وجرح اثنان في العملية.

"منجل" تحصد مروحية أمريكية للقوات الخاصة

(١٩ يونيو): كما حدث مع طائرتي الهيلوكبتر في قندهار، أسقطت هذه الطائرة أيضا وهي مشحونة بالقوات الخاصة المحمولة جوا. فاحترقت الطائرة بمن فيها في الساعة الثانية عشر ظهرا في منطقة "الجكي سر" بمديرية "الجى منجل". وفي الساعة الثالثة قامت طائرات هيلوكبتر أخرى بنقل الحطام والجثث المحترقة.

نورستان: إسقاط مروحية أمريكية بمن فيها خلال هجوم

واسع للمجاهدين

(١٩ يونيو): أثناء انشغال المجاهدين بهجوم واسع ضد أحد القواعد الأمريكية في منطقة "نوربجام" بولاية نورستان، تمكنوا من إصابة طائرة هيلوكبتر أمريكية محملة بالجنود وأسقطوها. استمر الهجوم فتره طويلة واستخدم المجاهدون فيه الأسلحة الثقيلة.

هلمند: إسقاط هيلوكبتر قرب لشكر جاه

(٢٣ يونيو): أرادت القوات الأمريكية شن هجمات على مراكز للمجاهدين قرب نهر هلمند شمال مدينة لشكرجاء فاستهدف المجاهدون طائرة هيلوكبتر أمريكية "بقذيفة أرض جو"!!!.

- وكالعادة لم يوضح البيان نوع (القذيفة) - ولكن الطائرة سقطت محترقة بمن فيها من قوات معتدية، وذلك هو المهم. وفيما بعد قام العدو بنقل الحطام بواسطة طائرات أخرى.

كونر: إحراق عشرة جنود أمريكيين في هيلوكبتر

(١٥ يونيو): فيما يظهر أنه كمين خاص للمروحيات أسقط مجاهدو كونر هيلوكبتر أمريكية مشحونة بالجنود، وذلك في منطقة جبلية تدعى "ملى دبه". سقطت الطائرة على الفور وبداخلها عشرة جنود أمريكيين. وكالعادة لم يذكر بيان الإمارة نوع السلاح المستخدم في إسقاط الطائرة.

.....

نتنقل الآن إلى الهجمات الصاروخية على المطارات، والتي نصفها حدث في قندهار خلال شهر يونيو الماضي وتذكر البيانات دوما أن مطار قندهار هو ثاني أكبر قاعدة جوية للأمريكيين في أفغانستان بعد قاعدة باجرام.

وكلاهما يستخدم كسجن سياسي يمارس فيه التعذيب كما يعتقد بوجود وحدات سرية لتحضير الهيريين في كلا القاعدتين الجويتين.

هجمات صاروخية على مطار قندهار

(٤ يونيو): في ذلك اليوم أطلق المجاهدون عدة صواريخ كاتيوشا سقطت في المطار أصاب أحدها مقرا للقوات الأمريكية ولم تتوفر تفاصيل عن خسائر الأمريكيين.

(١٠ يونيو): استمر الهجوم الصاروخي ساعة كاملة، وسقط أحدا الصواريخ قرب صالة الركاب في المطار ولم تتوفر معلومات عن خسائر العدو.

(٢٠ يونيو): هجوم صاروخي آخر في مطار قندهار ولم تصلنا تفاصيل كاملة.

صور مختلفة لضرب الطائرات:

١- هجمات مباشرة على القواعد الجوية كما في (قندهار / كابل).

٢- هجمات على الدفاعات الأرضية حولها.

٣- العمليات الاستشهادية. كما في "خوست".

٥- كمانن لمسارات الطيران. كما في (كونر / باكتيا).

في أنحاء أفغانستان حيث أصبحت الطرق السريعة تشكل مأساة للقوات المحتلة، زاد الاعتماد على القواعد الجوية. والهجوم على تلك القواعد بالصواريخ غالبا ليس هو الصورة الوحيدة، بل أن الهجوم على النقاط الدفاعية حول تلك القواعد أو تلقيم مسار الدوريات التي

تحمي المطارات، هي صور أخرى.

وحسب البيانات نلاحظ أن ذلك النوع من الهجمات يشتهر في ولاية هلمند ضد قاعدة "شورآب" ثم في ولاية نيمروز في قاعدة جوية جديدة قرب عاصمة الولاية "دل آرام". وأيضا في خوست التي شهدت تطورا آخر تمثل في العمليات الاستشهادية المتكررة على القاعدة الجوية الأمريكية في مطار خوست القديم الذي يعتبر أكبر مركز عمليات للاستخبارات الأمريكية تدير منه عمليات الاغتيال الجوي بواسطة الطائرات منزوعة الطيار.

كما شهد مطار جلال آباد عمليات إستشهادية متعددة. وهناك الكمانن الجوية التي ينصبها المجاهدون فوق الجبال المرتفعة التي تقع على مسار طائرات الهيلوكبتر أو النقل الجوي واصطيادها بالصواريخ. ومر معنا ذلك في إسقاط هيلوكبتر في مديرية منجل القريبة من خوست وأيضا في ولاية كونر الشهيرة بالجبال الشاهقة المكسوة بالغابات وقد مر معنا ذلك منذ قليل.

تفجير دبابه بجوار قاعدة جوية:

(٤ يونيو): فجرت دبابه في الثانية عشر ليلا إلى جانب القاعدة الجوية القريبة من مدينة "دل آرام" - وتعنى راحة القلب ولكن ليس قلب الأمريكيين). وكانت الدبابه تقوم بمهام الدورية.

جلال آباد: هجوم صاروخي على المطار:

(١٠ يونيو): في الثانية ليلا أطلق صاروخان على مطار جلال آباد.

ولم تصل أنباء الخسائر حتى ساعة إصدار البيان.

صواريخ على قاعدة باجرام الجوية

(٢٤ يونيو): في الواحدة ليلا أطلق المجاهدون صاروخا على قاعدة باجرام الجوية. ساد الذعر في المطار وأخذت الطائرات تغادره على الفور. لم تحدد الخسائر لدى العدو حتى إصدار البيان.

قريباً:

مع المجاهدين في جبهات القتال:

- جولة مع أرزجان بإضافتها إلى قندهار كجدار شرقي
لهلمند يدعم عمليات هلمند.

- وجولة مع وردك وغزني وزابل كجدار شرقي يحمي
قندهار.

- وجولة مع ننجرهار ولغمان كجدار واقى ضد قوافل
الإمداد القادمة من باكستان إلى كابل.

- جولات القتال في بغلان كمناطق متفردة تهدد بفصل كابل
عن شمال أفغانستان.

- جولات مع (قندوز / تاخار / بدخشان) كمصيدة موت
كبيرة للقوات الألمانية.

- جولات مشتركة لعمليات الجدار الجبلي من
الشرق: (باكثيا/ خوست/ باكتيكا/ كونر/ بدخشان).

سوف نضم في أحاديثنا القادمة عن عمليات ولاية قندهار، عمليات المجاهدين في ولاية أرزجان وهما في الواقع مترابطتان جداً جغرافياً وسكانياً وأيضاً في العمل العسكري. وحتى لا يطول غيابنا عن مسرح العمليات الهام في أرزجان فسوف نعتبره مسرحاً واحداً مع قندهار، ونلقى عليهما نظرة واحدة. وفي الواقع فإن قندهار المترابطة مع أرزجان تعتبران جداراً حديدياً يساند من جهة الشرق العمليات النشطة جداً في هلمند، التي اتفقتنا على أنها أهم جبهات أفغانستان وقلب استراتيجيه العدو في هذه الحرب. أى أنها في الحقيقة جائزة الحرب الكبرى.

كذلك سنضم في أحاديثنا القادمة كل من ولايات (وردك/ غزني/ زابل)، على اعتبار أنهم جبهة واحدة تحمي قندهار وهلمند من طرف الشرق. وتواجه العدو القادم من كابل العاصمة مع الحملات العسكرية واللوجستية في اتجاه قندهار وهلمند.

كذلك سنضم ولايات ننجرهار ولغمان باعتبارهم جداراً في وجه الإمدادات اللوجستية القادمة من باكستان لتموين قوات الاحتلال بمعظم إحتياجاتها عبر بوابة تورخم. وتخترق الإمدادات الباكستانية تلك الولايات

صوب كابل.

وتستحق بغلان أن تكون جبهة قائمة بذاتها لأنها لاتهدد فقط مدخل ممر سالاتج من جهة الشمال بل أصبحت تهدد مفرق الطرق القادم من كابل وينقسم في بغلان إلى فرعين غاية الأهمية أحدهما يتجه صوب مزار شريف والآخر صوب مدينة قندز - أى أن بغلان أضحت تهدد بفصل العاصمة عن شمال أفغانستان.

كما تتميز البيانات العسكرية الصادرة من مجاهدي بغلان بأنها الوحيدة التي تكرر فيها إسقاط مروحيات العدو بواسطة (صواريخ) تصر بيانات الإمارة على جعلها لغزاً.

فهل هي صواريخ مستوردة من العالم الخارجي؟؟ أم أنها مجرد صواريخ محلية الصنع مثل تلك العبوات المتفجرة التي جعلت حياة الإحتلال جحيماً لا يطاق؟؟.

ننتظر أن تفرج بيانات الإمارة مستقبلاً عن بعض تلك الأسرار عندما يحين الوقت المناسب.

سنتظر الجولات القادمة إلى ولايات الشمال الثلاث: قندوز وتاخار وبدخشان على أنها مسرح عمليات واحد للمجاهدين، بشكل مصيدة موت ضخمة للقوات الألمانية. وهي مهمة تشارك فيها أحياناً ولاية بغلان وذلك يجعل من تلك لولاية (بغلان) مفصلاً يربط عمليات الجنوب والوسط بالشمال. وتكاد أن تنتطور لتصبح القلب النابض للقتال الجهادي في الشمال الأوسط والشرقي.

وتعتبر ولايات الشرق: باكتيكا /باكثيا. خوست/ كونار/ نورستان، جداراً جبلياً يحيط ويحمي أفغانستان من جهة الشرق. وعورة تلك المناطق تمنع قيام برنامج قتالي موحد فيها، ولكنها تؤدي مهمة إستراتيجية واحدة. فبالى جنب أنها درع جبلي يحمي بالشرق الأفغانى، إلا أنها أيضاً نقطة إستنزاف لأمثل لها لقدرات العدو وإهدارها فوق الصخور في مجهود لن يسفر عن شئ مهما صرفت فيه من أموال ودماء. وصخور تلك الجبال تطلى دوماً بدماء الجيوش الغازية التي تفقد فوقها الموارد والحماس والأمل.

جدول إحصائية العمليات لشهر شعبان ١٤٣١هـ الموافق لـ يوليو-أغسطس ٢٠١٠م

الولاية	عدد العمليات	الاستجابة فيها	العمليات البشرية				العمليات البشرية للمجاهدين والمدنيين			
			قتل المقاتلين	قتل المدنيين	جرحى المقاتلين	جرحى المدنيين	قتل المقاتلين	قتل المدنيين	جرحى المقاتلين	جرحى المدنيين
١	قندهار	١٤٨	٨	٢٠٥	٨٠	١٣٧	١٠٤	٦٤	٢٢	١٧
٢	هلمند	٢٣٠	٢	٢٠٩	١٢٨	١٩٥	٩٨	٨٩	١٩	٤١
٣	غلزي	٣٧	٠	٣٧	١٣	٩٠	٦٥	٣٣	٩	٩
٤	خوست	٥٦	-	٢٦	٦	٥٩	٢٧	٢٣	٧	٨
٥	نورستان	١٠	-	٨	٣	٤٥	١٤	٤	٧	٤
٦	وردك	٥٤	٠	٤٠	٤٠	٧٥	٣٥	٢٦	٥	٧
٧	كونر	٥٣	٠	٥٧	١٣	٢٥	١٦	٣٠	٥	٦
٨	بكتيكا	٣١	٠	٤١	١٣	٤٣	٣٢	١٦	٣	٥
٩	زابل	٧٥	٠	٤٤	٢٦	١٧٥	٧٩	٦٩	٤	٨
١٠	لوجر	٦٩	٠	١١٣	٩٦	٤١	٢٥	٥٠	١١	٧
١١	كاپيسا	٣٠	٠	٣٢	٨	١٨	٣	٧	٢	٤
١٢	أروزجان	٤٧	٠	٢٥	٣٨	٩٩	٢٦	١٤	٦	١٤
١٣	بكتيا	٦١	٠	٦٣	٤٢	٦٧	٧٦	٤٢	٣	١٣
١٤	قراء	١٥	١	٢٠	١٢	٤٩	٣٦	٢٨	٧	٤
١٥	فابول	١٥	٢	١٨	١٢	٩	٩	١٠	٤	٣
١٦	لنجرهار	٥١	٠	٧٠	٣٩	٦١	٧٢	٣٧	٨	٣
١٧	نفسان	٦٠	٠	٣٦	١٩	١٤٥	٢١	٣٥	٣	٨
١٨	هرات	٢٩	١	٣٩	١١	٥٢	٢٠	٢٩	٣	٥
١٩	نيمروز	١٦	٠	١٢	٧	٣٢	٢١	١٠	٢	٣
٢٠	بادغيس	١٠	٠	٢٦	١٤	٦	٧	٧	٠	٢
٢١	قندوز	٣٧	٢	٧٩	٢٢	١١٦	٢٥	٢٩	٦	٤
٢٢	بغلان	١٨	٠	٣٦	٢٩	٤٠	٣٣	٣٦	٤	٨
٢٣	فارياب	٩	٠	١٠	٣	٩	٥	٢	٤	٧
٢٤	غور	٦	٠	٥	٠	٩	٤	١	٠	١
٢٥	بروان	٢٢	١	٢٥	٩	٩	٦	٩	١	٣
٢٦	تغار	١٠	٠	٠	٠	٢٩	٢١	٢	٢	٠
٢٧	مستغان	٩	٠	٠	٠	٦	١٠	٠	٠	٠
٢٨	بنخشان	٨	٠	١٩	٣	١٢	٦	٢	٠	٢
٢٩	جوزجان	٤	٠	٤	٣	٢	٥	٣	٠	٠
٣٠	بلخ	١٤	٠	٥	٢	١١	١٤	٤	٠	١
٣١	باميان	٣	٠	٤	٣	٢	٣	٢	٠	٠
٣٢	سرپل	٥	٠	٠	٠	١٥	٩	٢	٠	٠
المجموع			١٧	١٢٤٢	١٣٠٣	٦٩٤	١٦٩١	٩٢٦	١٤٧	١٩٥

الطائرات المسقطية:

١. مروحيتين في ولاية أروزجان
٢. مروحيتين في ولاية هلمند
٣. ٦ مروحيات في ولاية قندهار
٤. مروحية في ولاية كابل
٥. طائرة بلا طيار في ولاية ميدان وردك
٦. طائرة بلا طيار في ولاية بكتيكا
٧. مروحية في ولاية كونر
٨. طائرة بلا طيار في ولاية بغلان

مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال الله عز وجل: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ).

والصَّيَامُ جُنَّةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَاءَتْ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ. والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه) متفق عليه.

وهذا لفظ رواية البخاري. وفي رواية له: (بثرك طعامة، وشراية، وشهوة من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها).

وفي رواية لمسلم: (كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ: الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ: يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرَحٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرَحٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ. وَلِخُلُوفٍ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ).

٢- وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ اتَّفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لُودِي مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دَعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دَعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ دَعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دَعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ) قال أبو بكر رضي الله عنه: بابي أنت وأمي يا رسول الله ما على من دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضُرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قال: (نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ) متفق عليه.

٣- وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِنْ فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أَغْلِقَ قَلَمٌ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ) متفق عليه.

٤- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا) متفق عليه.

٥- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) متفق عليه.

٦- وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتُخْتَبَرُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ) متفق عليه.

٧- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ) متفق عليه.

٨- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أَحْيَى اللَّيْلِ، وَأَيُّظُّ أَهْلَهُ، وَشَدَّ الْمَبْزَرَ) متفق عليه.

شرح المفردات

(جُنَّةٌ): وقاية وحصن من الوقوع في النار أو المعاصي، وقال النووي رحمه الله تعالى: معناه ستر مانع من الرقت والأثام. (فَلَا يَرْفُثْ): لا يفحش في القول، والرفث كلام متضمن لما يستقبح ذكره. (وَلَا يَصْخَبْ): لا يصيح. (الْخُلُوفُ): تغير رائحة الفم. قوله: (مَنْ اتَّفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ): الزوجان: فرسان أو عبدان أو بعيران. (سَبْعِينَ خَرِيفًا): أي مدة سير سبعين عاما. (صَفِّدَتْ): غلت وقيدت وأوثقت. المأخذ: "رياض الصالحين" للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي رحمه الله تعالى.

Al-Fomood

Monthly Islamic Magazine

